المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دورالرعاية والمقيمين لدى ذويهم (دراسة مقارنة)

إعداد الطالب
عبد الرحمن بن علي حسن العطاس

إشراف سعادة الدكتور
هشام فتحي محمد جاد الرب
استاذ مشارك بقسم علم النفس

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس (ارشاد نفسي)

الفصل الدراسي الثاني١٤٣٣هـ- ١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ

وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ

فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾ التوبة: ١٠٥

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي مستوى الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدى ذويهم، بالإضافة إلي مقارنة كل من الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدي الايتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ من الايتام المقيمين في دور الرعاية بمكة المكرمة و٢٢من الايتام المقيمين لدى ذويهم بمكة المكرمة. وقد استخدمت الدراسة كل من مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس الشعور بالوحدة والتي استخدمت في العديد من الدراسات والمعروفة بالصدق والثبات الجيدين، كما قام الباحث بالتحقق من صدق استخدام ادوات الدراسة وثبات درجاتها علي عينة من الايتام. واستخدم الباحث عدد من الأساليب الإحصائية للإجابة علي اسئلة الدراسة من اهمها معامل الفا كرونباخ ،ومعامل سبيرمان بروان ،اختبار (ت).

وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها ان الايتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية بمستوي أعلي من اقرانهم المقيمين لدى ذويهم، على الاقل بنفس المقدار، و ان كل من الايتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدى ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية ،ولو ان شعور الايتام المقيمين في دور الرعاية بالوحدة النفسية كان اكبر من اقرانهم المقيمين لدى ذويهم. كما ان الايتام المقيمين لدى ذويهم يشعرون بالطمأنينة النفسية بشكل اكبر ودال احصائياً من الايتام المقيمين في دور الرعاية، في حين ظهر شعور الايتام المقيمين لدى ذويهم والايتام المقيمين في دور الرعاية بنفس الدرجة من الوحدة النفسية ورغم ذلك فقد كان شعور الايتام في دور الرعاية بالوحدة النفسية اكبر من الايتام المقيمين لدى ذويهم ،ولكن لم يصل الفرق لمستوى الدلالة. ولم تتوصل الدراسة لعلاقة دالة إحصائيا بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية ،في حين كانت هناك علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين لدى ذويهم. وأخيرا توصلت الدراسة لعدم وجود اختلاف دالة إحصائيا بين معاملي الارتباط بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى الايتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدى ذويهم.

وكان من أهم توصيات الدراسة الاهتمام بإعداد برامج وقائية وعلاجية للأيتام خاصة باالطمأنينة النفسية من قبل الاخصائيين النفسيين. والاهتمام بإكساب اليتيم مهارات اقامة صداقات وعلاقات إيجابية جيدة خاصة ايتام دار الرعاية. والاهتمام برفع القيم الدينية لدى اليتيم وذلك يساعده على رفع الشعور بالطمأنينة النفسية. وتوفير الجو النفسي الاسري المشبع بالحب والحنان والود والطمأنينة والتفهم والتقبل والتقدير والحوار والمناقشة والتعاون والتشجيع قدر المستطاع، مع الابتعاد عن كل عوامل القسوة والعنف والتسلط وعدم الاهتمام. و الاهتمام بالعلاقات الانسانية في مختلف صورها واشكالها داخل الدار لكل الايتام بصفة عامة ،وممن يعانون من ازدياد الشعور بالوحدة النفسية بصفة خاصة. وضرورة وضع اليتيم في جو الاسرة الطبيعية لأنه هو المجال الملائم لرعاية اليتيم. وضرورة الاهتمام بنظام الاسر الكافلة ونظام الاسر الصديقة حتى يتسنى الحاق اليتيم بها في حال عدم توافر اسرة بديله من اقارب اليتيم وذويه. كما ينبغي ان يخضع كل يتيم مقيم في دور الرعاية لفحص نفسي شامل ، وتقييم حالته النفسية بصوره عامة ، واثباتها في سجل نفسي خاص داخل السجل الشامل بالدار.

Abstract

This study aims to identify the level of peacefulness and psychological loneliness in orphans living with their families and compare this level to that in orphans living at the Orphans Care Center of Makkah.

The researcher used the comparative and descriptive methodology. The sample consisted of 32 orphans living at the Orphans Care Center of Makkah and 22 orphans living with their relatives in Makkah. The study used the test of psychological peacefulness and the test of loneliness which were used in several studies and they are known for their good validity and reliability.

The researcher verified the validity of the study tools and reliability of scores for the sample of orphans. The researcher used several statistical methods to answer the questions of the study. Cronbach's Alpha, Spearman-Brown Coefficient, and T-Test were used in the study as well.

The study reached several results the most important of which is that the orphans living in the Orphans Care Center suffer from lack of psychological safety more than their peers living with their relatives. Also, all orphans living in the center and those living with their relatives suffer from psychological loneliness, with the orphans of the center feeling more lonely.

The orphans living with their relatives feel more psychological peacefulness than their peers at the center. Both groups feel the same degree of psychological loneliness, with the orphans living in the center feeling more lonely but the difference was not significant. The study did not find any statistical differences between psychological peacefulness and the feeling of being orphan and with no parents for the orphans living with their relatives. Finally, the study did not find any statistical differences between the two correlation coefficients of psychological peacefulness and feeling of being parentless between the orphans living in the center and the orphans living with their relatives.

The most important recommendations made by the study include preparation of preventive and treatment programs for orphans to enhance their psychological peacefulness and security by psychology specialists. More attention should be focused on helping orphans gain skills like making friends and having good relationships, especially for orphans living in the center.

The religious values of orphans should be reinforced as such thing will help them enhance their feelings of psychological peacefulness. An environment conducive to family love, tenderness,
security,understanding,acceptance,appreciation,dialogue,discussion,cooperation,encouragement should be created for orphans.

All forms of cruelty, violence, controlling, and negligence should be avoided when dealing with orphans. More attention should be given to humanitarian relationships in all its forms inside the center for all orphans, in general, and those who suffer from more psychological loneliness, in particular.

Orphans should be provided with a natural family environment because this is the best way to take care of orphans. More attention should be given to fostering family system so that orphans can be sent to those families in case there are no relatives. Each and every orphans at the center should be undergo a comprehensive psychological test and their mental state should be evaluated and the results should registered in the center's files.

إهداء

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع إلي كل من :-

أصل وجودي والدي الحبيب .

إلي روح أغلى إنسانة والدتي الغالية رحمها الله .

إلي زوجتي الغالية .

إلي من أضاءت الدنيا بمجيئهم أبنائي .

إلي أخوتي عزوتي وأهلي .

إلي أساتذتي الأجلاء الذين تعلمت منهم الكثير النافع والمتنوع .

إلي كل من حرم نعمة الأهل

إلي كل إنسان يحب الخير ويسعي إليه

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين.. نحمده سبحانه حمد الشاكرين .. حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ،والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين ، سيدنا محمد النبي الأمي الصادق الوعد الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبة أجمعين .

أدين بالفضل للكثيرين فلا املك إلا كلمات بسيطة أقدمها لهم عرفاناً مني بالجميل بعد أن من الله علي بإتمام دراستي أتقدم بالشكر الجزيل لقسم علم النفس بكلية التربية بجامعه أم القرى ؛ وجميع الأساتذة فيه؛ لما بذلوه من جهد وتعاون مشكور مع الباحث ؛ خلال فتره الدراسة المنهجية .

ويسرني أن أقدم كلمات الشكر والعرفان التي مهما سمت لتعجز عن التعبير عما في نفسي من امتنان لأستاذي الفاضل سعادة الدكتور / هشام فتحي جاد الرب المشرف على الدراسة ؛ لجهوده المخلصة ذات الأثر العميق في نفسي ، ولكل ما بذلة من رعاية علمية وإرشادات وتوجيهات قيمة ، فله كل الشكر والامتنان وجزاه الله عني خير الجزاء .

وأخص بالذكر سعادة الدكتور / محمد جعفر ثابت وسعادة الدكتورة/ انشراح المشرفي لما بذلاه من وقت وجهد في تقييم هذا العمل وإبدائهم للملاحظات القيمة والتي كان له الدور الجيد في إخراج هذه الرسالة بأفضل شكل .

ويسعدني أن اتقدم بالشكر لسعادة الدكتور / سالم المفرجي رئيس قسم علم النفس بالكلية، وسعادة الدكتور / مرعي سلامه الأستاذ المشارك بالقسم لقبولمهما مناقشة هذا العمل العلمي المتواضع، وعلي كل ما سيقدموه من ملاحظات للبحث والباحث.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسملة	ب
اية قرانية	ج
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	د
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....	هـ
إهداء.....	و
شكر وتقدير.....	ز
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول.....	ل
قائمة الملاحق.....	ن
الفصل الاول المدخل الى الدراسة	
مقدمة.....	٢
تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.....	٥
أهداف الدراسة.....	٨
أهمية الدراسة.....	٨
مصطلحات الدراسة.....	٩

الفصل الثاني الإطارالنظري والدراسات السابقة	
أولاً: الطمأنينة النفسية	١٤
مفهوم الطمأنينة النفسية.....	١٤
أهمية الطمأنينة النفسية	٢١
أهداف الطمأنينة النفسية.....	٢١
أبعاد الطمأنينة النفسية.....	٢٢
خصائص الطمأنية النفسية.....	٢٤
معوقات الطمأنينة النفسية	٢٥
النظريات المفسرة الطمأنينة النفسية.....	٢٦
التصور الإسلامي للطمأنينة النفسية	٣٦
مصادر الشعور بالطمأنينة النفسية.....	٣٧
الطمأنينة النفسية وعلاقاته بالوالدين في ضوء النظريات المفسرة.....	٣٨
تعقيب.....	٤٥
ثانياً:الوحدة النفسية.....	٤٦
أهم العوامل أو الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية.....	٥٢
أسباب الشعور بالوحدة النفسية حسب المنطلقات النظرية	٥٦

ثالثاً: الحرمان من الأسرة وأثره في تكوين شخصية الطفل.....	٥٨
رابعاً: دور الرعاية	٥٩
أولاً: دراسات تناولت الطمأنينة النفسية لدى الأطفال والمراهقين.....	٦١
ثانياً: دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية.....	٧٤
الفصل الثالث منهج الدراسة	
منهج الدراسة	٨٦
مجتمع الدراسة.....	٨٦
عينة الدراسة.....	٨٦
حدود الدراسة.....	٨٦
أدوات الدراسة.....	٨٧
الإجراءات الميدانية.....	٨٨
الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها	
السؤال الأول والثاني للدراسة.....	١٠٤
السؤال الثالث والرابع للدراسة.....	١٠٦
السؤال الخامس والسادس للدراسة.....	١٠٨
السؤال السابع والثامن للدراسة.....	١١٠

السؤال التاسع للدراسة.....	١١٠
مناقشة نتائج الدراسة.....	١١١
الفصل الخامس ملخص وتوصيات الدراسة	
ملخص الدراسة	١١٧
توصيات الدراسة.....	١٢٠
مقترحات الدراسة.....	١٢٢
المراجع العربية.....	١٢٤
المراجع الأجنبية.....	١٣٤
الملاحق	١٣٩

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
٣-١	صدق الاتساق باستخدام معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الطمأنينة النفسية ومجموع الفقرات في المقياس	٨٩
٣-٢	صدق الاتساق باستخدام معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الطمأنينة النفسية ومجموع الفقرات في المقياس بعد الحذف	٩٢
٣-٣	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الطمأنينة النفسية ومجموع الفقرات في المقياس بعد الحذف في كل من الدراسة الحالية ودراسة الدليم وأخرون (١٩٩٣)	٩٥
٣-٤	معاملات ثبات مقياس الطمانينة النفسية	٩٧
٣-٥	صدق الاتساق باستخدام معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالوحدة ومجموع الفقرات في المقياس	٩٨
٣-٦	صدق الاتساق باستخدام معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالوحدة بعد الحذف ومجموع الفقرات في المقياس	٩٩
٣-٧	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالوحدة بعد الحذف ومجموع الفقرات في المقياس في كل من الدراسة الحالية ودراسة البحيري (١٩٨٥)	١٠٠
٣-٨	معاملات ثبات مقياس الطمانينة النفسية	١٠١

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
٤-١	المتوسط والانحراف المعياري للطمأنينة النفسية لدي المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم	١٠٤
٤-٢	المتوسط والانحراف المعياري ودلالة اختبار "ت" للطمأنينة النفسية لدي المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم	١٠٥
٤-٣	المتوسط والانحراف المعياري للشعور بالوحدة النفسية لدي المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم	١٠٦
٤-٤	المتوسط والانحراف المعياري للشعور بالوحدة النفسيةودلالة اختبار "ت" لدي المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم	١٠٨
٤-٥	المتوسط والانحراف المعياري للطمأنينة النفسية ودلالة اختبار "ت" للفروق بين المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم	١٠٩
٤-٦	المتوسط والانحراف المعياري للشعور بالوحدة النفسية ودلالة اختبار "ت" للفروق بين المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم	١٠٩

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	الصفحة
١	خطاب تسجيل عنوان الدراسة في معهد البحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي	١٤٠
٢	مقياس الطمأنينة النفسية في صورته الاوليه اعداد الدكتور / فهد الدليم وآخرون	١٤٢
٣	مقياس الشعور بالوحدة في صورتة الاولية اعداد الدكتور عبدالرقيب احمد البحيري	١٤٧
٤	مقياس الطمأنينة النفسية في صورته النهائية	١٤٩
٥	مقياس الشعور بالوحدة في صورته النهائية	١٥٣

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين .

تعد الحاجات النفسية والاجتماعية للأيتام ضرورية لتحقيق الشخصية المتوافقة نفسياً واجتماعياً وصحياً وتتوفر هذه الحاجات من خلال الرعاية اللازمة المتكاملة التي تقدمها دور الرعاية والمؤسسات القائمة على رعاية الأيتام من فقدان الحب والحنان والعاطفة.

ومن المشاعر الإنسانية المريرة الشعور بالعزلة والوحدة وهو شعور قاسي إذا كان مفروضاً على الإنسان وليس نابعاً من رضى وقبول. وهو شعور ذاتي قد يشعر به الفرد وهو وسط الزحام أو حشد من الناس. وحيث تشغله أفكاره وهمومه عن الانخراط معهم انخراطاً عاطفياً ولذلك فهو شعور مؤلم والإسلام الذي يراعي أبناءه يحميهم من هذه المشاعر القاسية ’ولذلك تعد الوحدة واحدة من الأعراض النفسية المصاحبة لعدد من الأمراض النفسية أو لمشاعر النقص والدونية وانخفاض الثقة في الذات. (عبيد ، ٢٠١٠).

لقد ذكر بولبي أن الصحة النفسية الإيجابية هي الأساس في بناء الطمأنينة النفسية التي هي منطلق الانفتاح على الدنيا والناس والثقة بالذات بعيداً عن الانعزالية والوحدة ٠

كما يتفق إريكسون مع ماسلو في أن الطمأنينة النفسية والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة . إن المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الإنعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية فالطفل في

السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالطمأنينة فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالإنعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات ، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة ٠

ولقد ذكر ماسلو مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث زملات تعد أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي :

١-شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار ٠

٢-شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً ٠

٣-شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ ٠

وإن تصنيف ماسلو هذا يقوم على اعتبار الشخص غير المطمئن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يجد في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة ٠

أما أدلر وسوليفان فيتناولان الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي ، حيث يرى أدلر أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى االطمأنينة النفسية والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة . أما سوليفان فيؤكد على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الطمأنينة في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر.

وأما هورناي فتهتم بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق ، وتمضي هورناي لتؤكد أن عدم توفر الطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفر لواحد من ثلاثة اتجاهات ، فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه إنفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) .

يرى جبر أن الإحساس بالطمأنينة النفسية مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد ، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية وقد صنف الطمانينة النفسية في مكونين ، أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات والآخر خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة، التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي ٠

من جانب آخر فإن بيرلين يؤكد على أن جذور الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال والمراهقين تعود أصولها إلى مراحل الرضاعة حيث أن العلاقات غير المطمئنة وغير الحميمة التي قد تسود بين الأم وطفلها لها تأثير على شخصيته وسلوكاته فيما بعد ، ويؤيد نجيب هذه الرؤية حيث يؤكدان على أن عدم الشعور بالطمأنينة النفسية الإنفعالية وضعف الإرتباط بالآخرين في مرحلة الحضانة يؤدي إلى الإنسحاب ومن ثم الشعور بالوحدة النفسية.(الدليم،١٤٢٤: ٣)

وتضيف شارليوت بوهلر(Buhler ، 1969 ، 161) في حين يشعر الفرد بأنه وحيد ومفتقد للاخرين وبتولد لديه ذلك الشعور بالضيق والحزن يظهر ذلك في في عدة صور منها : الرغبة في البعد عن الناس او النفور منهم ، والشعور بالانطواء ،

وتمركز الفرد حول ذاته والشعور بالقهر ، وعصبية المزاج ، والذل ، والاحساس بالنقص (ابو النجا، ١٤٢٨: ٢).

ومما يؤكد على حرص التشريع الإسلامي على اليتيم والتأكيد المستمر على العناية به وحفظه ، هو ورود كلمة (اليتيم) ومشتقاتها في ثلاث وعشرين آية من آيات القران العظيم ، وبالنظر في نصوص القران العديدة في شأن اليتيم ، فانه يمكن تصنيفها إلى خمسة أقسام رئيسية ، كلها تدور حول : دفع المضار عنه ، وجلب المصالح له في ماله ، وفي نفسه ، وفي الحالة الزواجية ، والحث على الإحسان إليه ، ومراعاة الجانب النفسي لديه(السدحان ،١٩٩٩: ٥٣).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية والهامة في حياة الإنسان فمن خلالها يبدأ تكوين ونمو الشخصية، فالأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي من خلالها يبدأ الطفل في الاتصال والتفاعل مع العالم الخارجي فهي المسئول الأول عن إكساب الطفل السمات والخصائص الاجتماعية الأساسية التي بواسطتها يستطيع أن يتفاعل الطفل مع العالم الخارجي وبذلك تعتبر الأسرة الجماعة الاجتماعية الأولى التي لها أكبر الأثر في تكوين شخصية الطفل فالتفاعلات والأدوار داخل الأسرة لها دور كبير وهام في تحديد نمط اتجاهات الطفل المستقبلية نحو الآخرين كما أن للعلاقات الأسرية دور في إكساب الطفل السلوك الاجتماعي والاتجاهات فيما بعد، لذلك تعتبر الأسرة هي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها تعتبر من أقوى أنساق المجتمع فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته. (الخولي، ١٩٨٢: ٥) ومن هنا يبرز الدور الخطير الذي تلعبه الأسرة في حياة الطفل وفي تشكيل شخصيته والذي يبدأ ميلاده ويستمر معه خلال مراحل نضجه.

إن الحرمان من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي للطفل بأي صورة من صور الحرمان قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة بعض الشيء، والطفل الذي يفقد والديه معاً يحرم من أي دعامة ولو ضعيفة تمكنه من أن يسير بسهولة في طريقة إلى النمو السليم والسوي كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي وتزداد قابلية الطفل لظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية وبعض المشاكل النفسية.(ربيع، ٢٠٠١: ٦٩)

وقد يؤدي حرمان الطفل من الأسرة نتيجة اليتم إلي عدم شعورة بالطمأنينة النفسية وشعور شديد بالوحدة حتي لو كان موجود في جماعة. وتعد الطمأنينة النفسية للفرد من أهم الحاجات وأكثرها التصاقاً بكل فرد بعينه.(موسى، ١٩٨٦: ٢٠٧)، والطمأنينة النفسية هي جذر الأمن الاجتماعي وهو يبدأ منذ اللحظة الأولى لميلاد الإنسان من خلال إشباع الأم للحاجات الأساسية المختلفة للوليد.(عبد الرحيم، ٢٠٠٧: ١٠١)

إن انعدام الشعور بالطمأنية يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث إن في استجابته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه. (طه، ١٩٩٣: ١٤٨)

من ناحية أخري فإن الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير محببة تدعو إلى الحزن، وينتج عنه خلل في علاقات الفرد الاجتماعية، وتشير نتائج دراسة (شفيق ،١٩٩٧: ١٥٧) أن هذاالاضطراب النفسي الاجتماعي أو (الشعور بالوحدة النفسية) لا يأتي للفرد فجأة، بمعنى أنه لا ينشأ بدوره من العدم أو من الفراغ. ولكن حسب مبدأ الحتمية السيكولوجية، لابد وأن يكون وجود هذا الشعور بالوحدة نتيجة أو محصلة أو ميكانيزمات لبعض الإحباطات أو الصعوبات أو الصراعات الشديدة التي هيمنت وأجهزت على حياة الفرد النفسية، وتوغلت داخل جوانب شخصيته لتصيبه بسوء التكيف وعدم التوافق النفسي والاجتماعي.

إن الوحدة النفسية خبرة غير سارة وإحساس مؤلم يشعر فيه الفرد بوجود خلل ما في إشباع العلاقات بينه وبين الآخرين وبالرغم من شيوع هذه الخبرة إلى أنها خبرة ذاتية بحتة تختلف من شخص لآخر، ولا ترتبط بالضرورة بعزلة أو وحده موضوعية يعايشها الفرد في الواقع وهي خبرة ضاغطة تحدث في ظروف متباينة كما أنها تتباين أيضاً في أسبابها وعواقبها.

والسؤال الذي يبرز هنا هو هل توفير أسرة بديلة من أقارب الطفل اليتيم قد يؤدي لتنمية شعور الطفل بالطمانية النفسية وتخفيف الشعور بالوحدة النفسية؟، وهل إقامة اليتيم في دور الرعاية لها دور في تنمية شعور الطفل بالطمأنينة وتخفيف الشعور بالوحدة النفسية بعد ما عرضنا من فرصة تعرض اليتيم بصفة خاصة لهذه الخبرات المحبطة، وخطورة تأثيرها النفسي علي اليتيم.

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة بين إقامة الطفل اليتيم (في دور الرعاية / لدى ذويهم) وبين رفع درجة الشعور بالطمأنينة النفسية وتخفيف الشعور بالوحدة النفسية؟

ومن السؤال الرئيسي السابق تتفرع الأسئلة التالية:

١-ما مستوي الطمأنينة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية؟

٢-ما مستوي الطمأنينة النفسية للأيتام المقيمين مع ذويهم؟

٣-ما مستوي الشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية؟

٤-ما مستوي الشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين مع ذويهم؟

٥-هل يختلف مستوي الطمأنينة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية عنه لدي الأيتام المقيمين مع ذويهم؟

٦- هل يختلف مستوي الشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية عنه لدي الأيتام المقيمين مع ذويهم؟

٧-ما هي العلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية؟

٨-ما هي العلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين مع ذويهم؟

٩-هل تختلف العلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية عنها لدي الأيتام المقيمين مع ذويهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل عام إلى التعرف على مستوى الطمأنينة والوحدة النفسية للأيتام بصفة عامة، واستقصاء علاقة مكان إقامة اليتيم (في دور الرعاية / لدى ذويهم) بحدة شعوره بالوحدة النفسية وارتفاع مستوى الطمانينة النفسية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة كونه من البحوث النادرة في حدود علم الباحث التي تتطرق لمشكلة الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم. وبالتالي قد تكون الدراسة إضافة علمية للمكتبة العربية بشكل عام والمكتبة السعودية بشكل خاص .

- تكمن اهمية دراسة كل من الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الايتام نظراً لاحتمالات انخفاض مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين الايتام حيث انهم مرو بخبرة قاسية وهي فقد احد الوالدين أوكلاهما.

- كبر حجم حالات الأيتام وفقاً للاحصاءات الاتية مما قد يعرضهم لخفض شعورهم بالوحدة النفسية .حسب أخر إحصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية حيث :

- في قسم الحضانة الاجتماعية (١٠٨) حالة.
- في قسم الضيافة أو الرعاية المؤقتة (١٣٧) حالة
- في دور التربية أو الدور الإيوائية (٨٨٢) حالة .
- في الأسرة الحاضنة (٦٨٧١) أسرة حاضنة (وزارة الشؤون الاجتماعية،١٤٣٢هـ : ٧٠-٨٨)

٣- قد تساهم نتائج الدراسة في إلقاء المزيد من الضوء على مشكلة الطمانينة النفسية لدى الأيتام .

٤- إلقاء الضوء على شريحة عمرية من الأطفال الأيتام لهم احتياجات نفسية واجتماعية حالت ظروفهم الأسرية دون إشباعها .

مصطلحات الدراسة :

١- الطمأنينة النفسية Psychological Peacefulness

فقد ورد عدة تعريفات له ' فقد عرف بأنه :

- الشعور بالاستقرار ' وضمان الحصول على الحاجات 'والرغبات'وعدم توقع الحرمان والإخطار
- شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين ' والتحرر من الاعتمادية والخوف والتردد'ووضوح الأهداف' وعكس ذلك يؤدي إلى عدم الشعور بالطمأنينة النفسية (الصيفي،٢٠١٠: ٢٠٤١).
- ويعرف إجرائياًعلى انه قدرة الفرد على مواجهة صعوبات الحياة والاحلام والاهداف الزائفة والثقة في النفس وفي الاخرين وعدم الشعور بالتهديد الدائم والقدرة على التحكم في المواقف الحياتية التي تحدث كنتيجة طبيعية .(الدليم وعبدالسلام ومهني والفته،١٩٩٣).

٢- الوحدة النفسية Psychological Loneliness

- تعرف الوحدة النفسية بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين ، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله(السويهري، ١٤٣٠هـ :٣٠)
- ويرى قشقوش (١٩٨٣) أن تلك الحالة يمكن أن ترجع إلى وجود عجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة 'كما يمكن أن تحدث عادة عقب مواقف حياتية معينة كالطلاق والترمل وتمزق علاقات الحب والحنين للأسرة والوطن وفترات الاعتقال والحراك و الانتقال الجغرافي'كما يمكن أن ترجع إلى أثار خبرة الانفصال عن الأهل والأقارب'وإلى العوامل الأخرى المرتبطة بخبرة الانفصال . (الدسوقي ،٢٠٠٧: ١٤).

"وهو شعور الفرد بالنبذ والعزلة والرفض 'وإحساسه بعدم كفاءته إلى جانب شعوره بعدم الثقة في نفسه وعدم تقدير الآخرين لآرائه'وانعدام القدرة لديه على الارتباط العاطفي والاجتماعي" (شيبي، ١٤٢٦هـ:٦).

وتعرف اجرائياً على انها اختلاف بين انواع العلاقات المتبادلة بين الاشخاص كما يدركها الفرد لنفسه وأنواع العلاقات التي يجب ان يقوم بها اما في صورة خبرته الماضية أو في الصورة المثالية التي لم يمارسها ابدا بصورة حقيقية(البحيري ، ١٩٨٥). وقد استخدم الباحث الشعور بالوحدة النفسية كمصطلح بديل للوحدة النفسية في سياق الدراسة وفي مقياس متغير الوحدة النفسية .

٣- اليتيم Orphan

كل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم ، واصل اليتيم : الغفلة ، وبه سمي اليتيم يتيماً ، لأنه يتغافل عن بره ، كما قيل: أن اليتم الإبطاء ، ومنه اخذ اليتيم ، لان البر يبطئ عنه ، ويقال أيضا :في سيره يتم ، أي : إبطاء أو ضعف أو فتور ، فكلمة (اليتيم) في أصلها اللغوي تدور على الانفراد والضعف والبطء والحاجة ، وتلك صفات في واقع الحال لليتيم في الغالب .

وتقول العرب :اليتيم الذي يموت أبوه ، والعجي الذي تموت أمه ، ومن مات أبواه فهو لطيم . إلا إن اسم (اليتيم) يطلق تجاوزاً لكل من فقد احد والديه أوكليهما ، ويقال للصبي يتيم إذا فقد أباه قبل البلوغ ، فهو يتيم حتى يبلغ الحلم ، ويقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم(اليتم). والجمع أيتام ويتامى.

أما اليتيم في الشرع : فهو من فقد أباه وهو دون البلوغ ، أخذا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :"لا يتم بعد احتلام ، ولا صمات يوم إلى الليل"، مع اختلاف بين الفقهاء – رحمهم الله– في وقت انقطاع حكم اليتيم عنه ، لما ورد عن ابن عباس – رضي الله عنه – أنه قال : " إن الرجل لتنبت لحيته ،وانه لضعيف الأخذ لنفسه ، ضعيف العطاء منها ، فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم"، وهذا في أحكام التصرف المالي ،أما اسم (اليتيم) فهو ينقطع بالبلوغ ،لما ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :" لا يتم بعد احتلام، ولا صمات يوم الليل ".

أما في أنظمة المملكة العربية السعودية فإن اليتيم هو كل من فقد والديه أو أحدهما ، وكذلك كل من ولد على ارض المملكة وهو مجهول الأبوين أو مجهول الأب فهو في حكم اليتيم من حيث المعاملة الإدارية والاجتماعية ، ويطلق على هذه الفئة من الأطفال اسم (ذوي الظروف الخاصة). (السدحان،١٩٩٩:

٤٩-٥٠) وهـذا التعريـف هـو مـا يقصـد فـي هـذه الدراسـة فحيثمـا وردت كلمـة (اليتيم) فهي تعني من فقد والديه أو احدهما ،أو من كان مجهول الأب أو مجهول الأبوين. فهو كل صغير فاقد للأب أو الأم أو كليهما (طبل وأبو حذيفة ، ١٤١٢هـ: ٧).

ويعرف اجرائياً على انه الطفل مادون سن البلوغ الذي فقد والديه أواحدهما ويعيش مع أحد اقربائه أو في أحد دور الرعاية المخصصة للأيتام .

٤- دار الرعاية Orphan Care Centre

"هي مؤسسة اجتماعية عبارة عن مبنى أو أكثر مجهز للإقامة الداخلية ، وقد يكون بها ملعب أو أكثر ، يودع بها الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية ، ويوجد بها جهاز إداري يتكون من : المدير وعدد من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ، والمشرفين الليليين ، ومدرسين متخصصين في الأنشطة المختلفة ، ويطلق عليها مؤسسة إيوائية إذا كانت حكومية أي تديرها وزارة الشؤون الاجتماعية وتنفق عليها ، كما يطلق عليها دار أو جمعية إذا كانت تتبع إدارة خيرية أهلية أو دينية ، مع خضوعها لإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية". (ابوالنجا، ١٤٢٨هـ : ١٠).

الفصل الثاني

الإطـار النـظري والبـحوث السابـقة

أولا : الطمأنينة النفسية :

- مفهوم الطمأنينة النفسية .
- أهمية الطمأنينة النفسية.
- أهداف الطمأنينة النفسية.
- أبعاد الطمأنينة النفسية.
- خصائص الطمأنينة النفسية.
- معوقات الطمأنينة النفسية.
- النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية.
- مصادر الشعور بالطمأنينة النفسية .
- الطمأنينة النفسية وعلاقاتها بالوالدين في ضوء النظريات المفسرة.

ثانياً : الوحدة النفسية:

- مفهوم الوحدة النفسية.
- أهم العوامل والأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية.
- أسباب الشعور بالوحدة النفسية حسب المنطلقات النظرية

ثالثاً : الحرمان من الأسرة وأثره في تكوين شخصية الطفل.

رابعاً : دور الرعاية

البحوث السابقة والتعليق عليها.

يتضمن هذا الفصل إطاراً نظرياً يشتمل على المفاهيم الأساسية في الدراسة الحالية؛ وهي: الطمأنينة النفسية، الوحدة النفسية، الحرمان من الأسرة وأثره في تكوين شخصية الطفل وأخيراً دور الرعاية.

أولاً: الطمأنينة النفسية:

سوف يتناول الباحث مفهوم الطمأنينة النفسية من حيث استعراض بعض التعريفات، والتصور الإسلامي للطمأنينة النفسية، والنظريات المفسرة للطمأنينة النفسية ، وأخيراً معوقات تحقيق الطمأنينة النفسية.

مفهوم الطمأنينة النفسية:

يفهم من استعمال الأمن في اللغة العربية أنه يفيد معنى الاطمئنان وعدم الخوف. فيقال: أمناً وأماناً إذا اطمأن ولم يخف.(المعجم الوسيط، ١٩٨٥: ٣٠٣)

ويقال: أمنته ضد أخفته فالأمن ضد الخوف.(لسان العرب، ١٩٦٧: ٢١٧)

لكلمة "الأمن" أصلان متقاربان في اللغة أحدهم: الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب، والثانية: ومعناها التصديق.(فارس، ١٩٧٩: ١١٢)

والتعريف اللغوي لكلمة أمن أمناً وأماناً وأمناً وإمناً وأمنه اطمأن ولم يخف، فهو آمن، وأمن وأمين يقال: لك الأمان أي قد آمنتك. والبلد اطمأن أهله فيه، وأمن الشر، وفيه: سليم، وأمن فلاناً على كذا: وثق به اطمأن إليه أو جعله أميناً.(موسى، ١٩٨٦: ١٥٩)

فيشير التعريف اللغوي للأمن إلى مسألة التداخل بين الإحساس بعدم الخوف، والأمن النفسي فضلاً عن التقاطع مع مفهوم الطمأنينة وإحساس الفرد بالرضا والقناعة.

ومن منظور علم النفس، يرى ماسلو بأن الطمأنينة النفسية هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، له مكانة بينهم ويدرك أن بيئته صديقه ودودة غير

محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (تلها، ٢٠٠٤: ٥٦) .

ويشير أسعد أن الطمأنينة النفسية هو شعور المرء بقيمته، واطمئنانه وثقته بنفسه.(رزق، ١٩٧٩: ٤٣)

والطمأنينة النفسية للفرد من أهم الحاجات وأكثرها التصاقاً بكل فرد بعينه. وقد ظل الإنسان منذ وجد على هذه الأرض يبحث عن أمن نفسه من خلال سعيه إلى تحقيق حاجاته الضرورية وتقوية علاقته بأخيه الإنسان ويبني علاقته معه على الاحترام والقبول والتعاون، وعلى مر الأزمنة تأرجحت هذه العلاقات بين القوة والضعف والحب والكراهية والمسالمة والاعتداء والعدل والظلم، فكان لابد من البحث والتعرف على وسائل تعينه على الشعور بالطمأنينة ومواجهة الأخطار.(موسى، ١٩٨٦: ٢٠٧)

وتتضمن الطمأنينة النفسية عملية إشباع الفرد للحاجات التي تثير دوافعه بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح للتخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة وتوفير الهدوءالنفسي والاطمئنان لديه(التل وأبو بكر، ١٩٩٧: ٥٣).

والطمأنينة النفسية هي جذر الأمن الاجتماعي وهو يبدأ منذ اللحظة الأولى لميلاد الإنسان من خلال إشباع الأم للحاجات الأساسية المختلفة للوليد(عبد الرحيم، ٢٠٠٧: ١٠١).

ويعرفهاعبدالمجيد،(٢٠٠٤: ٣١) على أنها هي عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف، مع القدرة على مواجهة المفاجآت، وإشباع الحاجات.

كما عرفها الديب على أنها هي عملية إشباع الفرد بالحاجات التي تثير دوافعه بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح للتخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة وتوفير الهدوء والاطمئنان لديه(المشعان، ١٩٩٧: ٢١٤).

كما أن الطمأنينة النفسية هي شعور الطلاب المقيمين بدور رعاية الأيتام بالرياض بالاطمئنان والشعور بالاستقرار والهدوء وحماية الحصول على الحاجات وعدم توقع الحرمان والأخطار أو الخوف (السهلي، ١٤٢٤: ١٢). وشعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكان بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة التهديد والقلق.(Maslow, 1970: 60) وشعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته وجعله أكثر تكيفاً(الجميلي، ٢٠٠١: ٨).

ويمكن أن تعرف الطمأنينة النفسية بأنها "سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به(الصنيع، ١٩٩٧: ٧١).

كما أشار عدسي (١٩٩٧) أن المقصود بالطمأنينة النفسية هو وجود علاقات متوازية بين الفرد وذاته من ناحية وبينه وبين الأفراد والآخرين المحيطين به من ناحية أخرى فإذا توافرت هذه العلاقة المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار وبالتالي فإنه يصيح أكثر فاعلية للعمل والإنتاج بعيداً عن أنواع القلق والاضطراب. إن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعتبر مؤشراً على عدم الشعور بالطمأنينة(باشماخ، ٢٠٠١: ٧٨).

وأضاف الريحاني (١٩٨٥) أن الحاجة للطمأنينة النفسية تعتبر من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عجلة السلوك البشري – فحاجة الفرد للشعور بالطمأنية لا يمكن فهمها بمعزل عن بقية الحاجات، حيث تعتبر هذه الحاجة عاملاً أساسياً تطوي تحتها جميع أنواع السلوك، فعندما يشبع الفرد حاجة من حاجاته فإنه يشعر بالطمأنينة فيما يرتبط بإشباع تلك الحاجة(باشماخ ،٢٠٠١: ٧٨) .

كما أن الطمأنينة النفسية للفرد من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج إليها كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة.(Erikson, 1980: 713)

إن انعدام الشعور بالطمأنينة يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث إن في استجابته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه. (طه، ١٩٩٣: ١٤٨)

كما يمكن النظر للطمأنينة النفسية على أنها شعور الفرد بتقبل آخرين له وحبهم إياه وأنهم يعاملونه بدفء وشعور بالانتماء إلى الجماعة وأن له دور فيها وإحساسه بالسلامة، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق. (الجميلي، ٢٠٠١: ٣٠)

ويرى عبد المجيد(٢٠٠٤: ٥٩) أن الحاجة إلى الطمأنينة ذات شقين: الشق الأول هو الأمن المادي، ويتمثل في محاولات الفرد المستمرة إلى الحفاظ على حياته وإشباع حاجاته الأولية من طعام وشراب وإخراج وإشباع الرغبات الجنسية والنأي بنفسه بعيداً عن مواطن الخطر كلما أمكن ذلك أو التخلص من آثاره، أما الشق الثاني: فهو الأمن المعنوي الذي يتمثل في إحساس الفرد بالأمن والأمان والطمأنينة والرضا وعدم القلق والتوتر والإحساس بالسعادة مع التمتع بالصحة النفسية ويعبر الباحثين أن هذين الشقين وجهان لعملة واحدة هي الطمأنينة النفسية.

كما أن حرمان الفرد من الطمأنينة يجعله فريسة للمخاوف مما ينعكس سلباً على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية(عبد الفتاح، ٢٠٠٣: ٤٥).

وأن الحاجة للطمأنينة النفسية تتضمن الطمأنينة الجسمية والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالطمأنينة الداخلية والبقاء حياً والحاجة إلى تجنب الخطر والألم إلى الاسترخاء والراحة والحاجة إلى الشفاء عند المرض والحاجة إلى الحياة السوية المستقرة السعيدة والحاجة إلى الحماية من إشباع الدوافع والحاجة إلى المساعدة في حل

المشكلات. (عبد السلام، ١٩٨٩: ٧٩).

كما أن الحاجة إلى الطمأنينة حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية(الحفني، ١٩٩٤: ٦٥).

الإحساس بالطمأنينة حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها للاطمئنان والهدوء كما تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته وشيوع روح الرضا النفسي وتقبل الفرد نفسه وشعوره بالإنجاز ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه.(طه، ١٩٩٣: ٤٣)

ويقصد بالطمأنينة النفسية أنها شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته خاصة الوالدين مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنياً ونفسياً، لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات(Jaffe, 2001: 260).

والطمأنينة النفسية كما عرفتها شقير(٢٠٠٥ : ٩) هي شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الطمأنينة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

وينظرالجميلي (٢٠٠١: ١٥) إلى الطمأنينة النفسية بأنها شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته، ومساعدته على إدراك قدراته، وجعلها أكثر تكيفاً.

ويشير ماسلو بأن هناك أبعاد أساسية لمفهوم الطمأنينة النفسية التي ينطوي عليها الفرد عموماً وهي: الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والتعاون مع الآخر، والشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها، والشعور بالطمأنينة وغياب مهددات الطمأنينة. (خليفة، ١٩٩٧: ٥٥)

وتعد الطمأنية النفسية ناتجاً عن أساليب التعامل وفقاً لما أشار إليه ماسلو، لكنه ينطلق من منظور إسلامي، ويحدد أساليب التعامل وفق النظرة الإسلامية للأمن النفسي. (تلها، ٢٠٠٤: ١٣٦)

ويرى سعد (١٩٩٩: ٨٨) بأن الطمأنينة النفسية تتضمن جوانب متعددة تتمثل فيما يلي:

- الجوانب النفسية: يعبر عنها في مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية.
- الجوانب الفلسفية: قائمة على فلسفة وتوجهات الفرد في حياته.
- الجوانب الاجتماعية: تتمثل في العلاقة بينه وبين المجتمع.
- الجوانب الإنسانية: باعتبار الطمأنينة النفسية سمة إنسانية لها تأثيرها الإيجابي في حياة الفرد.

ويرى الباحث ضرورة اضافة الجانب الديني الايماني كجانب اساسي من جوانب الطمأنينة النفسية .

وبذلك تعد الطمأنينة النفسية إحدى الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلى طفولة الفرد. والأم بدورها هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمان. ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالطمأنينة النفسية. فأمن الفرد النفسي يصبح مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي، لذلك تعد الطمأنينة

النفسية من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق يعد تحقيق حاجاته الدنيا.(جبر، ١٩٩٦: ٩٠).

إن عدم تحقيق إشباع الحاجة للطمأنينة سينعكس سلبياً على إشباع الحاجات في المستويات العليا، ويؤكد ماسلو أن الأفراد الذين سيفشلون بالنتيجة في تحقيق ذاتهم. وتتجه شخصيتهم إلى الخوف من الآخرين واستخدام القوة الجسدية لإيذاء الغير ومحاولة السيطرة عليهم.(البهي، ٢٠٠٠: ١١٨)

وقد حدد ريف Ryff نموذجاً للطمأنينة النفسية يتكون من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الطمأنينة النفسية، وإن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعد مؤشراً إلى عدم الشعور بالطمأنينة النفسية.

وهذه العناصر على النحو التالي:

- **تقبل الذات:** ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمته وأهمية الحياة.
- **العلاقة الإيجابية مع الآخرين:** وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل.
- **الاستقلالية:** وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
- **السيطرة على البيئة الذاتية:** وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.
- **الحياة ذات أهداف:** وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافاً محددة واضحة يسعى إلى تحقيقها.
- **التطور الذاتي:** وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.(باشماخ، ٢٠٠١: ٥٢)

وقد يضيف الباحث في هذا السياق عنصر التدين كأحد العناصر الأساسية لنموذج الطمأنينة النفسية.

وتتضمن الطمأنينة النفسية وجود التوازن بين الفرد وذاته من ناحية، وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى. فإذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار، وبالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيداً عن أنواع القلق والعمل على الارتقاء به.

أهمية الطمأنينة النفسية:

إن الناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة يرى أهمية الطمأنينة النفسية بالنسبة لهذه الأمراض، فالقلق الذي يستبد الناس، والخوف من مجهول قادم، بالإضافة إلى الاكتئاب والإحباط وما يتناسب للفرد من آثار.

ولقد أصبح تحقيق الطمأنينة النفسية في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات والمؤسسات والهيئات لتوفير الطمأنينة النفسية(الشريف، ٢٠٠٣: ٩).

وبالرغم من بعض المبالغة في وصف واقع الطمأنينة النفسية في المجتمع الا انه يدل على ضرورة الاهتمام بالطمأنينة النفسية على مستوى الفرد والجماعة.

أهداف الطمأنينة النفسية:

الإنسان الذي يشعر بالطمأنينة يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الحاجة إلى الطمأنية وخدماتها من شخص إلى آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الطمأنينة هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع، فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظمية، بالنسبة للدولة، فإن الطمأنينة تحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها.

إن الطمأنينة النفسية مسئولية جماعية ومجتمعية تتحقق:

- بإزالة عوامل الخوف من الإجرام والانحراف والشعور بعدم الطمأنينة، يحقق الرغبة الأكيدة في التعاون من أجل تحقيق الوقاية والتخلص من مثل هذه الأحاسيس من خلال تطبيق مضامين الطمأنينة الشاملة.
- توعية وتثقيف الجمهور وضمان اطلاعه على الوضعية الأمنية من واقع الإحصائيات والجهود المبذولة وما تم تحقيقه من نتائج إيجابية وما تم توفيره من إمكانيات المشاركة للدعم والمؤازرة.
- خلق رادع ذاتي، من خلال تنشئة المواطن وتعويده على الالتزام بأحكام التشريعات النافذة وتوفير عوامل التحصين الذاتي بجهد متكامل، بدءاً من الأسرة والمدرسة والمسجد والهيئات المجتمعية وغيرها.

إن مهمة الطمأنينة هي مهمة كل إنسان وإن المسئولية عنه مسئولية جماعية، فرداً كان أم جماعة، هيئة أم سلطة، وينبغي لنا جميعاً أن نكون على استعداد لاستخدامه ومناشدته بكل الوسائل والسبل حتى نتمكن من إبلاغ الرأي العام على أهميته وإجراءات الوقاية لمنع المشكلات من أن تتفاقم فتتحول إلى صراعات، وبعبارة أخرى يجب علينا أن نوحد الطمأنينة والسلم في القلوب وفي الثقافات، فخلق ثقافة الطمأنينة هو مهمة الجميع (الدولة، السلطة، الهيئات الاجتماعية، المدرس، المربي، .. وغيرهم). ولم تعد الطمأنينة اتفاقاً بين الأقوياء أو أنه نعمة أسبغها الحق سبحانه وتعالى على بلد سعيد الحظ حيث يستطيع كل فرد في أي وقت أن يسهم فيه .(عبد المجيد، ١٩٨٩: ٩٥)

أبعاد الطمأنينة النفسية:

أبعاد الطمأنينة متعددة ومنها: العسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافية، والنفسية، والطمأنينة تتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر.

ويكون الإنسان مطمئناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسيولوجية، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذه الطمأنينة يظل الإنسان قلقاً، ضالاً، خائفاً، لا يستقر على أرض، ولا يطمئن إلى حياة.(عبد المجيد، ١٩٨٩: ١٥٢)

الطمأنينة النفسية (لدى الفرد) وأثره على الأبعاد الأساسية الأولية التالية:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج والوالدية).
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقيق الذات والعمل الذي يكفي لحياة كريمة).
- الشعور بالسلامة والسلام (وغياب مبددات الطمأنينة مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف).

وتشمل الطمأنينة النفسية على أبعاد فرعية ثانوية هي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدل، وبالاطمئنان، والارتياح).
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخياراً (وتبادل الاحترام معهم).
- الثقة في الآخرين وحبهم (والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء).
- التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب).
- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان إلى المستقبل).
- الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس، وفي الحياة).
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي (والخلو من الصراعات).
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات (والشعور بالمسئولية الاجتماعية وممارستها).

- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (والشعور بالنفع والفائدة في الحياة).
- الشعور بالكفاءة والاقتدار والقدرة على حل المشكلات (والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور والنجاح).
- المواجهة الواعية للأمور (وعدم الهروب).
- الخلو من الاضطراب النفسي (والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية).(عبد المجيد، ١٩٨٩: ١٥٣)

خصائص الطمأنينة النفسية:

تناولت البحوث والدراسات الطمأنينة النفسية من جوانب متعددة وأظهرت نتائج عينة من تلك البحوث والدراسات أهم خصائص الطمأنينة النفسية على النحو التالي:

تتحدد الطمأنينة النفسية بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب، وتسلط وديمقراطية، وتقبل ورفض، وحب وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.

- تؤثر الطمأنينة النفسية تأثيراً حسناً على التحصيل الدراسي للطلبة، وفي الإنجاز بصفة عامة. (Green, 1981: 354)
- المتعلمون والمثقفون أكثر أمناً من الجهلة والأميين.(Goshi, 1985: 678)
- شعور الوالدان بالطمأنينة النفسية في شيخوختهم يرتبط بوجود الأولاد وبقيمهم. (Kogitcibasi, 1982: 64)
- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالطمأنينة أكثر من الذين لا يعملون بها. (Jaffe, 1981: 214)
- المطمئنون نفسياً أكثر قدره على الابتكار من غيرالمطمئنين. (Rastogo & Nathawat,1981: 311)
- نقص الطمأنينة النفسية يرتبط ارتباطاً موجباً، بالإصرار والتشبث بالرأي والجمود العقائدي دون مناقشة أو تفكير. (Pestonjee & Sing, 1979: 190)

- نقص الطمأنينة النفسية يرتبط بالتوتر، وبالتالي بالتعرض لأمراض القلب، واضطرابات نفسية. (Suls et al., 1981: 211)

معوقات الطمأنينة النفسية:

تمثل معوقات الطمأنينة النفسية أمراً خطيراً على المستوى المجتمعي حينما يتعرض الفرد لعوامل ضاغطة متنوعة، تؤثر في النسق القيمي للفرد، مما تجعله في حالة قلق واضطراب مستمر.(العتوم، ١٩٩٧: ١١)

ومن هذه المعوقات للطمأنينة النفسية:

المعوقات الاقتصادية: من المسلم به أن المستوى الاقتصادي المنخفض يهدد حياة الأفراد، حيث أن قلة الدخل الشهري تخلق لدى الأفراد مشاعر عدم الاطمئنان في إشباع حاجاته المعيشية اليومية ورغباته الذاتية.

١- التغيير في نسق القيم: إن القيم تشير إلى معتقدات الفرد التي يؤمن بها، فإذا حدث تغير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجة للأمن النفسي، فإن الفرد يتبنى قيماً تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعياً وشخصياً، كأن يبرر العدوان مثلاً على أنه دفاع عن النفس.

٢- الحروب والخلافات: إن وقوع الحروب والخلافات تؤدي إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية، تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، وارتباك الأوضاع الاقتصادية مما يترتب عليها نشوء حاجات جديدة لأفراد المجتمع، وظهور أنماط جديدة من ردود الأفعال والسلوك، وهذه التغيرات تكون نتيجة شعور الفرد بالخوف وعدم المقدرة على سد حاجاته الأساسية، وفقدان الطمأنينة، مما يجعل الفرد يغير من قيمه ومبادئه في سبيل إزالة ما يهدد بقائه.

٣- العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية المضطربة: إن العوامل المحيطة بالفرد في وسطه الاجتماعي كاضطراب العوامل الثقافية وشيوع أنماط غير سوية من أساليب التنشئة الاجتماعية، سرعان ما تتحول مستقبلاً إلى تناقضات وصراعات

تهدد الفرد في حالة مواجهته لها أو الانتقال إلى بيئات أخرى مختلفة في أنماط بنائها.(سعد، ١٩٩٩: ٣٥)

٤- ضعف الوعي الديني: يعد انخفاض مستوى الوعي الديني من السبل التي تعوق وتهدد الطمأنينة النفسية الفرد والمجتمع أيضاً، فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى وجود علاقات موجبة بين الإيمان بالله و الطمأنية النفسية.(أبكر، ١٩٨٣: ٣٧؛ العتوم، ١٩٩٧)

النظريات المفسرة الطمأنينة النفسية:

يتباين مفهوم الطمأنينة النفسية باختلاف الاتجاه النفسي لكل نظرية من نظريات علم النفس، وسوف نعرض للأمن والطمأنينة النفسية عدد من النظريات في علم النفس، وهي على النحو التالي:

أ- النظرية الإنسانية (ماسلو).

تقوم النظرية الإنسانية التي قام بها ماسلو على بعض المسلمات حول الطبيعة الإنسانية منها:

- أن كلاً منا له طبيعة داخلية ذات أساسي بيولوجي مفطور عليها ولا تتغير بذاتها.
- أن هذه الطبيعة ذات صبغتين، الصبغة الأولى ذاتية تميز الفرد عن الآخرين والصبغة الثانية خاصة بالجنس كله.
- إن في الإمكان إخضاع هذه الطبيعة الداخلية للدراسة العملية للاكتشاف لا للاختراع.
- أن هذه الطبيعة في حدود ما توصلنا إليه ليست شريرة بطبعها وهي إما حيادية بين الخير والشر أو أنها طيبة.
- حيث هذه الطبيعة الداخلية حيادية أو طيبة وليست شريرة فمن الأفضل استحضارها وتشجيعها بدلاً من كبتها.

- إذا ما تعرضت هذه الطبيعة "اللبية" للبت أو الأفكار فإن الفرد سيصيبه الاعتدال ظاهرياً أو باطنياً آجلاً أو عاجلاً.
- هذه الطبيعية الداخلية رغم أنها لا تتغير ليست قوية أو مسيطرة مثل غرائز الحيوان.

ورغم الضعف البادئ لهذه الطبيعية فهي نادراً جداً ما تغيب أو تختفي عند الشخص العادي أو الشخص المعتل.

يجب أن ننظر إلى الصفات السابقة من خلال ضرورة التدخل الخارجي حتى تكشف هذه الطبيعة عن ذاتها وتحققها.

أن هذه الطبيعة تدفع الأفراد أن يتعرفوا ويفكروا بطريقة متكاملة وكلية ومن أجل ذلك كان السلوك البشري له سبب كما أن له هدف.

أن الحاجات الفسيولوجية اللازمة للإبقاء على الحياة ليست هي الأساس الوحيد للدافعية وإنما تنتظم مع الحاجات الإنسانية الأخرى داخل تسلسل هرمي يتطلب النجاح في مستوى ما، الإشباع النسبي لما قبله باعتباره أكثر إلحاحاً.

وبالنظر إلى التقسيم الهرمي للحاجات عندما ماسلو فقد تبين أن حاجات الطمأنينة تأتي في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية، وبناء على ما تم ذكره من المسلمات فإن الفرد عندما يشبع حاجاته الفسيولوجية تبدأ عنده حاجات الطمأنينة في الظهور طلباً للإشباع.

ولكن أهم الوسائل في ذلك تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر الألم والقلق والبحث عن الطمأنينة.

وللطمأنينة الانفعالية لدى ماسلو ثلاثة أبعاد أساسية أولية، يتمثل جانبها الإيجابي فيما يلي:

- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه في دفء

ومودة.

- شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكاناً في الجماعة.
- شعور الفرد بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.

ويتضح من الوسائل المذكورة الدور الكبير الملقى على مجتمع الفرد حتى يتوفر له الشعور بالطمأنينة النفسية.

كما تقوم هذه النظرية على أساس أن الإنسان لديه رغبات يسعى لإشباعها حسب تسلسل هرمي:

- حاجات تحقيق الذات.
- حاجات التقدير.
- حاجات الشعور بالانتماء.
- الحاجات للأمان.
- الحاجات الأساسية.

١- الحاجات الفسيولوجية:

وهي الحاجات الضرورية والتي لا يمكن للإنسان العيش بدونها والتي تعمل على الحفاظ على الفرد ومن أمثلتها الحاجة إلى الطعام والشراب والسكن والراحة والنوم.

٢- الحاجات إلى الطمأنينة:

وهذه المرحلة تدفع الإنسان إلى السعي إلى تحقيق بيئة أمنية وتكون متمثلة في توفير الأمان بصورة عامة لحماية الفرد من المخاطر التي قد تحيط به، وتتمثل في العمل على تأمين أنظمة الأمن والسلامة المهنية والتأمينات الاجتماعية والرعاية الصحية.

٣- الحاجات الاجتماعية "الشعور بالانتماء":

كما هو معروف أن الإنسان كائن اجتماعي، لذا فعندما يكون هناك توافر

للحاجات الفسيولوجية وحاجات للأمان تبرز حاجات الإنسان إلى الارتباط بالأصدقاء والجماعات.

٤- الحاجات لتحقيق الذات:

في هذه الفترة يسعى الإنسان لأن يتميز عن غيره بأعمال مجتمعه، ويحاول أن يكون وضعه ذا خصوصية وتحقيق شهرة أعلى أو مستوى معيناً. وذلك من خلال استغلال الظروف المتوفرة له وإمكانياته الذاتية، ويتصف من يسعون لتحقيق هذه الحاجة باستعدادهم للحصول عليها مهما واجهتهم من صعاب.

٥- الحاجة إلى التقدير:

في هذه المرحلة يسعى الفرد إلى الاعتزاز بنفسه وتكوين الثقة بنفسه والاعتداد بالعمل الذي يؤديه والكفاءة واحترام الآخرين له، والمكانة الاجتماعية العالية التي يمكن تحققها في مجال العمل من خلال الوصول إلى وظائف ومواقع مرموقة.

ويفترض (ماسلو) أن نسبة الإشباع تزيد من المستوى الأدنى من الحاجات عنها في المستوى الأعلى. وقد قدر أن الفرد العادي يحتاج إلى إشباع حاجاته الفسيولوجية بنسبة ١٥% اما الحاجة إلى الطمأنينة بنسبة ٧٠%.

ويرى (ماسلو) أن تلك الحاجات تمثل التوازن النفسي والاجتماعي، وهذه الحاجات مرتبطة ببعضها، بمعنى أن إشباع حاجة في مستوى أعلى يتوقف على إشباع الحاجة التي هي أقل منها، وأن الحاجة المشبعة ينعدم أثرها في تحيك السلوك. وأن سعادة الإنسان تؤيد بقدر مدى إشباع هذه الحاجات فالذي استطاع أن يشبع الحاجات الاجتماعية يعتبر أكثر سعادة من الإنسان الذي لا يزال في مرحلة إشباع الحاجات إلى الطمأنينة.(النمر، ١٩٩٨: ١٧٠)

إن الطمأنينة النفسية من أهم الجوانب الشخصية المهمة والتي تبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى، خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، وذلك المتغير الهام

كثيراً ما يصير مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر، إذا ما تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي.

وقد أشار ماسلو إلى مفهوم الطمأنينة الانفعالي بأنه يمثل الجانب النفسي في الشخصية في سوائها أو مرضها، ويرى أن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب عوامل هامة تقابلها حاجات أساسية عند الفرد، ولهذا فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي إلى مشاعر الطمأنينة النفسية في أية مرحلة عمرية تالية، أما عدم الإشباع لهذه الحاجات أو إحباطها يؤدي إلى أعراض مرضية، وعليه فقد انتهى ماسلو إلى أن الشعور بالطمأنينة شعور مركب يتضمن ثلاث أبعاد أولية، هي:

شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين، له مكانة بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة لا يشعر فيها بالخطر والقلق والتهديد، ويترتب على هذه الأبعاد الرئيسية مجموعة أخرى من المشاعر تبلغ أحد عشر شعوراً.(العيسوي، ١٩٨٥: ١٦٩)

وأن عدم إشباع الأبعاد الأحد عشر أو إحباطها تؤدي إلى أعراض مرضية نذكر منها:

- شعور الفرد بأنه غير محبوب.
- شعور الفرد بالتهديد والخطر وعدم الطمأنينة والسلامة.
- إدراك الفرد للحياة بوصفها خطر.
- شعور الفرد لغيره من الناس بوصفهم أشرار عدوانيين.
- شعور الفرد بعدم الثقة والاطمئنان للآخرين والحسد والغيرة تجاههم.
- ميل الفرد للتشاؤم وتوقع السوء.
- ميل الفرد لعدم الرضا والشعور بالتعاسة.
- الشعور بالإجهاد والصراع وانعدام الثبات الانفعالي الذي يبدو في الإعياء وسرعة

التهيج واضطراب المعدة، وتغير ذلك من الأعراض السيكوماتية.

- رغبة الفرد في تحقيق الطمأنينة النفسية والسعي المتواصل إلى بلوغها، ويسلك في ذلك المسالك العصابية مثل الكف واللجوء إلى مواقف دفاعية، والميول الهروبية والأهداف الزائفة.(عبد الله، ١٩٩٣: ١٢٣)

وقد أشار راجح أن فقدان الشعور بالطمأنينة النفسية قد يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف، كما أنه قد يؤدي إلى الكراهية، فمن خاف شيئاً كرهه، والأثر التهذيبي للخوف في تقديم النفس المعوجة أثر طفيف، وأنه أثر سلبي في كل حال.(راجح، ١٩٩٢: ١٣٥)

إن الطمأنينة النفسية تعكس الشعور بالسعادة لدى الفرد، وإن السعادة تمثل انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات، وإن السعادة ليست عكس التعاسة تماماً، أي أنه برغم أن هناك علاقة عكسية بين تكرار ظهور المشاعر السلبية والإيجابية، أي أن الفرد المطمئن نفسياً هو الفرد الذي يشعر بشدة السعادة، وهو الفرد الذي يخبر التعاسة بشدة أيضاً، وأن هناك ثلاثة عناصر أساسية للسعادة.

- الرضا عن الحياة ومجالاتها المختلفة.
- الاستمتاع والشعور بالبهجة.
- الصفاء بما يتضمنه من قلق واكتئاب. (أرجايل، ١٩٩٣: ٢٠٥)

ب- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد بأن هنالك بناءات للشخصية، وهي:

- الشعور: ويمثل الجزء الواعي من العقل، ويشمل الجزء الأكبر من الأنا العمليات العقلية الواعية (فيما عدا ميكانزمات الدفاع اللاشعورية).
- ما قبل الشعور ويحوي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي إلا أنه يمكن

استرجاعها بشيء من الجهد وأيضاً الخبرات في طريقها إلى الكبت.

- اللاشعور هذا هو الجزء الأهم من وجهة نظر فرويد، حيث يمثل الجزء الأعمق من العقل والبعيد عن الوعي حيث تكون محتوياته لا شعورية وعادة ما ترتبط بالرغبات الأحداث الماضية والتي ترتبط عادة بالمركبات الأوديبية المرتبطة بالجن والعدوان، التي حولت عن طريق (مكانيزم الكبت) من حيز الوعي إلى حيز اللاوعي أو الشعور. وبذلك فإن الفرد يولد مزوداً بغرائز ودوافع معينة، وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها إشباعات أو إحباطات. وعليه فإن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى.
- ويذكر فرويد أن الفرد في صراع بين شكلين أساسيين من أشكال الدوافع:
    - الأول: تمثله دوافع الحياة والبقاء ويتبلور حول الدوافع الجنسية.
    - والثاني: دوافع الموت ويتبلور حول الدوافع العدوانية.

والعلاقات بين هذه الدوافع هي علاقات صدام وصراع وليست علاقات توافق وانسجام، والإنسان الذي يكون سوياً في عملية التوافق هو الذي يكون باستطاعته أن يحب وأن يعمل، ومن ذلك نرى أن محور التوافق النفسي عند أصحاب هذه المدرسة يغفل دور الفرد في الجماعة كما أنه يبعد الفرد عن إنسانيته ويجعله عبداً لإشباع حاجاته. ويسلب الفرد إرادته فيجعل سلوكه مقترناً باستجابة تتعدل وفق المتغيرات الخارجية ويجعل الفرد طوال حياته أسير نفسه الغريزية والأنانية المفترسة.(سعد، ١٩٩٩: ١٣٢)

وبالتالي تكون دوافع الحياة ممثلة في الأنا كمكون للشخصية في هذه النظرية هي المسئولة عن تحقيق الطمأنينة النفسية.

ج- نظرية التعلم الاجتماعي:

ظهرت هذه النظرية على يد عالم النفس الشهير ألبرت باندورا الأمريكي بجامعة

ستانفورد. وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية. (انجلزا، ١٩٩١: ٣٣٦)

والسلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة فإنه لا يمكن إعطاء أي منها مكانة متميزة. وتتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال السلوك ذو الدلالة، والجوانب المعرفية، والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الإدراكات والأفعال، والمؤثرات البيئية الخارجية. والسلوك لا يتأثر بالمحددات البيئية فحسب ولكن البيئية هي جزئياً نتاج لمعالجة الفرد لها. ولذلك فالناس يمارسون بعض التأثيرات على أنماط سلوكهم من خلال أسلوب معالجتهم للبيئة ومن ثم فالناس ليسوا فقط مجرد ممارسين لردود الفعل إزاء المثيرات الخارجية أي أنهم قادرون على التفكير والابتكار وتوظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث والوقائع البيئية. (البهي، ١٩٩٨: ٧٨)

وبذلك نجد أن تصور نظرية التعلم الاجتماعي لمفهوم الطمأنينة النفسية يقوم على أن الطمأنينة النفسية سلوك متعلم قائم على التعلم بالملاحظة. وأن الفرد يشعر بالتهديد والعجز وعدم الطمأنينة عن وجود أشخاص يشعرون بعدم الطمانينة النفسية كالوالدين على سبيل المثال، فالأبناء سوف يتعلمون من آبائهم عدم الطمأنينة النفسية والاستقرار نتيجة لرؤيتهم آبائهم غير مستقرين.

د- نظرية بورتر (Porter) في الحاجات:

طور بورتر نظريته في الستينات من القرن العشرين، وقد عكست هذه النظرية تأثر بورتر بمجتمع الرخاء الأمريكي الذي كان سائداً في تلك الحقبة، إذ يرى أن قلة من الإنسان تحرك سلوكياتهم الحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش باعتبار أن مثل هذه الحاجات لا تشكل دفاعاً لأن إشباعها حاصل ومضمون ولذا أتى ترتيب (Porter) مشابها لترتيب ماسلو مع فارق حذف الحاجات الفسيولوجية وإضافة "الحاجة إلى الاستقلالية" التي لم تكن مبرزة في تنظيم ماسلو للحاجات وبذلك أصبح

تنظيم (بورتر) للحاجات على النحو التالي:

١- **الحاجة إلى الطمأنينة:** وتشمل أموراً مثل: الدخل المادي المناسب، والتقاعد، والتثبيت في الخدمة، والعدالة والتقييم الموضوعي، والتأمين ووجود جمعيات أو نقابات مهنية.

٢- **الحاجة إلى الانتساب:** وتشمل أموراً مثل: الانتساب إلى جماعة عمل رسمية أو غير رسمية أو إلى جماعة مهنية، وصداقة، والقبول من زملاء النظام.

٣- **الحاجة إلى تقدير الذات:** وتشمل أموراً مثل: المكانة، والمركز، واللقب، والشعور باحترام الذات، والشعور باحترام الآخرين، والترقيات، والمكافآت.

٤- **الحاجة إلى الاستقلال:** وتشمل أموراً مثل: ضبط الفرد لموقف عمله، وتأثيره في النظام ومشاركته في القرارات المهمة التي تعينه، ومنحه صلاحية استخدام إمكانات النظام.

٥- **الحاجة إلى تحقيق الذات:** وتشمل أموراً مثل: عمل الفرد ضمن أقصى طاقته وإمكاناته والشعور بالنجاح في العمل، وتحقيق أهداف يرى الفرد أنها مهمة.

فإضافة (بورتر) البارزة هي "الحاجة إلى الاستقلالية" التي تؤكد حاجة الفرد إلى الشعور بتوافر فرص المشاركة في صنع القرارات التي تعينه وأن تكون لديه صلاحية السيطرة على موقف العمل الخاص به.(الطويل، ١٩٩٩: ٥١٤).

هـ- نظرية الدرفر (Alderfer) نظرية الكينونة والانتماء والنماء في الحاجات.

إن تأكيد ماسلو أن تنشيط دوافع المستوى الأعلى في تنظيمه للحاجات لا يتم إلا بعد إشباع حاجات المستويات الأدنى، وفي ضوء عدم توافر الدعم الميداني الكافي لوجهة نظر ماسلو في تنظيم الحاجات، قام ألدرفر (Alderfer) بطرح تصور معدل للتنظيم الهرمي للحاجات يشتمل على حاجات محورية رئيسية ثلاث:

١- حاجات كينونة Existence.

٢- حاجات انتماء Relatedness.

٣- حاجات نماء Growth.

ولذلك تعرف هذه النظرية في الأدب التربوي الغربي "ERG" فحاجات الكينونة تهتم بتوافر متطلبات وجود الحاجات الأساسية للكائن الحي، التي أطلق عليها ماسلو الحاجات البيولوجية، والحاجة إلى الطمأنينة.

أما المجموعة الثانية من الحاجات فهي حاجات الانتماء التي تشمل على رغبة الفرد في وجود اتصال وعلاقات وطيدة بينه وبين الآخرين، على أن تتصف هذه العلاقات بالاستمرار والديمومة، وهذا إذا ما أريد تحقيقها وهذه تتفق مع ما اعتبره ماسلو حاجات محبة وتقدير.

وأما الحاجات الثالثة في تصنيف ألدرفر (Alderfer) فهي حاجات النماء وهي رغبة جوهرية بالتطور الذاتي وهي ما أسماها ماسلو بحاجة تحقيق الذات. (الطويل، ١٩٩٩: ٩٣).

أعراض الطمأنينة وعدم الطمأنينة في اختبار ماسلو (Maslow):

أعراض الطمأنينة	أعراض عدم الطمأنينة
١-شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين ويعاملونه بدفء ومودة. ١- شعور الفرد بانتماء وأن له مكاناً في الجماعة. ٢- الشعور بالطمأنينة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.	١- شعور الفرد بأنه منبوذ من الآخرين وغير محبوب من قبلهم، ويعاملونه ببرود وجفاء أي شعور بالنبذ والاحتقار من الآخرين. ٢- شعور الفرد بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة. ٣- الشعور الدائم بالخطر والتهديد والقلق.

ويرى (ماسلو) أن الأعراض الثلاثة السابقة وهي الشعور بالنبذ والعزلة والتهديد على الجانب السالب، والشعور بالحب والانتماء والطمأنينة على الجانب الموجب عوامل سببية Causal تنتج عنها أعراض ثانوية حددها بأحد عشر عرضاً فهي نسبياً تابعة أو ناتجة أو معلولات Effects، بمعنى أنها تلي في نشأتها وتترتب على

الأعراض الثلاثة الأولى، مع ذلك فإن الأعراض الأولية والثانوية ذات أثراً دينياً في تحديد شخصية الفرد. (حسين، ١٩٨٧: ١٠٢).

التصور الإسلامي للطمأنينة النفسية:

تستند الطمأنينة النفسية في معناهما ومضمونهما على أساس الدين. فالإيمان بالله واليوم الآخر، والحساب والقضاء والقدر، وكل هذه الثوابت التي يؤمن بها الإنسان المسلم تؤدي إلى أمنه النفسي وصقله بالاتزان والطمأنينة وتحرره من الاضطراب والقلق وتقود إلى راحة البال فلا يرتاب ولا يشك فيه مصداقاً لقوله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴾ آل عمران: ١٢٦(التل،ابو بكر ، ١٩٩٧: ٥١).

فلا يأتى شعور الإنسان بالطمأنينة النفسية، وإحساسه بالطمأنينة والسكينة، وبعده عن أسباب الخوف والقلق والانزعاج. إلا إذا أمن العبد على دينه فلم يفتن فيه، وأمن على نفسه من الظلم والاعتداء، وأمن على عرضه وعقله وماله. وكل هذا لا يطمح في الحصول عليه إلا في ظل الدين الذي أكمله الله عز وجل للأمة، ورضيه لها ديناً ألا وهو دين الإسلام العظيم، الذي شرع الله عز وجل فيه من العقائد والأحكام ما إذا أخذ العبد بها، فإنه يحصل على الطمأنينة والأمان، والسكينة سواء ما يكون من أنسه بالله عز وجل الناشئ عن محبته سبحانه، وتوحيده، والتوكل عليه، والتعبد له بأسمائه وصفاته الحسنى، وإيمانه بقضاء الله وقدره، ويقينه باليوم الآخر اللذان يشعان في القلب الطمأنينة والأنس والسعادة.

ويمكننا تلخيص التصور الإسلامي للأمن النفسي بأنه يقوم على الإيمان بالله، وبالرضا والاستقرار، والتفاؤل، والأمل، وتقبل الذات، والتحرر من المخاوف، وحب الخير للآخرين. فقد أشارت العديد من الدراسات بأن الإيمان بالله يحقق للفرد ما لا يحققه غيره، فهو وقاية وعلاج للأمراض النفسية.(أبكر، ١٩٨٣: ٣١٧).

في حين الجانب السلبي الذي يهدد الطمأنية النفسية للفرد، ينطوي على الجزع والتكبر، والبحث عن الشهوات بالبعد عن الطاعات، والنزوع إلى الشر، والابتعاد عن عمل الخير.

وقد أكدت الدراسات التي أجراها العتوم (١٩٩٧) يهدف الكشف عن أثر سماع القرآن الكريم على الطمأنية النفسية، فقد أظهرت أن مستوى الطمأنية النفسية لدى المجموعة التجريبية التي تقرأ وتسمع القرآن الكريم في تعزيز الطمأنينة النفسية.

فالمؤشر الإيجابي للصحة النفسية يرتكز على قوة إيمان الفرد ومما يلاحظ أيضاً أن مستوى الدين عامل مهم في الوقاية من الاضطرابات النفسية(العيسى، ١٩٨٥: ٧٦).

مصادر الشعور بالطمأنينة النفسية:

١- هناك مصادر متعددة للطمأنينة النفسية يمكن تلخيصها في :

٢- المستوى التعليمي: أن المستوى التعليمي يحقق للفرد وضعاً اجتماعياً يشعره بالطمأنية النفسية.

٣- الثقافة: دلت الدراسات أن التعصب العنصري يولد لدى المجموعات الثقافية إحساساً بالتمايز والقوة و الطمأنية وأن إدراك الطمأنية يختلف باختلاف الثقافات.

٤- وجود الشخص مع أفراد يعتنون به: إن وجود الشخص مع أفراد يعتنون به ويشاركونه الذوق وطريقة التفكير وأساليب السلوك يحقق له قدر أكبر من الإحساس بالراحة والاسترخاء وبقدر أقل من التوتر والقلق.

٥- السن: كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أقل خوفاً وأكثر إحساساً بالطمأنية.

٦- بلوغ الهدف: إن بلوغ الهدف يحقق للفرد الذات وتأكيدها، فالإنسان عندما يضع لنفسه أهدافاً ويسعى لتحقيقها فإنه يدرك معنى لحياته والهدف منها فتصبح صورته عن ذاته أكثر إيجابية وبالتالي أكثر أمناً للنفس.

٧- التخلي عن موقف متوعد يهدد الفرد: إن إحساس الفرد بالذنب والإثم يورثه الخوف والقلق فخروجه عن القواعد التي وضعها المجتمع تعرضه للعقوبة وإحساس الفرد بأنه مهدد بالعقوبة يزيد من قلقه واضطرابه، ولكن إذا أدرك الفرد أن التوبة والأعمال الصالحة تقربه إلى الله وتحرره من الخوف حينئذ يزول ما يشعر به من تهديد أو قلق ويصل إلى درجة أفضل من الطمأنينة النفسية.

٨- العائلة المباشرة (الأسرة): أن إحساس الفرد بالطمأنية النفسية له جذوره العميقة في طفولته، فهو يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الإنسان ولا يتحقق للطفل الطمأنية إلا إذا أحس الطفل بأنه مقبول وأنه محبوب حباً حقيقياً.(باشماخ، ٢٠٠٠: ٥٧)

الطمأنينة النفسية وعلاقاتها بالوالدين في ضوء النظريات المفسرة:

أشار الكثير من المنظرين إلى أهمية الدور الوالدي في تشكيل السلامة النفسية أو المرض النفسي للطفل وأوضحوا أن نوعية العلاقة مع الأشخاص ذوي الأهمية النفسية لديه هي التي تحدد خصائصه النفسية، وذلك وفقاً لما يدركه من طمأنينة نفسية واهتمام واحترام وضوابط من الوالدين، وفي هذا الإطار يشير ماسلو إلى أن إشباع حاجات الطمأنية Safety Needs تلي في الأهمية إشباع الحاجات الفسيولوجية (الطعام – الشراب ... إلخ) وأنه إذا لم يتم إشباع الحاجة إلى الطمأنية فإن الفرد يشعر بالتهديد ولا يستطيع أن يحقق ذاته وقد أشار ماسلو إلى أن الطمأنينة النفسية حاجات من أهمها:

- **الحاجة إلى الطمأنينة:** وهي حاجة الفرد للحماية من الخطر والتهديد والمعاناة الاقتصادية.
- **الحاجة إلى النظام:** وهي الحاجة إلى ضوابط وقواعد للسلوك والعلاقات وكذلك وضع الأشياء في ترتيب ونظام ونظافة، وكذلك الحاجة إلى القانون.
- **الحاجة إلى الاستقرار:** وهي توفير جو أسري آمن وهادئ والحماية من الشقاق

الأسري والانفصال والطلاق.

- **الحاجة إلى الاستقلالية:** أي إعطاء الفرد فرصة لاتخاذ القرارات وتحمل المسئولية والشعور بالثقة.
- **الحاجة إلى التخفيف من الألم الجسمي والنفسي،** والهرب من المواقف الخطرة وتجنب الاعتداء الجسمي والجنسي وتجنب الذل والسخرية من الآخرين.

وقد أشار (ماسلو) إلى أهمية الشعور بالطمأنية النفسية في عالم غير آمن يتسم بالحروب والكوارث وعدم الاستقرار السياسي والصعوبات الاقتصادية والبطالة وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل، مما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس. (Maslow, 1970: 67)

ويعتبر (أريكسون) أن الشعور بالطمأنية النفسية هو حجر الزاوية في الشخصية السوية، وتنشأ الطمأنية النفسية من إشباع حاجات الطفل الأساسية، من طعام ودفء وغيرها من أشكال الوالدية التي تخلق لدى الطفل إحساساً بالطمأنية النفسية والثقة المطلقة في ذاته حيث يدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير، ويرى العالم على أنه مكان آمن ومستقر، ويرى من فيه على أنهم معطائين ويمكنه الوثوق فيهم، ويضع هذا الإحساس بالطمأنينة النفسية قاعدة لنجاح الفرد وإنجازاته وقدرته على تحمل الإحباطات (الفطام – ضبط الإخراج – الذهاب إلى الحضانة ... الخ) بينما الرفض والرعاية غير الملائمة يجعلان الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الثقة والتوجس تجاه العالم والآخرين. (Erikson, 1980: 221)

وترى (ماكوبي) أن الشعور بالطمأنية النفسية ينتج عن قدرة الآباء على إعطاء أبنائهم التقبل والحب والاهتمام بميولهم ومشكلاتهم، ووضع ضوابط وحدود معقولة وواضحة ومتسقة لهم، وإعطائهم حرية التعبير عن الرأي والاستماع لوجهات نظرهم والسماح لهم بالمشاركة في صنع بعض القرارات الأسرية. (Maccoby, 1980: 321)

ويرى (رونر) أن شعور الأبناء بالطمأنينة النفسية ترتبط بشعور الآباء ذاتهم بالطمأنية النفسية فالراشدين الذين سبق أن أدركوا الرفض من قبل والديهم في مرحلة الطفولة يعانون من فقدان المحبة ولا يستطيعون أن يقدموا المحبة التي فقدوها إلى أبنائهم فيشعر الطفل بأنه غير محبوب وغير مرغوب فيه أو مهمل من قبل الآخرين مما يؤدي إلى شعوره بعدم الطمأنية والعجز وانخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الكفاية وعدم القدرة على المواجهة واليأس.(Rohner, 1975: 285)

ويعتبر (راتر) أن العلاقة المطمئنة التي يسودها الدفء والحب بين الطفل ووالديه تمثل عاملاً واقياً للفرد يؤدي إلى شعوره بالكفاية والثقة والقدرة على المواجهة والتحدي، بينما عدم وجود علاقة حميمة يمكن الوثوق بها تمثل مفتاحاً للتنبؤ بالقلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية، ويرى راتر كذلك أن الشعور بعدم الطمأنينة النفسية ناتجة عن تعرض الطفل للإساءة النفسية والانفعالية من رفضه وتهديده بسحب الحب ومقارنته بأقرانه، وتجاهله مما يؤدي إلى شعوره بعدم الطمأنية والتقليل من حريته وتلقائيته في استكشاف العالم، ويعوق إمكانياته للتعلم وفرصة للنمو السليم. (Rutterm 1990: 361)

أما (بولبي) فقد كتب عن التعلق بالطمأنية ويشير إلى أنه من أول أسس الصحة النفسية للطفل أن تكون له علاقة حميمة مستمرة بأمه والتي تعطى لكليهما إشباعاً ومتعة، كما أن حب الأم لطفلها في هذه المرحلة الحساسة من نموه بالنسبة لصحته النفسية تعادل أهمية الفيتامينات والبروتينات بالنسبة لصحته الجسمية.

ويشير (بولبي) في كتابة قاعدة أمن إلى أن التواجد البدني والنفسي أو الانفعالي للوالدين المتمثل في إشباع حاجات الطفل الأساسية، وإشعاره بالحب والاهتمام والرعاية والحماية، واللعب معه، وفرض ضوابط معقولة عليه تجعل الطفل يكون رابطة تعلق آمنة ويتكون لديه شعور بالثقة في ذاته وفي كفاءة الرعاية الوالدية خاصة الأمومية مما يتيح للطفل المبادأة واستكشاف البيئة وتصبح الأم قاعدة أمن يعود إليها بعد استكشاف

البيئة كما تصبح أيضاً مصدراً للاطمئنان والراحة في مواقف التوتر والمحنة. (Bowlby, 1988: 233)

ويرى (بليسكس وروفين) أن رابطة التعلق المطمئنة تعطي الطفل الشعور بالثقة والمبادأة وتنمي المهارات الاجتماعية لديهم، وفي نفس الوقت يظهر أقل قدر من الاحتجاج عند انفصال عن الأم (للذهاب إلى الحضانة مثلاً) لأن لديه يقين داخلي بأنه إذا غاب عن الأم أو أن الأم غابت عنه، فإنه سوف يعود إليها أو تعود إليه، وعلى العكس فإن عدم الاستجابة لحاجات الطفل بشكل ثابت أو إهمالها، أو ترك الطفل لفترات طويلة دون رعاية، وكذلك عدم اللعب وعدم التفاعل معه، يجعله يكون رابطة تعلق غير آمنة ويؤدي التعلق غير المطمئن إلى شعور الطفل بعدم الثقة وعدم الطمأنية والاعتمادية، مما يجعله يتشبث بالأم، ويحاول أن يلتصق بها، ويبكي بشدة عند الانفصال عنها، ويكون لديه اعتقاد بأن الأم إذا ذهبت فقد لا تعود.

(Belsky & Rovin, 1988: 169)

ويفسر (بولبي) الشعور بالطمأنينة النفسية معرفياً حيث يشير إلى أن كل موقف نقابله أو نتعرض إليه في حياتنا يفسر تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة لنا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، وهذه النماذج تحدد تصورتناعن أنفسناوالعالم والآخرين. (Bowlby, 1988: 234)

وهذه النماذج هي تكوين منظم تتكون من خلال التفاعل مع الوالدين والآخرين وتعمل بطريقة تلقائية لا شعورية ويتم إدماج كل خبرة جديدة فيها وتعمل هذه النماذج كقواعد للسلوك وتنظيم الذات والعلاقات الاجتماعية والانفعالات، كما أنها تحدد وتنظم الاستراتيجيات المختلفة لمواجهة الضغوط والمواقف المختلفة، فإذا كانت النماذج المعرفية إيجابية فإنها تجعل نظرة الطفل لذاته وللآخرين وللمستقبل إيجابية، فالطفل الذي يدرك استجابة الوالدين لحاجاته وتقديرهما وحبهما له، وعلى تحكمهما فيه كثيراً، يكون لديه نموذج تصوري عن ذاته أنه محبوب وذو قيمة ويستحق الرعاية والثقة

وكذلك يكون تصوراً عن الآخرين بحيث يشعر أنه يقدرونه ويحبونه ويحترمونه، وأنه يمكن الوثوق بهم، وأنهم سيكونون بجانبه عندما يحتاجهم، وعن المستقبل فيشعر بالتفاؤل والأمل، بينما إدراك الطفل لعدم حب الوالدين له أو عدم احترامهما له أو إهمالهما له أو تحكمهما فيه فإنه تتكون لديه نماذج معرفية سلبية عن ذاته ومستقبله والآخرين، فيكون تصوره عن ذاته أنه (غير محبوب – ليست له قيمة – لا يستحق الرعاية – غير جدير بالثقة) كما يتوجس من الآخرين ويشعر بالتهديد والقلق منهم ويدرك أنهم لا يحبونه ولا يمكنه الوثوق فيهم وتمتد هذه النظرة للمستقبل فيشعر بفقدان الأمل والتشاؤم.(Veschueren et al., 1996: 78)

وتشير (أنزورث) التي كانت أول من استخدم مصطلح "قاعدة أمن" إلى أن دور الأم في التعلق المطمئن مع الطفل لا يقتصر فقط على مجرد الاستجابة لحاجاته، وإنما تأخذ أيضاً المبادأة في استثارته اجتماعياً وانفعالياً ومعرفياً وذلك بالبقاء على الاتصال به، تحتضنه وتعانقه وتتحدث معه وتلاعبه. وتشجعه على الاستطلاع الحسي والحركي والاجتماعي.(Ainsworth, 1973: 384)

كما تشير (أنزورث) إلى أن الروابط الوجدانية أو ما أطلق عليه بولبي التعلق ينشأ من إدراك الطفل منذ الشهور الأولى لحياته للدفء والقبول الوالدي، وكذلك استجابة الوالدين لحاجات الطفل باتساق وكفاءة، وللإشارات الصادرة عنه بدقة وكذلك عدم التحكم فيه كثيراً، وإشعاره بالطمأنية وتخفيف حدة قلقه في مواقف الألم أو التوتر، مما يشعر الطفل بالاطمئنان ويتيح له استكشاف البيئة المحيطة. ويجعله أكثر شعوراً بالكفاية والقيمة والاستقلالية والتعاطف مما يضع أساساً للتوجه الإيجابي للعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، على حين نجد أن عدم الاستجابة لحاجات الطفل، وعدم تفهم إشاراته، وإشعاره بالرفض وعدم التواجد معه وزيادة التحكم فيه، يجعله أكثر التصاقاً بالأم وأكثر توجساً من الآخرين ويضع بدايات الانسحاب والقلق والعدوانية واضطراب العلاقات مع الآخرين.(Ainsworth, 1973: 163)

وتعطي سلامة (١٩٨٤: ٣٤) مثالاً على دور الأم كقاعدة أمن الطفل يتمثل في أنه عندما تخرج الأم مع طفلها الصغير إلى أحد المتنزهات، وتجلس على المقعد يظل الطفل في البداية قريباً منها ثم يبدأ في التجول بعيداً عنها رويداً رويداً، لكنه في كل مرة قد يعود إلى موقع أمه لكي يطمئن أنها مازالت في مكانها جالسة، وبعد أن يتاح له ذلك الاطمئنان فإنه ينطلق ليستكشف بيئته ومجاله أكثر فأكثر، فوجود الأم يمثل القاعدة التي تمنحه الأمان لكي يتجول ويستطلع البيئة وحين ما يلوح خطر ما في الأفق مثل كلب ضال أو شخص غريب فإنه سرعان ما يلجأ إلى مكان أمنه واطمئنانه، وعموماً فإن مدى قوة رابطة التعلق الوجداني بين الأم والطفل تبدو في رغبة الطفل واستعداده لأن يبتعد عنها حينما يكون كل شيء على ما يرام، كما تبدو أيضاً في السرعة التي يعود بها إلى قاعدة أمنه واطمئنانه عند إدراك أول بادرة للخطر، أما الطفل غير المطمئن في تعلقه فإنه عادة ما يلتصق بأمه ويتشبث بها في أغلب الأحيان دون أن يقوم بمحاولات لاستطلاع البيئة.

ويشير بعض الباحثين أن مفهوم "قاعدة الاطمئنان" الذي استخدمته (أنزورث) وكتب فيه (بولبي) كتابه المعروف لا يقتصر فقط على مرحلة الطفولة بل يمتد إلى مختلف مراحل الحياة حيث تشكل أي علاقة وثيقة قاعدة أمن يرجع إليها الفرد في أوقات الراحة والاستقرار وفي أوقات الشدة والضغوط، فالصديق المخلص يعتبر قاعدة أمن لصديقة والزوج المخلص يعتبر قاعدة أمن لزوجته وهكذا، كما أن النماذج التصورية التي أشار إليها بولبي لا تقتصر. أيضاً على مرحلة الطفولة ولكن أثيرها يستمر طول الحياة وهي قابلة للتعديل بحكم تعدد الخبرات التي يواجهها الفرد، كما أنها تحدد اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو المستقبل.
(Waters & Cumming, 2000: 345), (Rudolph, 1995: 98)

وتشير (وينيكوت) أن شعور الطفل بالطمأنية يرتبط بتوفر الأمومة الجيدة الكافية، الأمومة الجيدة الكافية تعني أن الأم ذاتها تشعر بالطمأنينة النفسية والثقة

وتعطي للطفل شعوراً بالاطمئنان والثقة والقيمة من خلال الاستجابة لحاجاته الفسيولوجية وكذلك حاجاته النفسية وأهمها تقبل الطفل وتحمله، والاعتراف به ككيان مستقل عنها وتعويده على تحمل الإحباطات ومواجهة القلق، والتعاطف معه وتفهم مشاعره والاستماع له، وتشجيعه على الإنجاز، بالإضافة إلى مساعدته على تكوين تصور واقعي لذاته وللعالم والمحيط به.(Winnicott, 1976: 77)

ورغم أهمية دور الأب في الخصائص الإيجابية الشخصية وأهمها الطمأنينة النفسية والشعور بالثقة إلا أن دور الأب لم ينل الاهتمام الكافي من الباحثين قد أشار (بولبي وفرويد) إلى أنه حتى السنة الرابعة أو الخامسة من العمر فإن الأم هي العامل المحدد للنمو بشكل كبير كما أن الأم هي أبرز شخص في حياة الطفل في هذه المرحلة، وكذلك فإن الحرمان من الأم هو السبب وراء إضراب النمو الانفعالي والعقلي والاجتماعي.(Adams et al., 1984: 211)

إلا أن (بارك) أشار إلى أن دور الأب يبدأ مثل دور الأم منذ لحظة الميلاد وما قبلها من خلال المساندة الانفعالية للأم الحامل، كما أنه لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في التعرف على الإشارات الصادرة عن الطفل، أو في التجاوب مع هذه الإشارات، أو في اللعب مع الطفل، أو الاهتمام بأموره.(Park, 1981: 296)

كما أن الأب الذي يتسم بالنضج والحب والقدرة على العطاء والقدرة على وضع ضوابط معقولة ومتسقة يرتبط بشعور الأبناء بارتفاع تقدير الذات والشعور بالكفاية الشخصية وهذا ما أشارت إليه دراستنا (سلامة، ١٩٩١) و(أبو الخير، ١٩٩٨)، كما أشار (لام) في كتابة عن "دور الأب في حياة الطفل" إلى أن للأب دوراً محورياً في النمو الخلقي والعقلي والانفعالي ونمو الدور الجنسي والمهارات الاجتماعية لدى الطفل.(لام، ١٩٩٧: ١١٦)

تعقيب:

من خلال ما تم عرضه من تعريفات خاصة بالطمأنينة النفسية يمكن التأكيد على أن التعريفات انقسمت إلى أكثر من اتجاه عند تفسيرها لمفهوم الطمأنية النفسي فهناك جزء من التعريفات قسم الأمن النفسي إلى نوعين رئيسيين وهما يفهم من استعمال الأمن في اللغة العربية أنه يفيد معنى الاطمئنان وعدم الخوف. فيقال: أمن أمناً وأماناً إذا اطمأن ولم يخف.

أما الجزء الثاني فلم يتضمن هذا التفسير الواضح وإنما تضمن المعنى الخالص لمصطلح الأمن النفسي فيشير للأمن إلى مسألة التداخل بين الإحساس بعدم الخوف، والأمن النفسي، فضلاً عن التقاطع مع مفهوم الطمأنينة وإحساس الفرد بالرضا والقناعة.

وهناك بعض العلماء ذهبوا في تعريفاتهم إلى أن الطمأنينة النفسية هي شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين. والآخرون أكدوا على أن الطمأنينة النفسية يختلف معناها باختلاف استخدامها في فروع علم النفس وتتضمن الطمأنية النفسية عملية إشباع الفرد للحاجات التي تثير دوافعه بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح للتخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة وتوفير الهدوء النفسي والاطمئنان لديه. فمثالاً على ذلك المقصود بالطمأنية النفسية في علم النفس الإكلينيكي والطب العقلي يتمثل في وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية وبينه وبين الأفراد والآخرين المحيطين به من ناحية أخرى فإذا توافرت هذه العلاقة المتوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار وبالتالي فإنه يصبح أكثر فاعلية للعمل والإنتاج بعيداً عن أنواع القلق والاضطراب، وإن انعدام الشعور بالطمأنية يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث إن في استجابته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه.

أما في علم النفس الاجتماعي فالمقصود بالطمأنية النفسية هو جذر الاطمئنان

الاجتماعي وهو يبدأ منذ اللحظة الأولى لميلاد الإنسان من خلال إشباع الأم للحاجات الأساسية المختلفة للوليد.

ثانياً: الوحدة النفسية:

تعد خبرة الشعور بالوحدة النفسية إحدى الظواهر النفسية البارزة في عالم اليوم، وهي خبرة ذاتية وإحساس إنساني شامل وعام يعايشه الجميع عدا قلة نادرة، فعلى الرغم من التقارب المكافئ (التكدس البشري) الذي يتسم به عصرنا اليوم، خاصة في المدن الكبرى، إلا أن تعقد نمط الحياة الحديثة أدى إلى تفاقم ظاهرة الوحدة النفسية وانتشارها، حتى أصبحت خبرة عامة يمر بها الناس جميعاً على كل المستويات في مرحلة ما من مراحل حياتهم، قد تطول أو تقصر، إلا أنها غالباً ما تترك بصماتها وتأثيراتها على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته في الوسط الذي يعيش فيه فتحول بينه وبين الحياة السعيدة المشبعة.

وغالباً ما يمثل هذا الشعور بالوحدة النفسية البدء لكثير من المشاكل التي يعاني منها الفرد، وهي مشاكل تؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط والكآبة لدرجة قد تدفعه إلى الانتحار. حيث تؤكد البحوث والدراسات على وجود ارتباط وثيق وعلاقة دالة بين الشعور بالوحدة وبين معدلات الانتحار الفعلي أو الشروع فيه.

وكثيراً ما يؤدي هذا الشعور أيضاً إلى إدمان الخمور والمخدرات أو الإحساس بالاكتئاب والزهد في الحياة مما يؤدي إلى الموت المبكر.(حسب الله،١٩٩٩: ٤٢)

ويميل الأشخاص الذين يعانوون من الوحدة الطويلة إلى الإكثار من الطعام والشراب وإدمان المخدرات ويعانون من أمراض نفسية مثل الصداع والقرحة لأنهم يحسنون بمشاعر الفراغ والأسى التي يحس بها الإنسان في جزيرة مهجورة أو سجن انفرادي، فتنمو لديهم مشاعر الخوف والغضب وعدم الثقة والغيرة والإشفاق على الذات، وهي مشاعر مدمرة للفرد نفسياً وجسدياً.(كفافي،١٩٩٠: ٥٨)

ويعد الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير محببة تدعو إلى الحزن، وينتج عنه خلل في علاقات الفرد الاجتماعية، وتشير نتائج دراسة (شفيق ١٩٩٧) أن هذاالاضطراب النفسي الاجتماعي أو (الشعور بالوحدة النفسية) لا يأتي للفرد فجأة، بمعنى أنه لا ينشأ بدوره من العدم أو من الفراغ. ولكن حسب مبدأ الحتمية السيكولوجية، لابد وأن يكون وجود هذا الشعور بالوحدة نتيجة أو محصلة أو ميكانيزمات لبعض الإحباطات أو الصعوبات أو الصراعات الشديدة التي هيمنت وأجهزت على حياة الفرد النفسية، وتوغلت داخل جوانب شخصيته لتصيبه بسوء التكيف وعدم التوافق النفسي والاجتماعي. (شفيق، ١٩٩٧: ١٥٧) .

وبالرغم من أهمية الشعور بالوحدة النفسية وانتشارها وتصدي الفلاسفة والأدباء للكتابة عنها منذ زمن بعيد، إلا أن علم النفس الحديث لم يلتفت إليها باعتبارها مستقلة إلا منذ فترة وجيزة، حيث ظل تناولها يتم بصورة غير مباشرة في إطار ظواهر أخرى أشمل وأكثر عمومية مثل القلق والاكتئاب والاغتراب حتى بداية السبعينات من هذا القرن حين بدأت النظرة الجادة إلى هذه الظاهرة، باعتبارها ظاهرة كلينكية فريدة ومتميزة. (Frans,1994: 12)

١- مفهوم الوحدة النفسية:

يرى قشقوش (١٩٨٨: ٣) ان الوحدة النفسية مشكلة مهمة في حياة إنسان عالم اليوم، وتعتبر هذه المشكلة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويعايشها ويشكو منها هذا الإنسان فكثير ما يترتب على شعور الفرد بالوحدة مشكلات عدة، وكثيراً ما يدعم هذا الشعور مشكلات أخرى كانت قائمة في حياة الفرد قبل بدء شعوره بالوحدة.

- ومن وجهة نظر معاجم اللغة العربية يقصد بالوحدة النفسية على المستوى النفسي الانفراد، ويتردد هذا المعنى بصورة مختلفة في كثير من هذه المعاجم، حيث يرى محمد بن أبي بكر الرازي أن الوحدة تعني الانفراد والرجل الوحيد يقصد به الرجل

المنفرد بنفسه، ويربط بعض فقهاء اللغة بين مفهوم "الوحدة" ومفهوم "الوحشة" فيذهب مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي إلى أن الوحدة تعني الانفراد والوحدة من لتوحش، وينتحي أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي نفس المنحى، حيث يربط كسابقه بين الشعور بالوحدة والشعور بالوحشة، ويقصد بهذا الشعور الأخير الانقطاع عن الناس وبعد القلوب عن المودات وفي توضيحه لما يذهب إليه في هذا الصدد يذكر أنه "إذا أقبل الليل استأنس كل وحشي، واستوحش كل أنسي، وأوحش المكان أي خلا من الإنس".

- وقد انتحى زيلبورج نفس المنحى من حيث الربط والتمييز بين مفهوم "الوحدة النفسية" ومفهوم "الوحشة" حيث أوضح أن هناك اختلاف بين المفهومين من حيث أن الوحشة هي حالة مؤقتة محدودة، تقهر من خلال معيشة الفرد نفسه، ويتطلب ذلك مرور بعض الوقت، ولا يتطلب المساعدة المهنية المتخصصة، في حين يرى أن الوحدة النفسية هي حالة مزمنة، ويتطلب خفضها أو تخفيفها المساعدة المهنية المتخصصة.

- وتتخذ المعاجم الأجنبية في تناولها لمفهوم الشعور بالوحدة النفسية موقفاً أكثر تحديداً مما تذهب إليه معاجم اللغة العربية في هذا الصدد، حيث يرى نيلسون وزملاءه أن مصطلح الوحدة النفسية Loneliness يشتق من الصفة Lone وهي صفة يقصد بها منفرد.. متوحد.. وحيد من غير رفيق، ليس عضواً متفاعلاً في شلة أو جماعة، هي مفاهيم تشير في جملتها إلى إحساس الفرد بكونه منفصلاً أو منعزلاً عن أبناء جنسه، ويذكر نيلسون وزملائه أن الوحدة النفسية هي تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالوحدة – أي الانفصال أو العزلة عن الآخرين، وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب والاغتمام والاكتئاب من جراء الشعور بكونه وحيداً. (قشقوش، ١٩٨٨: ١٧)

وتوجد بعض الأسس التي يمكن من خلالها تقديم تعريف واضح شامل وتتمثل هذه الأسس في:

الأساس الأول:

وهو أن الوحدة النفسية تمثل خبرة كريهة وعزلة إرادية أو لا إرادية تحدث عادة ضيقاً أو كرباً وتكون مصاحبة بالقلق، والحزن والغضب، والضجر أو السأم، وتمس الذات self-deprecation والشعور بالهامشية. (Rokach,1990: 37)

الأساس الثاني:

يتمثل في أن الوحدة النفسية لا ترادف كون الفرد وحيداً فقط ولكن أيضاً كونه معزولاً عن الآخرين، وتحدث نتيجة لغياب أو قصور في العلاقات الاجتماعية. (Weiss,1993:12; Van,1995: 28; Summerville,1998: 223)

الأساس الثالث:

يتمثل في أن الوحدة النفسية تتضمن صفة مؤقتة تظهر في شعور بعض الأفراد بالوحدة النفسية نتيجة – فقط – للتغير في الحالة المزاجية ونتيجة للخبرات السابقة المؤلمة. (Lunt,1991: 26)

ويتجه فريق آخر من علماء النفس إلى المنحى الاجتماعي في تعريفهم للوحدة النفسية، حيث يرى ويس(Weiss, 1993) الوحدة النفسية على أنها "استجابة طبيعية من قبل الفرد تجاه موقف محدد وليس كشكل من أشكال الضعف أو الهزل Weakness، وقد ميز ويس Wiess بين العزلة الاجتماعية والعزلة الانفعالية Emotional / Social Isolation حيث اعتبرها ويس Wiess المكونين الرئيسيين للوحدة النفسية، وقد قصد بالعزلة الانفعالية الفقد أو القصور في روابط الألفة أو المودة، أما العزلة الاجتماعية فهي ضعف الثقة بالنفس مع الشعور بالأهداف Aimlessness والضجر Boredmod والهامشية، وهي تنتج من نقص نسيج

العلاقات الاجتماعية التي يكون فيها جزء من مجموعة الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات والأنشطة، وهذا النوع من الأنشطة يواجه الأشخاص الذين يتنقلون إلى بيئة جديدة. ومن ثم يرى ويس Wiess أن علاج الوحدة النفسية كعملية يتطلب من الفرد التمسك بالشجاعة لكي يظل في المجتمع، وأن تكون لديه الرغبة في شغل المراكز الاجتماعية.

وهنا يتفق الباحث مع ويس بأن للوحدة النفسية استجابة طبيعية من قبل الفرد تجاه موقف محدد وليس كشكل من اشكال الضعف او الهزل .

ويرى شفيق (١٩٩٧) أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تعد في حد ذاتها خبرة أليمة شاقة ومريرة على النفس البشرية، حيث يقاسي الفرد ويعاني من جراء هذا الشعور البغيض والتعيس من فقدان الحب والتقبل الأسري، وكذلك الشعور بانعدام الود والصداقة والاهتمام من الأصدقاء والزملاء والمدرسين، إلى جانب الشعور المؤلم بالحزن والتشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات، والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين، وبالتالي انعدام الثقة بالنفس وبالآخرين، والشعور بفقد التواصل والمساندة الاجتماعية، بل وفقدان أي هدف أو معنى للحياة، مما يؤدي به في نهاية الأمر إلى الإحساس بأنه غير مرغوب فيه أو أنه لا فائدة منه، فيفقد الاهتمام بأي شيء.(شفيق، ١٩٩٧: ١٥٥)

ويعرض كونوكا(Konopka,1999: 126) المعنى المعجمي للوحدة، وهي بقاء الفرد بدون صحبة، ولكنه يضيف أن الشعور بالوحدة النفسية يعتبر شعور أعمق من مجرد البقاء دون صحبة فهو شعور بالفراغ العاطفي الداخلي.

وترى "روكاتش" أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية وبشكل منفرد، هذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة، وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، ومقهور

بالألم الشديد، كما أنها ترى أيضاً أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة، وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي. (Rokach, Ami, 2004: 531)

كما يعرف قشقوش (١٩٨٨: ٩) الشعور بالوحدة النفسية على أنه شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله.

وتعرف "هشت وبووم" مفهوم الشعور بالوحدة على أنه شعور بالحرمان الناتج عن نقص أنواع معينة من الاتصال الإنساني التي تجعل الإنسان شاعر بالفراغ والخواء عندما تكون علاقات إنسانية متوقعة غائبة عنه، وتضيف أن أوجه النقص في الاحتكاكات الإنسانية هو دائماً شيء مؤلم، حيث أن الفرد يحتاج دائماً إلى المودة والدفء والإحساس بالقيمة والتوكيد المتكرر لهويته. كما أنها تقرر أن الفرد الشاعر بالوحدة النفسية لا يختار وحدته بل يشعر بها على أنها عبء ثقيل من الخارج وليس هناك أي سيطرة من جانبه على هذا الشعور. (Hecht & Baum,2005:196)

ويستمر هذا الاتجاه السلبي في تعريف الوحدة النفسية، فيعرفها "روك" بأنها حالة مستمدة من المعاناة العاطفية، تظهر عندما يشعر الفرد بأنه غريب أو غير مفهوم أو مرفوض من الآخرين أو يفقد الأنماط الاجتماعية للأنشطة المطلوبة والمرغوب فيها، خاصة تلك أنشطة التي تمده بالإحساس بالتكامل الاجتماعي وإتاحة الفرصة لإقامة علاقات عاطفية حميمة. (Rook, 2007: 1389)

ويقدم البحيري (١٩٨٩: ١٣) تعريفه للوحدة النفسية بأنها "خبرة غير سارة تحدث عندما تكون علاقات الفرد الاجتماعية غير كاملة في مسارها الطبيعي إما من الناحية الكمية أو الكيفية.

ويقدم جونز وآخرون (Jones, et al.,2008: 150) التعريف التالي حيث يعرف الوحدة النفسية أو العزلة الاجتماعية الموضوعية بأنها حالة تكون فيها الخبرات الذاتية بغيضة أو مثبطة، وتفتقر إلى العلاقات البينشخصية، سواء بصورتها الكمية أو الكيفية ويشمل هذا التعريف الحالات التي يكون فيها عدد العلاقات الموجودة فعلاً أقل من العدد المأمول والمتقبل، كما يشمل أيضاً الحالات التي لا يتم فيها إدراك ما يتمناه الفرد أو يصبوا إليه من ألفة ومودة.

كما تعرفها عويضة(١٩٩٣: ٤٤) بأنها خبرة غير سارة لدرجة كبيرة مرتبطة بإبراز غير كاف للحاجة إلى الألفة الإنسانية المتبادلة.

ويتضح لنا من استعراض المفاهيم والتعاريف السابقة أنها تعكس ماهية الوحدة النفسية وطبيعتها من حيث أنها خبرة غير سارة وإحساس مؤلم يشعر فيه الفرد بوجود خلل ما في إشباع العلاقات بينه وبين الآخرين وبالرغم من شيوع هذه الخبرة إلى أنها خبرة ذاتية بحتة تختلف من شخص لآخر، ولا ترتبط بالضرورة بعزلة أو وحده موضوعية يعايشها الفرد في الواقع وهي خبرة ضاغطة تحدث في ظروف متباينة كما أنها تتباين أيضاً في أسبابها وعواقبها.

أهم العوامل أو الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية:

قبل استعراض الباحث لأهم العوامل أو الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية لابد أن نتعرف على صور وأشكال الوحدة النفسية.

يشير كل من (عيسوي،١٩٨٤: ٢٣-٢٥؛ عبد الغفار،١٩٨٠: ٥٩؛ كفافي،١٩٩٠: ٤٣-٤٧) إلى أن صور الشعور بخبرة الوحدة النفسية تتخذ شكلين اساسين لكل منها خصائصه الفريدة وطبيعته ومسبباته الخاصة التي تختلف من شخص لاخر ومن موقف لآخر، وعلى الرغم من الاتفاق العام حول مفهوم الوحدة النفسية وسماتها الأساسية من حيث كونها:

١-خبرة بغيضة ومنفردة تمثل أحد وجوه القصور والسلبية في حياة أولئك الذين يعانون منها.

٢- خبرة تختلف اختلافاً واضحاً عن مفهوم العزلة الاجتماعية. إلا أن هناك اختلافاً كبيراً حول صور الوحدة النفسية وأشكالها يعزى إلى اختلاف النظرة إلى هذه الظاهرة ومسبباتها، فالبعض ينظر إليها على أنها خبرة محددة وأليمة مثلها مثل غيرها من الضغوط النفسية كالقلق والاكتئاب، بينما ينظر إليها آخرون على أنها استجابة لحاجات ومواقف عديدة ومتباينة، مما دعا الكثير من المنظرين إلى الحديث عن تعدد صور وأشكال الوحدة النفسية، فقد تبدو من الوهلة الأولى أن الوحدة النفسية هي مجرد وحدة نفسية، إلا أن النظرة الأكثر تمحيصاً للأمور تكشف عن وجود درجات وأنماط ومستويات مختلفة للوحدة النفسية، أي أن هناك صوراً وأشكالاً متعددة للوحدة النفسية، مع درجات متباينة من الشدة. وهذا يتفق مع ما أكده شفيق (١٩٩٧: ١٥٩) بأن هناك آثار ضارة أو متعلقة بكل مستوى من مستويات الشعور بالوحدة النفسية.

ولعل من أهم التصورات التي قدمها تراث الكتاب الغربي في هذا المجال يتمثل في النهج الذي سار عليه قشقوش (١٩٨٣) عند تناوله لمفهوم الوحدة النفسية وهو تقسيمها إلى ثلاث اقسام رئيسية وهي:

١-الوحدة النفسية الأولية

٢-الوحدة النفسية الثانوية

٣-الوحد النفسية الوجودية

١- الوحدة النفسية الأولية.

يشير جي وآخرون (Ge, et al.,1994: 480) إلى أن الوحدة الأولية تعد خاصية إنسانية عامة وشاملة، وهي خبرة نفسية مؤثرة يحس فيها الفرد بكونه منعزلاً وعلى حده من نظم المساندة المألوفة وآلياتها، مما يؤدي إلى الشعور بأن الاتصالات

الاجتماعية مفقودة وليست على المستوى المطلوب والمشبع عاطفياً على المستويين الكمي والكيفي.

ويقرر قشقوش "أن الوحدة النفسية الأولية سمة سائدة في الشخصية أو أنها اضطراب في أحد سمات الشخصية، وهي ترتبط في الحالتين بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين مما يؤدي إلى العجز عن تكوين علاقات مشبعة، ويفع ببعض هؤلاء الأفراد إلى الانخراط في علاقات مرضية أو مؤذية في محاولة للهرب من ذلك الإحساس المؤلم، وقد تنجح هذه العلاقات الضارة في رد الإحساس بالوحدة النفسية أو دفعه، ولكنه نجاح مؤقت لأنها سوف تتحقق بالطبع في النهاية في تحقيق متطلبات الحاجات البين شخصية لكلا طرفيها وتخفيف ما لديهم من وحدة نفسية.(قشقوش، ١٩٨٣: ١٩٣)

وهكذا يمكن القول بأن الشعور بالوحدة النفسية الأولية عبارة عن اضطراب في الشخصية يؤثر على صور وأشكال السلوك الاجتماعي، مما يترتب عليه أن يفشل الفرد الشاعر بالوحدة النفسية في إشباع حاجة الذات إلى التواصل الاجتماعي الحقيقي ذي المعنى أو الأهمية لديه.

٢-الوحدة النفسية الثانوية :

لعل أهم ما يميز هذا النوع عن غيره من صور الوحدة النفسية الأخرى أنه في حالة الوحدة النفسية الثانوية يفترض أنه كانت توجد علاقات سليمة في حياة الفرد قبل أن يحدث تمزق حاد فجائي في بيئته الاجتماعية، وهذا الشكل يحدث فجأة نتيجة لحرمان مفاجئ من أفراد ذوي أهمية في حياة الفرد، وهنا يكمن الفرق الأساسي والجوهري بين الوحدة النفسية الثانوية والوحدة النفسية الأولية التي لا تنتج عن أحداث مفاجئة، ومن ثم فإن خلق مواقف جديدة قد لا يكون له تأثيراً أو فعالية في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية الأولية، وكثيراً ما يعاني الفرد من الشعور بالوحدة النفسية الثانوية عقب حدوث مواقف صعبة طارئة على حياته مثل التقاعد أو الطلاق أو

الترمل أو فشل العلاقات العاطفية، لما يحدث أيضاً نتيجة للسجن أو الاعتقال أو الحراك الجغرافي.

- ويرى سوبل (Sobel,2000: 36) أن الشعور بالوحدة النفسية الثانوية هو شعور ذاتي، واستجابة غامضة ومؤلمة، وهي تحدث كرد فعل للانفصال قصير المدى أو طويل المدى عن الأشياء والأشخاص خاصة المهمين بالنسبة للفرد، حيث يعد إضفاء المعنى والدلالة على الأشياء والأشخاص المهمين حالة تمسك بالأشياء والأفراد، فيبدو الفرد، وكأنه يرغب في الإمساك بهؤلاء الأشخاص الأعزاء أو تلك الأشياء المحببة إليه لأنها تهبه الطاقة وتضفي على حياته دلالتها ومغزاها وتجعل لها معنى وهدفاً، لذا فإن الوحدة النفسية الثانوية ليست مجرد ظاهرة فردية، بل ظاهرة اجتماعية، لأن مسبباتها ترجع إلى العلاقات البينشخصية بين الأفراد، وقد حددت بث Beth عدة عوامل تساهم في حدوث الوحدة النفسية الثانوية من أهمها الترمل وعدم قدرة الفرد على الحركة أو التنقل وقلة عدد الزيارات والمكالمات التليفونية التي يتلقاها الفرد.

٣- الوحدة النفسية الوجودية:

يعتبر هذا الشكل من اشكال الوحدة النفسية حالة انسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها ، وان بعض الاشخاص يكون لديهم استعدادت وراثية وتركيبية معينةغير واضحة او محددة اذا لم يتوفر لهم اجراءت توازن مضادة من خلال ظروف بيئية معززة او مشجعة فان هذه الاستعدات يمكن ان تؤدي في النهاية الى شعور الفرد بالوحدة النفسية.

- ويتفق قشقوش مع سوبل في التأكيد على أهمية العلاقات البين شخصية والتفاعل الاجتماعي في الإحساس بمشاعر الوحدة النفسية، ويقرر أن الشعور بالوحدة يمثل استجابة انفعالية من جانب الفرد لتغير ما يحدث في بيئته ويترتب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات مهمة كانت لديه قبل حدوث هذا التغير ويصبح الفرد مع

افتقاد هذه العلاقات غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعض الأدوار والممارسات المهمة في حياته. (قشقوش، ١٩٨٣: ١٩٥).

أسباب الشعور بالوحدة النفسية حسب المنطلقات النظرية :

لا يوجد اتفاق عام بين علماء النفس على الأسباب التي يمكن أن يعزى إليها حدوث الشعور بالوحدة النفسية، حيث نظر علماء النفس والمشتغلون بالصحة النفسية إلى الوحدة النفسية من عدة زوايا نظرية أهمها:

١-النظرية السيكودينامية.

٢-النظرية الظاهراتية.

٣-النظرية الوجودية.

٤-النظرية الاجتماعية.

٥-النظرية التفاعلية.

٦-النظرية المعرفية.

وتتنوع أسباب الوحدة النفسية لدى الباحثين طبقاً لمنطلقاتهم النظرية، فالسيكودناميون والظاهرانيون يرجعون الوحدة النفسية إلى أسباب ذاتية فردية ويكمن الفرق الأساسي بينهما

في أن المدرسة السيكودينامية تركز على أحداث الماضي مثل خبرات الطفولة، بينما تركز المدرسة الظاهراتية على الوضع الحاضر أو الحالي.

أما الوجوديون فيرون أن الوحدة النفسية جزء من الطبيعة البشرية، وهي موجودة طالما وجدت الحياة على الأرض، ويستخدم الاجتماعيون بالمنظور التاريخي والمنظور المعاصر للتوصل إلى أسباب حدوث الوحدة النفسية. أما أصحاب النظرية المعرفية والتفاعلية فيقررون ن أسباب الوحدة النفسية تكمن في كل من الفرد والوقف معاً.

وهكذا اختلف المنظرون في تفسير أسباب الشعور بالوحدة النفسية، فهناك من يقرر أنه يرجع إلى شعور ذاتي بعدم السعادة (عبد الحميد وآخرون، ١٩٨٩: ٤١)، بينما يتفق كارول (Carole,1998: 42) مع فايس (Weiss, 1993:27) في أن الوحدة النفسية تنتج عن توليفة أو تركيبة من الخصائص الشخصية التي يمكن تلافيها والتخلص منها مثل القصور في المهارات الاجتماعية أو بعض الظروف الاجتماعية الطارئة مثل الطلاق أو الحراك الاجتماعي.

ويرى ستراسبرج (Strassberg,2002: 263) أن من أهم أسباب معاناة المراهقين من حدة الشعور بالوحدة النفسية، تعرضهم في طفولتهم الباكرة للعديد من الصراعات النفسية الشديدة ، وخاصة تلك التي تتعلق بقلق الانفصال عن الأم وعندما يواجه المراهقين بعض المشكلات أو الضغوط النفسية، فإنه يتجدد لديهم مرة أخرى تلك المشاعر القديمة، ويظهر الشعور بالوحدة النفسية.

ويرى ويكس (Weeks,1998: 42) أن أسباب الشعور بالوحدة النفسية ترجع في معظمها إلى الإطار الأسري الذي يعيش فيه المراهق، متمثلاً في مستوى تعليم الوالدين وعدد أفراد الأسرة وشكل وطبيعة العلاقات السائدة بين المراهق ووالديه وأخواته وترى "كريمان عويضة" أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة التي يمر بها المجتمع تؤثر على زيادة الشعور بالوحدة النفسية والانعزال عن المجتمع حيث لا يستطيع الفرد أن يجد في المجتمع المتمثل في المحيطين به الوسيلة الفعالة للتنفيس الانفعالي والشعور بالوحدة وبقيمة الذات، وبالتالي يعود إلى نفسه وحيداً وسط الطموحات والآمال الشخصية التي لا يستطيع أن يحقق منها شيئاً والتي تقوده أحياناً إلى الشرود الذهني وإلى الاغتراب وأحياناً إلى المرض النفسي.

ثالثاً: الحرمان من الأسرة وأثره في تكوين شخصية الطفل:

أولاً: أهمية دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل.

عرف بولي J. Bowlby ١٩٧٣ الأسرة بأنها تلك المنظمة الاجتماعية الممونة من الأب والأم الطبيعيين والتي تعمل على مساعدة الطفل أثناء الفترة التي لم يكتمل فيها نضجه من ناحيتين:

الأولي: مساعدة الطفل على إشباع الحاجات الحيوية المباشرة كالتغذية والدفء والحماية والمأوى.

الثانية: تهيئة الظروف التي تمكن الطفل من تنمية قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية حتى يستطيع أن يتعامل بكفاءة مع بيئته الاجتماعية.

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية والهامة في حياة الإنسان فمن خلالها يبدأ تكوين ونمو الشخصية، فالأسرة باعتبارها الجماعة الاجتماعية الأولى التي من خلالها يبدأ الطفل في الاتصال والتفاعل مع العالم الخارجي فهي المسئولة الأول عن إكساب الطفل السمات والخصائص الاجتماعية الأساسية التي بواسطتها يستطيع أن يتفاعل الطفل مع العالم الخارجي وبذلك تعتبر الأسرة الجماعة الاجتماعية الأولى التي لها أكبر الأثر في تكوين شخصية الطفل فالتفاعلات والأدوار داخل الأسرة لها دور كبير وهام في تحديد نمط اتجاهات الطفل المستقبلية نحو الآخرين كما أن للعلاقات الأسرية دور في إكساب الطفل السلوك الاجتماعي والاتجاهات فيما بعد، لذلك تعتبر الأسرة هي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها تعتبر من أقوى أنساق المجتمع فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته. (الخولي، ١٩٨٢: ٥)

ومن هنا يبرز الدور الخطير الذي تلعبه الأسرة في حياة الطفل وفي تشكيل شخصيته والذي يبدأ ميلاده ويستمر معه خلال مراحل نضجه.

ثانياً: الحرمان من الوالدين.

ويعرف إبراهيم (١٩٩٣: ٢٢) الأطفال المحرومين بأنهم أطفال حرموا الاتصال الوجداني الدائم بوالديهم بسبب الظروف التالية مجهول النسب، الضالون، اليتيم، السجن، المرض الذي يحتم عزل الطفل، والتفكك الأسري ومودعين بالمؤسسات الإيوائية أو قرى الأطفال.

كما وجد أن الحرمان من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي للطفل بأي صورة من صور الحرمان قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة بعض الشيء، والطفل الذي يفقد والديه معاً يحرم من أي دعامة ولو ضعيفة تمكنه من أن يسير بسهولة في طريقة إلى النمو السليم والسوي كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي وتزداد قابلية الطفل لظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية وبعض المشاكل النفسية.(ربيع، ٢٠٠١: ٦٩)

رابعا:دور الرعاية:

تعرفها محمد (٢٠٠٢ : ٣٨) أنها مؤسسات تقدم الرعاية لمن يحتاجها من الأفراد عوضاً عن الأسرة الطبيعية التي تعجز عن رعايتهم وتقديم ما يفقده الطفل في بيئته من إمكانيات مادية ومعنوية تسهم في إعادة تكيف الطفل وتنمية شخصيته.

ويمكن تعريف المؤسسة الإيوائية في هذه الدراسة بأنها أماكن ومبان خاصة لرعاية الأطفال الذين دعت ظروفهم الاجتماعية والعائلية أن يحرموا من الرعاية اللازمة لهم من أسرهم لأي سبب من الأسباب كاليتم أو تفكك وتصدع الأسرة وفقاً لما يسفر عنه البحث الاجتماعي لها.

ويمكن تحديد فلسفة العمل بدور الرعاية في النقاط التالية:

- الإيمان بأن الأسرة هي أفضل مكان لرعاية الطفل وأن قرار الإيداع بالمؤسسة يجب أن تسبقه دراسة وافية.
- أن الطفل لا يجب أن ينتزع منه أسرته بسبب الفقر فقط.
- إن وجود الطفل بالمؤسسة لا يعد وجوداً نهائياً إنما هو تواجد مؤقت لحين تعديل ظروف الأسرة.
- كلما كان نظام العمل بالمؤسسة قريباً من ظروف الأسرة كلما كان هذا أفضل لنمو الطفل.

وعلى الرغم من أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية أكثر عرضه للمعاناة من كثير من الاضطرابات الشخصية والنفسية وانخفاض قدرته على التوافق النفسي ولاجتماعي إلا أنه عندما يحرم الأطفال من الرعاية الأسرية لأسباب قهرية مثل عدم وجود أسرة كما في حالات اليتم والتفكك الأسري والأطفال مجهولي النسب... تصبح الرعاية المؤسسية ضرورة ملحة وحتمية كنوع من الرعاية المجتمعية البديلة.(محمد، ٢٠٠٢: ٤٥).

الخدمات التي تقدمها دور الرعاية:

تتضمن الخدمات التي تقدمها المؤسسة للأطفال الآتي:

١- الرعاية الاجتماعية والنفسية:

يجب أن يتوفر أخصائيون ومشرفون اجتماعيون ونفسيون مدربون على كيفية التعامل مع الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وتوفير جو من التآلف بين بعضهم البعض لكي يعوضهم عما فقدوه من حنان الأسرة الطبيعية وإعدادهم للتكيف مع حياة الجماعة والتعاون والاعتماد على النفس ويتم ذلك عن طريق إجراء البحوث الاجتماعية للأطفال ودراسة الظروف الاجتماعية والنفسية لكل حالة ووضع الخطط العلاجية المناسبة بالاشتراك مع الطبيب النفسي.

٢- الرعاية الصحية:

يجب أن يتوفر لدى المؤسسة طبيب زائر وذلك لتوقيع الكشف الطبي على الأطفال وتحويل الحالات الحرجة إلى المستشفيات إذا لزم الأمر كذلك طبيب نفسي للوقوف على أي اضطرابات نفسية يعاني منها الأطفال نتيجة عدم تكيفهم مع البيئة الجديدة أو لأي أسباب أخرى.

٣- الخدمات التعليمية:

لابد أن تقوم المؤسسة بإلحاق أبنائها بالمراحل التعليمية المختلفة كل حسب سنه وقدراته أو فتح فصول لمحو الأمية لمن فاتهم سن التعليم.(ربيع، ٢٠٠١: ٧٤- ٧٦).

يقدم الباحث في هذا الجزء عدداً من الدراسات والبحوث السابقة؛ التي تتعلق بموضوع البحث الحالي. وذلك من خلال محورين: يتناول المحور الأول دراسات تناولت الطمأنينة النفسية لدى الأطفال والمراهقين ويتناول المحور الثاني الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية. وسوف تعرض هذه الدراسات سواء كانت عربية أم أجنبية في المحورين السابقين وفقاً للتسلسل الزمني، وفي نهاية الفصل يقدم الباحث فروض البحث.

أولاً: دراسات تناولت الطمأنينة النفسية لدى الأطفال والمراهقين:

هدفت دراسة (فول) (Fall, 1997) إلى التعرف على خصائص الطمأنينة النفسية وشروطها، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طفلاً ممن يتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٥) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطمأنينة النفسية منبعها الذات، والعلاقات بين أفراد الجماعة، والدفء الاجتماعي، والمساندة الاجتماعية، والأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة، وقدرة القائد على توثيق العلاقات مع جماعته.

وهدفت دراسة الخليل (١٩٩٨) إلى معرفة الشعور بالطمأنينة النفسية عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، وتكونت عينة الدراسة من (١٣ – ١٧) سنة من

الطلبة ذكور وإناث، وقد استخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية لماسلو، وانتهت الدراسة بالنتائج التالية:

- أن الطلبة في الأسر متعددة الزوجات كانوا أقل شعوراً بالطمأنية من الطلبة المراهقين في الأسر أحادية الزوجة.
- كما دلت النتائج على أن الشعور بالطمأنية عند الذكور والإناث من أبناء الأسر متعددة الزوجات كان متشابهاً.
- وأنه لا توجد فروق في مستوى الطمأنية لدى الطلبة المراهقين من أسر متعددة الزوجات بالعلاقات مع ترتيب زواج الأم.

أما دراسة أبو بكر (١٩٩٩) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين القيم الدينية والطمأنينة النفسية لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من ٥٦٠ طالب ممن يتراوح أعمارهم من سن (١٥ – ١٩). وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة مقدارها (٠,٤١) بين الالتزام بالقيم الدينية والطمأنينة النفسية ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الطمأنينة النفسية تعزى إلى مستوى الالتزام بالقيم الدينية لصالح الملتزمين بالقيم الدينية.

وهدفت دراسة حمزة (٢٠٠١) إلى معرفة أثر سلوك الوالدين الإيذائي على الطمأنينة النفسية للطفل، وأجريت الدراسة على (١٠٠) تلميذ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة. وبينت نتائج الدراسة أن أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة لها أثر سلبي على إحساس الطفل بالطمأنينة النفسية.

وحاولت دراسة نصيف (٢٠٠١) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والطمأنينة النفسية لدى طلبة المدارس والجامعات في ضوء بعض المتغيرات. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٥٥) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية

العشوائية استخدم خلالها الباحث مقياس الالتزام الديني الذي قام بإعداده، ومقياس الطمأنينة النفسية من منظور إسلامي والذي قام الباحث بإعداده، كما استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية في دراسته كان من بينها، اختبارات للفروق بين المتوسطات ومعامل ارتباط بيرسون. وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الالتزام الديني والطمأنينة النفسية لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة في الطمأنينة النفسية والالتزام الديني تعزى لكل من متغير الجنس والتخصص.

واستهدفت دراسة كرنز وأخرين (Kerns et al., 2001) الوقوف على إدراك الطمأنينة النفسية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة والشعور بالوحدة النفسية على عينة من الأطفال بلغ عددها ٧٦ منهم ٤٦ طفل، و٣٠ طفلة من الصف الخامس إلى الصف الثامن وطبق عليهم أدوات الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال سالب بين الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية، كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بالطمأنينة النفسية كانوا أكثر إدراكاً للتحكم ولديهم نظرة إيجابية نحو ذواتهم ونحو الآخرين ونحو العالم، أما الذين يشعرون بانخفاض الطمأنينة النفسية فهم أكثر قلقاً من المواقف الاجتماعية ونظرتهم سلبية لذواتهم وللعالم وللآخرين.

واستهدفت دراسة ديفيز وكومينمجز (Davis & Cummings, 2001) معرفة العلاقة بين الطمأنية الانفعالية للأطفال وإدراكهم التوافق بين الوالدين وذلك على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم من ٩ – ١٢ سنة ولا يوجد منهم من تعرضت أسرته للطلاق أو الانفصال، وطبق عليهم مقياس الطمأنينة النفسية ، مقياس رينالدوز لقلق الأطفال الصريح، اختبار إكمال القصص للصراع الوالدي، قائمة المشكلات السلوكية للطفل. وأشارت النتائج إلى أن كفاءة علاقة الطفل مع الوالدين تؤدي إلى تكوينه نماذج تصورية داخلية عن ذاته تتضمن شعوره بالطمأنية والثقة والتوافق الشخصي

والاجتماعي مما يجعله يواجه المشكلات والضغوط مستقبلاً بكفاءة وفاعلية بينما إدراك الطفل للشقاق الأسرى بمثل عامل خطورة للتبوء بارتفاع مستوى القلق والشعور والتهديد وتوقع زيادة المشكلات السلوكية للطفل.

وقامت الجميلي (٢٠٠١) بدراسة الالتزام الديني وعلاقته بالطمأنينة النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من بعض المدارس والكليات العلمية والإنسانية. واستخدمت الدراسة مقياس الالتزام الديني – مقياس الطمأنينة النفسية. من إعدادها. وكانت من أهم النتائج: وجود دلالة إحصائية قوية وموجبة بين الالتزام الدين والطمأنينة النفسية لدى الطلاب.

وهدفت دراسة شقير(٢٠٠٢) إلى التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم بالإضافة إلى دراسة تأثير الجنس، وتأثير الحالة الصحية من حيث شعور الفرد بالاكتئاب، التعصب، الاضطرابات السيكوسوماتية على هذه المتغيرات. أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٥٠) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم من سن (١٣ – ١٧) وقد استخدمت الباحثة مقياس الطمأنينة النفسية وعدم الطمأنينة، من إعداد مجموعة من المتخصصين في كل مستشفى الصحة النفسية وجامعة أم القرى بمكة عام ١٩٩٣ عن اختبار الطمأنينة النفسية لماسلو، ومقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحثة ومقياس التعصب من إعداد لويس مليكة ١٩٨٦ عن اختبار مينوسوتا للشخصية، ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية من إعداد محمود أبو النيل ١٩٩٣ عن دليل كورنيل، ومقياس الاكتئاب من إعداد أحمد بعد الخالق ورشاد موسى ١٩٩١، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الطمأنينة النفسية وكل من التفاؤل ووجود علاقة موجبة بين قلق الموت وكل من الطمأنينة النفسية وعدم وجود تأثير للجنس على درجة الطمأنينة النفسية ، وأن هناك تأثيراً للجنس على درجة التفاؤل والتشاؤم. وأما بالنسبة للإناث فقد وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين فقدان الأم وقوة الأنا بمتغيراته عدا الإجهاد النفسي.

وهدفت دراسة إبراهيم(٢٠٠٢) إلى معرفة العلاقة بين فقدان الطمأنية وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب من المدارس الإعدادية والثانوية، ١٥٠ ذكور – ١٥٠ إناث تتراوح أعمارهم بين (١٢ – ١٨) سنة. استخدمت الدراسة مقياس فقدان الطمأنية وقوة الأنا كما تقاس بمقياس قوة الأنا (تصميم باور وترجمة وإعداد علاء كفافي). وانتهت الدراسة بالنتائج التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

٢-كانت الدلالة الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في قوة الأنا بمتغيراته.

٣-توجد علاقة ارتباطية سالبة بين فقدان الطمأنية وقوة الأنا.

٤-إمكانية التنبؤ بفقدان الطمأنية عند الذكور من خلال عدم الاتزان الانفعالي والإجهاد النفسي والتطرف في العقيدة وعدم الإحساس بالواقع.

٥-أما عند الإناث فإنه يمكن التنبؤ بفقدان الطمأنية من خلال ضعف الأنا بصفة عامة، إضافة إلى عدم الاتزان الانفعالي والتطرف في العقيدة وتنمية الشعور بالواقع وعدم الكفاية الشخصية.

وهدفت دراسة ينج وآخرين (Young, et al., 2003) إلى معرفة العلاقة بين تعلق الطمأنية لدى الطفل بالوالدين وفكرة الصداقة وملاحظة سلوك الصداقة. وتكونت عينة الدراسة من ٧٣ من الأطفال تراوحت أعمارهم بين (٩ – ١٣) سنة ويتم ارتباطهم تجاه الأم بإجراء مواقف غريبة وقوية لمعرفة تعلقهم الطمأنية بالأم. وانتهت الدراسة بأن عينة الأطفال التي لديها إحساس بالطمأنية نتيجة لعلاقة التعلق الطمأنية الموجودة بين الأطفال وآبائهم منذ فترة مبكرة من العمر الطفل مرتبط بطريقة إيجابية مع مفهوم الصداقة وشخصيتهم في علاقاتهم بالأصدقاء وسلوك الصداقة.

أما دراسة مخيمر(٢٠٠٣) التي كانت عن إدراك الأطفال للطمأنينة النفسية من الوالدين وعلاقتها بالقلق واليأس، وكان هدف هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين إدراك

الأطفال للطمأنينة النفسية من الوالدين وبين كل من القلق واليأس، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠٢ طفل، ١٠٤ طفلة من سن ١٠ – ١٢ وطبق عليهم مقياس الطمأنينة النفسية لكيرنز، ومقياس القلق الصريح للأطفال لكاستانيدا، ومقياس اليأس للأطفال لكازدين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في القلق إلى جانب الإناث حيث يزداد شعور القلق لدى الإناث بدرجة أكبر منه لدى الذكور، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في إدراك الطمأنية النفسية من الأب ومن الأم وكذلك اليأس. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في إدراك الطمأنينة النفسية من الأب ومن الأم وبين كل القلق واليأس.

وهدفت دراسة عبد المجيد (٢٠٠٤) إلى بحث كل من إساءة المعاملة والطمأنينة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣١) تلميذاً وتلميذة من التعليم الابتدائي والخاص من سن (٩ – ١٢) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الطمأنينة النفسية ، ومقياس لسوء المعاملة وكلاهما من إعداد الباحث، وكان من نتائج الدراسة:

- وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والطمأنينة النفسية .
- تلاميذ المدارس الحكومية يعانون من سوء المعاملة أكثر من تلاميذ المدارس الخاصة.
- يعاني الذكور من سوء المعاملة أكثر من الإناث.
- يوجد تفاعل دال بين الجنس ونوع التعليم في سوء المعاملة المدرسية.
- توجد فروق دالة بين المدارس الحكومية والخاصة في الطمأنينة النفسية لصالح المدارس الحكومية.
- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الجنس ونوعية الدراسة في الطمأنينة النفسية .

وهدفت دراسة الحلفاوي (٢٠٠٥) إلى المقارنة بين عينات من طلاب وطالبات التعليم المختلف من حيث نوع التعليم (أزهري – غير أزهري) والجنس والاختلاط، والتخصص في درجة الطمأنينة الانفعالية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٣٠) طالباً وطالبة من طلبة المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية. واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالطمأنينة وعدمه واختبار تفهم الموضوع من إعداد مورجان وموراي.

وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسط الحسابي، واختبار "ت"، وتحليل التباين. وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالي لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة في درجة الطمأنينة النفسية بين الطلبة الأزهريين وغير الأزهريين لصالح الأزهريين.
- عدم وجود فروق بين طلبة وطالبات الأدبي والعلمي في درجة الطمأنينة الانفعالية.
- وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة الانفعالية في استجاباتهم على اختبار تفهم الموضوع لصالح مرتفعي الطمأنينة الانفعالية.

وهدفت دراسة رشيد(٢٠٠٤) إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية الطمأنينة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (١٥) طالب، ومجموعة ضابطة (١٥) طالب، واستخدمت الدراسة مقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الباحث، وكان من نتائج الدراسة أن طلاب العينتين يعانون من مشكلات اجتماعية متعددة تسببت في خلق الحاجة لديهم إلى الطمأنينة النفسية كما عكسته مظاهر القلق والخوف غير المبرر وضعف الثقة بالذات ونقص مهارات الاتصال والتواصل ولكن بعد تطبيق البرنامج ارتفاع درجات المجموعة التجريبية على مقياس

الطمأنينة النفسية.

أما دراسة الريحاني(٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالطمأنينة النفسية عند المراهقين ومدى اختلاف هذا الشعور باختلاف جنس المراهق، ومكان نشأته. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمنطقة عمان وضواحيها واستخدم الباحث خلال دراسته أداتين وهما: مقياس التنشئة الإدارية الذي صنف فيه العينة إلى مجموعتين هما (مجموعة التنشئة الأسرية المتسلطة، ومجموعة نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية المتسامحة)، والأداة الأخرى لقياس الطمأنينة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وهي عبارة عن اختبار ماسلو للشعور بالطمأنينة النفسية الذي قام بتعريبه كل من كمال دواني، وعيد ديراني ومواءمته للبيئة الأردنية، كما استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية وهي: المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الثلاثي، طريقة الانحدار. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالطمأنينة من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة وأن الإناث أكثر شعوراً بالطمأنينة من الذكور في حين لم توجد فروق جوهرية بين من نشأوا في الريف أو المدينة.

وهدفت دراسة فايز (٢٠٠٥) إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالطمأنينة النفسية عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢١٦) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس مديريات التربية والتعليم في عمان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين متغيرات الجنس والمستوى الثقافي للأم والأب والدخل الشهري للأسرة، وبين الشعور بالطمأنينة عند الأبناء، أشارت أيضاً على أن أهم المشكلات التي تميز بها الأفراد الذين كان مستوى الشعور بالطمأنينة عندهم منخفضاً هي مشكلة المشاجرات

العائلية، وقد عزيت هذه النتيجة إلى أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتسم بالتفرقة في المعاملة وإلى طبيعة العلاقة بين الأب والأم والتي قد تتسم بالمشاجرة أمام أفراد الأسرة مما قد يؤدي إلى عدم وجود استقرار في الجو الأسري وبالتالي عدم الشعور بالطمأنينة.

واستهدفت دراسة كونتريز وكرنز (Contreas & Kerns, 2005) دراسة معرفة علاقة التعلق بالوالدين، وارتباطهما بالعلاقة مع الأقران، وذلك على ضوء نظرية بولبي في التعلق، حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٣ تلميذاً، ٤٧ تلميذة في الصف السادس كما اشترك أيضاً في الدراسة معلموهم ووالديهم، وطبق على العينة مقياس الطمأنينة النفسية، واستراتيجيات المواجهة لدى الطفل، ومقياس تقدير المعلم لسلوك التلاميذ وعلاقاتهم بأقرانهم، مقياس تحمل الطفل للإحباط. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباط موجباً دالاً بين تعلق الطمأنينة للطفل وكفاءة المواجهة لديه، ووجد ارتباط موجب دال بين تعلق الطمأنينة بالأم والأب وبين تقرير المعلم لكفاءة العلاقة مع الأقران.

وهدفت دراسة هاريسون (Harrison, 2006) إلى الإجابة على التساؤل التالي هل الطفل ذو التعلق بالطمأنينة بالأم أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من ١٣٥ طفل تراوحت أعمارهم من (٦ – ١٢) سنة من عينات أقل إحساس بالطمأنينة أو أو أقل في تعلق الطمأنينة في علاقته بأمه وفي تكيفهم الاجتماعي وهؤلاء الأطفال ممن تلقوا العناية من الوالدين أو غير الوالدين من خلال مقابلة الآباء وسؤالهم عن الأطفال، وكانت أدوات الدراسة هي المقابلة. وأكدت نتائج الدراسة أن جودة الرعاية، ووجود أو غياب الأم وعدد الأطفال في الأسرة لها تأثير على تكيف الطفل الاجتماعي.

وقام السهلي (١٤٢٤هـ) بدراسة العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، واستخدمت الدراسة مقياس الطمأنينة النفسية من

إعداد فهد الدليم وآخرون، وكانت من نتائج الدراسة:

- أن مستوى الطمأنينة النفسية لدى طلاب رعاية الأيتام مرتفع.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (٠,٠١) بين الطمأنينة النفسية والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام.
- هناك فروق دالة إحصائياً بين فئتي الطمأنينة النفسية ولكن بنسب لا تصل إلى العرض أو المرض.

وقام العتوم (١٩٩٧) بدراسة أثر سماع القرآن الكريم على الطمأنينة النفسية، استخدم المنهج التجريبي على عينة مكونة من ١٣٠ طالبة في سن يتراوح بين ١٠ سنوات و١٨ سنة، واستخدم الباحث مقياس القيم الإسلامية، ومقياس للأمن النفسي من إعداد الباحث. وكانت من أهم النتائج أن وجود أثر لسماع القرآن الكريم على مستوى الطمأنينة النفسية.

وقامت سليم (١٩٩٨) بدراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالطمأنينة النفسية، وهدف البحث إلى دراسة الإحساس بالطمأنينة النفسية دراسة سيكولوجية متضمنة العوامل المرتبطة به ودراسة الفروق بين عينتي الأسر المستقرة وغير المستقرة بالنسبة إلى الإحساس بالطمأنينة واشتملت عينة الدراسة على ٣٠ طفل من أطفال الأسر المستقرة و١٥ من أطفال الأسر غير المستقرة. واستخدمت الدراسة مقياس "جون رافي" (المصفوفات المتتابعة)، استمارة الوضع الاقتصادي – الاجتماعي – الثقافي إعداد زكريا الشربيني ويسرية صادق، مقياس الإحساس بالسعادة المصور (كريمان بدير)، مقياس الإحساس بالطمأنينة (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية إحصائياً بين درجات أبعاد مقياس الإحساس بالطمأنينة ودرجة المقياس ككل.
- كما أوضحت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الأسر المستقرة

والأسر غير المستقرة بسبب الطلاق على مقياس الإحساس بالطمأنينة.

- كما أوضحت النتائج أنه توجد فورق دالة إحصائياً بين عينة الأسر المستقرة وغير المستقرة على بعدي الوئام الأسرى والتواجد في مكان مألوف أما باقي الأبعاد وهي (التواجد الأسري – تواجد الأصحاب واللعب معهم – ممارسة الهواية بحرية – الالتزام الديني) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

وقام كفافي(٢٠٠٨) بدراسة علاقة تقدير الذات والنشأة الوالدية و الطمأنينة النفسية، واستخدمت الدراسة عينة مقدارها (١٥٣) من طالبات من دولة قطر وغيرها وكانت أعمارهن ما بين (١٥ – ١٩)، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الآباء، مقياس الطمأنينة النفسية لماسلو ومقياس تقدير الذات. وكانت من أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين شعور الإناث بالطمأنينة النفسية وبين تقديرهم لذواتهن وكذلك بين أساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الطمأنينة النفسية :

- هناك دراسات تناولت الشعور بالطمأنينة وعدم الطمأنينة بين الطلاب المهنيين وغير المهنيين وأخرى تناولت التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية كدراسة فل، ١٩٩٧التي تناولت خصائص الطمأنينة النفسية، كما أن هناك دراسة تناولت التعرف على الشعور بالطمأنينة النفسية عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات مثل دراسة (الخليل، ١٩٩٨).
- وهناك دراسة تناولت التعرف على القيم الدينية و الطمأنينة النفسية لدى طلبة اليرموك وهي دراسة أبو بكر ١٩٩٩، كما عنيت بعض الدراسات يتناول التعرف على أثر سلوك الوالدين الإيذائي على الطمأنينة النفسية للطفل كما في دراسة (حمزة، ٢٠٠١)، وكذلك هناك دراسة تناولت الوقوف على إدراك الطمأنينة النفسية لدى الأطفال مثل دراسة (كيرنز، ٢٠٠١)، كما تناولت بعض الدراسات التعرف

على العلاقة بين الطمأنينة الانفعالية للأطفال وإدراكهم التوافق بين الوالدين كدراسة (دايفز، ٢٠٠١).

- وهناك دراسة تناولت التعرف على الالتزام الديني وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة صنعاء مثل دراسة (الجميلي، ٢٠٠١)، وفي دراسة (بلاند وآخرون، ٢٠٠٣) التي تناولت التعرف على العلاقة بين التعلق الطمأنينة لدى الطفل بالوالدين وفكرة الصداقة وملاحظة سلوك الصداقة، كما تناولت دراسة (مخيمر، ٢٠٠٣) على إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق والبأس.
- وهناك دراسة تناولت التعرف على كل من إساءة المعاملة و الطمأنينة النفسية مثل دراسة (عبد المجيد، ٢٠٠٤)، وهناك دراسة قد قامت بتعميم برنامج إرشادي لتنمية الطمأنينة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية كدراسة (سلطان، ٢٠٠٥)، وهناك دراسة تناولت التعرف على علاقة التعلق بالوالدين وارتباطهما بالعلاقة مع الأقران، كما في دراسة (كونتريز وكيرنز، ٢٠٠٥).
- وهناك دراسة أخرى تناولت العلاقة بين تعلق الطفل المطمئن بالأم والقدرة على التكيف الاجتماعي كما أوضحت ذلك دراسة (هاريسون، ٢٠٠٦)، كما أن هناك دراسة (جبر، ٢٠٠٦)، والتي تناولت التعرف على بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالطمأنينة النفسية.
- وهناك دراسة تناولت الطمأنينة النفسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض مثل (دراسة السهلي، ١٤٢٤).
- وهناك دراسة تناولت التعرف على أثر سماع القرآن الكريم على الطمأنينة النفسية دراسة (العتوم، ١٩٩٧).
- وهناك دراسة تناولت بعض المتغيرات المرتبطة بالطمأنينة النفسية كدراسة (سليم، ٢٠٠٨).
- وهناك دراسة تناولت تقدير الذات وعلاقته بالنشأة الوالدية و الطمأنينة النفسية مثل

دراسة (كفافي، ٢٠٠٨).

- اختلفت العينة في الدراسات العربية والأجنبية من حيث الحجم اختلافاً كبيراً حسب كل دراسة وإطارها المنهجي المستخدم وتراوحت إعداد العينات ما بين ٣٠ – ٨٠٠ طفل ومعظم العينات تحتوي على الذكور والإناث.
- أما عن أعمار العينات فتراوحت أعمارهم ما بين ٤ – ٢٣ سنة ومعظم العينات كانت متجانسة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- كانت الأدوات المستخدمة في كل من الدراسات العربية والأجنبية عبارة عن مجموعة مقاييس للأمن النفسي ومقياس وينالدوز لقلق الأطفال الصريح واختبار إكمال القصص للصراع الولدي ومقياس الالتزام الديني ومقياس فقدان الطمأنينة ومقياس قوة الأنا كما تقاس بمقياس قوة الأنا من تصميم باور ومقياس اليأس للأطفال.
- المقابلة المقننة – مقياس الاغتراب – مقياس الطمأنينة النفسية– مقياس سوء المعاملة – مقياس الخلافات الأسرية – قائمة المشكلات السلوكية – استراتيجيات المواجهة لدى الطفل – مقياس تقدير المعلم لسلوك التلاميذ – مقياس تحمل الطفل للإحباط – مقياس القيم الإنسانية – مقياس المصفوفات المتتابعة لجون رافي – استمارة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الثقافي – مقياس الإحساس بالطمأنينة – مقياس تقدير الذات – مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الآباء.
- أكدت نتائج الدراسات التي تناولت الطمأنينة النفسية على وجود علاقة قوية بين مفهوم الذات ومستويات الطمأنينة النفسية – التعرف على خصائصه وشروطه و الطمأنينة النفسية منبعه الذات الالتزام الديني له علاقة وثيقة بالشعور بالطمأنينة النفسية – أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة لها أثر سلبي على إحساس الطفل بالطمأنينة النفسية – الشعور بالوحدة النفسية مرتبط سلبياً بتحقيق الطمأنينة النفسية – كفاءة العلاقة مع الوالدين تؤدي إلى ضمان شعوره بالطمأنينة والثقة والتوافق الشخصي والاجتماعي مما يجعله يواجه المشكلات بكفاءة وفاعلية – توجد علاقة ارتباطية سالبة بين فقدان الطمأنينة وقوة الأنا – وجود علاقة قوية بين التعلق

بالطمأنينة وبين فقدان الأطفال وآبائهم ومفهوم الصداقة وشخصيتهم في علاقاتهم بالأصدقاء – وجود علاقة قوية بين سوء معاملة الآباء للأبناء وتحقيق الطمأنينة النفسية – أثر العلاقة بين الآباء والأبناء على شخصيتهم – هناك علاقة بين الاغتراب و الطمأنينة النفسية في نصر العدالة – هناك علاقة بين اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي ودرجة شعورهم بالطمأنينة النفسية – الخلافات الأسرية تزيد من شعور الأطفال بعدم الطمأنينة الانفعالية وتزداد أعراض القلق والاكتئاب عند تطبيق برنامج إرشادي لتنمية الطمأنينة النفسية تبين ارتفاع الدرجات على مقياس الطمأنينة النفسية – جودة الرعاية ووجود الأم أو غيابها في الأسرة له تأثير على تكيف الطفل الاجتماعي – علاقة ارتباطية سالبة بين الطمأنينة النفسية والتحصيل الدراسي – وجود أثر لسماع القرآن الكريم على مستوى الطمأنينة النفسية – وجود علاقة بين تقدير الذات والنشأة الوالدية و الطمأنينة النفسية – وجود علاقة بين تحقيق الطمأنينة النفسية والأطفال في الأسر المستقرة عائلياً.

ثانياً: دراسات تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية:

لا شك في أن نوع الرعاية التي تقدم للطفل ذات أثر بالغ على نموه النفسي وعلى توافقه وبالتالي على درجة شعوره بالوحدة النفسية وهذا الشعور يعتبر في حد ذاته خبرة شاقة ومريرة على النفس البشرية حيث يعاني الفرد من فقدان الحب وانعدام الصداقة والاهتمام من المدرسين ومن الأصدقاء والزملاء وانعدام الثقة بالآخرين، وفيما يلي عرض للدراسات والبحوث التي قارنت بين أثر كل من الرعاية داخل الأسرة أو الرعاية بالمؤسسات في قرى الأطفال أو الأسرة البديلة على الطفل المحروم من الأسرة وبالتالي على درجة شعوره بالوحدة النفسية:

قام قشقوش (١٩٨٣)، بدراسة هدفت إلى التحقق من طبيعة العلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الجوانب والأبعاد التوادية – كالميل التوادي والحساسية تجاه الرفض والميل للتعاطف الوجداني لدى التلاميذ والتلميذات بدولة قطر. وقد تكونت العينة من مجموعتين فرعيتين قوام كل منها ١٣٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي القطريين من ست مدارس من المرحلة الثانوية. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات منها مقياس الإحساس بالوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش، (١٩٧٩)، اختبار دافعية التواد إعداد إبراهيم قشقوش، (١٩٨٢). وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير الطبيعة الأنثوية وما يتصف به من هذه الطبيعة من ضعف ورقة وحساسية ومشاعر مرهفة على الميل التوادي يمكون عند ارتفاع مستوى الإحساس بالوحدة النفسية أكثر وضوحاً منه عند انخفاض مستوى هذا الإحساس.

هدفت دراسة محروس و خضر (١٩٨٨)، إلى دراسة العلاقة بين الاكتئاب وبين كل من متغيري الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة. وقد تكونت العينة من ٥٠٠ طالب نصفهم من طلاب الجامعة ونصفهم من طلاب المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحثان مجموعة من الأدوات منها: مقياس الشعور بالوحدة النفسية لبيبلو دكاترونا، (١٩٨١)، مقياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة إعداد الباحثين. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الاكتئاب والشعور بالوحدة فكلما زاد الشعور بالوحدة وجد مستوى أعلى من الاكتئاب فكلما زادت العلاقة الاجتماعية المتبادلة قل مستوى الاكتئاب.

وأجرى عبد الحميد وأحمد (١٩٨٩) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الإحساس بالوحدة النفسية والحساسية الاجتماعية لدى التلاميذ وتحصيلهم الدراسي. وقد تكونت العينة من ٢٢٦ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي والصف الثاني الإعدادي من خمس مدارس ابتدائية وإعدادية بمدينة الدوحة بدولة قطر. وقد استخدم الباحثان مجموعة من الأدوات منها: مقياس الشعور بالوحدة

النفسية للطلاب إعداد جابر عبد الحميد، ومقياس الحساسية الاجتماعية المدركة إعداد جابر عبد الحميد ومحمود عمر، (١٩٨٨). وتوصلت الدراسة إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الحساسية الاجتماعية حصلوا على درجات مرتفعة في الإحساس بالوحدة النفسية فيما يتعلق بالوالدين، تلميذات المرحلة الابتدائية والإعدادية الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الحساسية الاجتماعية حصلن على درجات مرتفعة في الإحساس بالوحدة النفسية فيما يتعلق بالوالدين والأتراب والذات أعلى من تلك التي حصلت عليها التلميذات الأقل في درجات الحساسية الاجتماعية، وحصل التلاميذ والتلميذات الأكثر حساسية اجتماعياً على متوسط درجات في التحصيل الدراسي أعلى من تلك التي حصلت عليها مجموعة التلاميذ الأكثر والأقل إحساساً بالحدة النفسية، ووجدت فورق بين المجموعة الأكثر إحساساً بالوحدة النفسية في التلميذات والمجموعة الأقل إحساساً بالوحدة النفسية من حيث درجاتهن في التحصيل الدراسي.

ودراسة عبدالمجيد (١٩٨٩) التي بحثت بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالوحدة النفسية وبعض المتغيرات الأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة كفر الشيخ. وذلك للتعرف على دور هذه المتغيرات في إثارة مشاعر الإحساس بالوحدة النفسية. وقد تكونت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة بالصف الثاني الثانوي من (١٥ – ١٧ عام). وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات منها مقياس الإحساس بالوحدة النفسية إعداد: إبراهيم قشقوش، (١٩٧٩)، مقياس آراء الأبناء في معاملة الآباء إعداد: عبد الحليم محمود. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب الرفض وعدم الاتساق والتباعد العدائي وانسحاب العلاقة والإكراه والضبط من خلال الشعور بالذنب والإحساس بالوحدة النفسية عند كل من الذكور والإناث، كذلك وجدت فروق لصالح أبناء الأسر ذات الأعداد الكبيرة في الإحساس بالوحدة النفسية وكذلك وجدت

فروق لصالح الأبناء المتأخرين في ترتيبهم الميلادي داخل الأسرة في الإحساس بالوحدة النفسية عن الأبناء الأوائل وذوي الترتيب الأوسط.

كما هدفت دراسة حسن (١٩٩٠) إلى التحقق من أن الأطفال غير المحبوبين نم زملائهم ويفتقرون إلى أصدقاء يشعرون بالوحدة أكثر من الأطفال المحبوبين من زملائهم ولديهم أصدقاء داخل الفصل، وكذلك توضيح العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى شعور الأطفال بالوحدة وتقودهم إلى العزلة وعدم الانفتاح الاجتماعي. وقد تكونت العينة من ٣٨٩ طفلاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ – ١٢ عام) من مدارس المدينة المنورة. وقد استخدم الباحث عدة أدوات منها: مقياسان اجتماعيان يسمى الأول مقياس التسمية الموجبة والثاني مقياس الشعبية بين الأقران، بالإضافة إلى مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

- أن الأطفال الذين يشعرون بالوحدة النفسية هم أطفال في حاجة إلى أصدقاء يشعرون معهم بالانسجام والتوافق ويشاركونهم اهتماماتهم وميولهم وأفكارهم ويشعرون نحوهم بالمودة والألفة والمحبة.
- أن الأطفال غير المحبوبين في فصولهم هم أيضاً غير محبوبين في الفصول الأخرى.
- الطفل الذي يشعر أنه محبوب من زملائه وله شعبية بينهم لا يشعر بالوحدة وكذلك الطفل الذي ليس له شعبية ولكنه لا يدرك ذلك، بينما الطفل الذي يدرك أنه غير محبوب من زملائه يشعر بالوحدة والعزلة كما لو كان هناك حاجز بينه وبين زملائه.
- الأطفال الذين يعزون أسباب فشلهم في تكوين أصدقاء إلى أسباب خارجة عن إرادتهم ولا علاقة لهم بها أقل شعوراً بالوحدة وأكثر شعوراً بالرضا عن علاقاتهم

الاجتماعية لزملائهم من الأطفال الذين يعزونها إلى أسباب نابعة من داخل أنفسهم وبسبب أنماط شخصياتهم.

وقامت النيال (١٩٩٣) بدراسة هدفت الى التحقق من الفروق العمرية وكذا الفروق المتصلة بالجنس (ذكور – إناث) في الوحدة النفسية وذلك عن طريق تحديد متوسطات الوحدة النفسية لدى خمس فئات عمرية من الجنسين وهي (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ سنة) كما هدفت إلى وضع أداة لقياس الوحدة النفسية لدى الأطفال وتحديد أهم خصائصها السيكومترية. وقد تكونت العينة من ٤٩٣، (٢٥٣) من الذكور و(٢٤٠) من الإناث من أطفال دولة قطر. وقد أعدت الباحثة مقياساً للشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال ليناسب الأطفال القطريين. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

- أن ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة (١١ عاماً) الذكور يرجع غالباً لدور الجنس فالابن الذكر له مكانه في هذه المجتمعات وقد ينخرط ذكور هذه الفئة العمرية في تكوين علاقات مع الرفاق أو زملاء الفصل ولكنها تبوء بالفشل والسبب البسيط لذلك يتمثل في افتقادهم للاحتكاك الاجتماعي مع أفراد الأسرة وعلى وجه الخصوص الوالدين.
- أن المجموعة العمرية (١١ عاماً) هي أعلى المجموعات العمية التي تتسم بالوحدة النفسية بين المجموعات العمرية الخمس للبنات ويفسر ذلك بأن هذه السن هي سن البلوغ.
- أن المرحلة العمرية (١١، ١٢ عاماً) لدى الذكور تمثل مرحلة انتقالية واستعداد لبدايات البلوغ ونجد أن هؤلاء الذكور يتسمون بتباين رغباتهم وحاجاتهم إلى الاحتكاك الانفعالي والاتصال الاجتماعي، ولكنهم يصطدمون بقيود الأسرة وأحكامها ومن ثم ضوابط المجتمع، وقد يترتب على ذلك احتمالية ظهور مشاعر الوحدة النفسية والإحساس بها.

- هناك فروق جوهرية في متغير الوحدة النفسية بين المجموعات العمرية من الذكور والإناث تشير إلى الوحدة النفسية تختلف وتتباين من فئة عمرية إلى أخرى ويمكن أن يعزى ذلك إلى تباين متغير العمر.

ودراسة خضر (١٩٩٤) بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في بعض خصائص الشخصية مثل الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والعصابية والخجل وقد تكونت العينة من ١١٩ طالباً و١٣٠ طالبة من المدارس المتوسطة والثانوية وقد استخدم لباحث عدة أدوات منها مقاييس الشعور بالوحدة النفسية ولاكتئاب والعصابية والخجل. توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقاييس الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والعصابية لصالح الطالبات، كما أنه يوجد ارتباط موجب ودال بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من الاكتئاب والعصابية والخجل.

وهدفت دراسة زهران (١٩٩٤) إلى التركيز على الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من حيث أساليب علاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم بالإضافة إلى عقد مقارنات بينهم وبين أقرانهم حاضري الأب. وقد تكونت العينة من ٨٦ مراهقين أيتام الأب من الجنسين و٨٦ مراهقين حاضري الأب من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١١ – ١٦ عام). وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات منها: مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد: إبراهيم قشقوش/ (١٩٧٩)/ مقياس أساليب الآباء في تنشئة المراهقين أيتام الأب إعداد الباحثة، مقياس اتجاه المراهقين نحو الأم إعداد الباحثة، مقياس اتجاه الأم نحو الأب المتوفى إعداد/ إبراهيم دسوقي، (١٩٨٢). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أنه لا يوجد تأثير دال في الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفردية الأربع على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم.

- لا يوجد تأثير دال على الأبعاد السلبية المتضمنة في الأداة المستخدمة لقياس أساليب الآباء في تنشئة الأبناء، وكذلك الأبعاد الإيجابية.
- توجد علاقة موجبة ودالة بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الأربع في كل من الأبعاد السلبية لأساليب الآباء في تنشئة الأبناء.
- توجد علاقة سلبية وعكسية في الأبعاد الموجبة لأساليب الآباء في تنشئة الأبناء.

ودراسة شفيق (١٩٩٧) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين من الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية من عدمه، كما هدفت إلى الكشف عن التباين في متغيرات الشخصية (العصابية – الاكتئاب – القلق – دافعية الإنجاز – التحصيل الدراسي) في ضوء تباين مستويات الشعور بالوحدة النفسية (المنخفض – المتوسط – المرتفع) لدى أفراد العينة ذكور وإناث، والتعرف على أثر التفاعل بين مستويات الشعور بالوحدة والجنس على متغيرات الشخصية. وقد تكونت العينة من ٦٠٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٥ سنة). وقد استخدم الباحث عدة أدوات منها: مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين إعداد الباحث، اختبار الاكتئاب للأطفال إعداد: محمد عبد الظاهر الطيب، (١٩٨٣)، مقياس القلق للأطفال إعداد: مدحت عبد اللطيف ومايسة النيال، (١٩٩١)، مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين إعداد: رشاد عبد العزيز موسى، (١٩٨٨)، استمارة بيانات إعداد الباحث. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها:

- وجود فروق جوهرية بين الجنسين وكانت الفروق لصالح الإناث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.
- هناك علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة ومتغير العصابية أي أن هناك علاقة تلازمية حيث أن أي زيادة في درجة الشعور بالوحدة النفسية يصاحبها زيادة في درجة العصابية ويقاسي هؤلاء المراهقين في الوقت نفسه من فقدان الحب والتقبل

الأسري وعدم الاهتمام من الزملاء والأصدقاء والمدرسة ويؤدي ذلك إلى سوء توافقهم الانفعالي والاجتماعي والتمركز حول الذات.

- أيضاً وجدت علاقة ارتباطية قوية بين الشعور بالوحدة النفسية ومتغير الاكتئاب والقلق، ووجدت علاقة ارتباطية عكسية بين زيادة الشعور بالوحدة النفسية ويقابلها نقصان في درجة دافعية الإنجاز وكذلك التحصيل الدراسي.
- ووجد أن العلاقة الارتباطية القائم بين الشعور بالوحدة النفسية وكل متغيرات الشخصية لا تتأثر بعامل الجنس لدى عينة الذكور والإناث. وكذلك يوجد تأثير لتباين مستويات الشعور بالوحدة النفسية على كل متغيرات الشخصية (العصابية – الاكتئاب – القلق – دافعية الإنجاز – التحصيل الدراسي).

وهدفت دراسة عبد المقصود (١٩٩٨) إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال اللقطاء، والوقوف على مدى وطبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والحرمان من الأسرة لدى الأطفال اللقطاء. وقد تكونت العينة من ١٣١ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي بالقاهرة والإسكندرية وطنطا. وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات منها: اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي إعداد: عبد العزيز ا لقوصي وآخرون، (١٩٧٤)، برنامج إرشادي للتخفيف من الشعور بالوحدة النفسية إعداد الباحثة، اختبار الشعور بالوحدة للأطفال إعداد الباحثة. توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير دال لمتغير الجنس في القياس القبلي والبعدي على أبعاد اختبار الشعور بالوحدة، وعدم وجود تأثير لمتغير نوع الرعاية والتفاعل بين كل من الجنس والمعالجة ونوع الرعاية، على أبعاد اختبار الشعور بالوحدة المستخدم في الدراسة. وهذا يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية واستمرار هذه الفاعلية حتى فترة المتابعة.

دراسة رينشو وبراون (Renshow & Brown, 2005) والتي هدفت إلى دراسة الخصائص السلوكية والاجتماعية للشعور بالوحدة النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى من الذين ثبت أنهم يعانون من السلوك الانعزالي وعدم تقبلهم من أقرانهم وأيضاً يعانون من قلة الأصدقاء أو انعدامهم. وقد تكونت العينة من ١٢٨ طفلاً وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الثالث إلى السادس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧ – ١٢ عام). وقد استخدم "رينشو وزميله" مجموعة من الأدوات منها: استبيان العلاقات الاجتماعية، ومقياس الوحدة النفسية، مقياس تقدير الذات. وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين ليس لديهم القدرة على تكوين علاقات الصداقة الحميمة في الفصل لديهم مستويات مرتفعة منا لشعور بالوحدة النفسية، والأطفال مثل الكبار يعانون من الشعور بالوحدة مع الانفعالات غير السارة أو المؤلمة، والقصور في العلاقات الاجتماعية، وأظهرت أيضاً أن الذكور كان لديهم ارتفاع في السلوك العدواني عن الإناث، والإناث أكثر من الذكور في السلوك الانسحابي.

دراسة جرين (Green, 2007)؛ والتي هدفت إلى تحديد بعض سمات شخصية الأطفال الذين يعبرون عن شعورهم بالوحدة النفسية. وقد تكونت العينة من ٥٤٠ طفلاً وطفلة بالصفين الخامس والسابع. واستخدم "جرين" عدة أدوات منها مقياس تقدير الشعور بالوحدة النفسية. وتوصلت الدراسة إلى وجود استجابات مشتركة للأطفال ذوي الشعور بالوحدة النفسية تدل على شعورهم بالوحدة النفسية وتتضمن هذه الاستجابات نبذ الأقران، كونه وحيداً، رفض الألفة، والمودة والشعور بانعدام الكفاءة والأهلية أو الشعور بالنقص والدونية، كما أوضحت النتائج أنه كلما زاد العمر الزمني للفرد زاد شعوره بالوحدة حيث أن تلاميذ الصف السابع كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من تلاميذ الصف الخامس، كما أن الإناث كن أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الذكور في عينة الصف السابع.

أما دراسة آشر وويلر (Asher & Wheeler, 2008)؛ والتي هدفت إلى دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعتين من الأطفال غير متمتعتين بشعبية رفاقهم. وقد تكونت العينة من ٢٠٠ تلميذ موزعين على ثلاثة صفوف هي الثالث، الرابع، السادس. وقد استخدم الباحثان عدة أدوات منها مقياساً سوسيومترياً وآخر للوحدة النفسية. وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ المنبوذين هم أكثر المجموعات شعوراً بالوحدة النفسية، بينما اتضح أن التلاميذ المهملين لا يختلفون في شعورهم بالوحدة النفسية عن الأطفال ذوي المكانة الاجتماعية المرتفعة من أترابهم. وهذه النتائج تشير إلى عالمية التمييز بين المجموعات المعزولة مقابل تلك المرفوضة.

أما دراسة ديفيز وكروس (Davis & Krous, 2010) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والاتصال الاجتماعي واستخدام وسائل الإعلام. وقد تكونت العينة من ٣٠٥ من طلاب السنة الأولى بالجامعة، ١١٦ مراهق ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ – ١٧ عام). وقد استخدم الباحثان عدة أدوات منها استبيان عن السلوك الاجتماعي، واستبيان عن استخدام وسائل الإعلام، ومقياس UCLA للوحدة النفسية. وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين ذوي الاحتكاك الاجتماعي الأقل يكونون ذوو شعور أكبر بالوحدة النفسية وغير ميالين لاستخدام وسائل الإعلام لتعويض القصور في العلاقات الاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الوحدة النفسية:

عرض الباحث فيما سبق للبحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال اهتمام البحث وهي الشعور بالوحدة النفسية والأطفال المحرومين وغير الحرومين من الرعاية الأسرية والمستعرض لهذه الدراسات يمكنه الخروج بالملاحظات التالية:

- اتفقت دراسة كل من: (الشناوي وخضر، ١٩٨٨؛ عبد الحميد وعمر، ١٩٨٩؛ خضر، ١٩٩٤؛ شفيق، ١٩٩٧، جرين، ٢٠٠٧) على أم الطفل الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية يعاني أيضاً من رفض الالفة والمودة والشعور بانعدام

الكفـاءة والأهليـة والشـعور بـالنقص والدونيـة والاكتئـاب والحساسـية الاجتماعيـة والشعور بالذنب والاكتئاب والعصابية والخجل وانخفاض الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي.

- أضاف كل من: (بيومي، ١٩٩٠؛ رينشو وبراون، ٢٠٠٥، أشر وويلير، ٢٠٠٨،) أن الأطفال المنبوذين ويفتقدون إلى أصدقاء يعانون من الشعور بالوحدة النفسية وبمستويات مرتفعة.
- أثبتت دراسة: (عبد المقصود، ١٩٩٨) أنه لا يوجد اختلاف في درجة الشعور بالوحدة النفسية واختلاف المرحلة العمرية والجنس وعلى العكس أثبتت دراسة (جرين، ٢٠٠٧) أنه كلما زاد العمر الزمني للفرد كلما زاد شعوره بالوحدة وأثبتت دراسة (لوفتينج، ١٩٨١) أن الشعور حدة منتشر لدى طلاب الفئات العمرية الأقل.
- توصلت دراسة (شفيق، ١٩٩٧) إلى أن الفروق لصالح الإناث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.
- بالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة نجد بعض التضارب وبعض الاتفاق وهذا ما دعا الباحث إلى دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين والمقارنة بينهم خاصة أن معظم الدراسات السابقة للشعور بالوحدة النفسية أجريت على بيئات عربية وأجنبية وعلى فئات عمرية مختلفة.

الفصل الثالث

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- حدود الدراسة
- ادوات الدراسة

منهج الدراسة

يتناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وتصميم الدراسة، كما يتناول وصفاً لأداة الدراسة ودلالات صدق وثبات أداة الدراسة بالإضافة إلي الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

منهج الدراسة

تهدف الدراسة الى معرفة مستوى الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية للايتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدى ذويهم ، ولذلك فإن المنهج الوصفي المقارن هو المنهج المناسب لهذه الدراسة .

مجتمع الدراسة

انطلاقاً من أهداف الدراسة المتمثلة في دراسة مستوى الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية للأيتام . فإن مجتمع الدراسة يتكون من ايتام دار التربية بمدينة مكة المكرمة وايتام مقيمين لدى ذويهم بمدينة مكة المكرمة ايضاً.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٣٢ من الأيتام المقيمين في دور الرعاية (دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة)، و٢٢ من الأيتام المقيمين لدي ذويهم بمدينة مكة المكرمة. وكان متوسط عمر الأيتام المقيمين في دور الرعاية ١٥،٣٢ عام في حين كان متوسط عمر الأيتام المقيمين لدي ذويهم ١٥,٨٢ عام.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية :

ستقتصر هذه الدراسة على الشعور بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية ولدى الأيتام المقيمين لدى ذويهم.

الحدود المكانية :

بعينة الدراسة ، وهم أيتام الظروف الخاصة دار التربية الاجتماعية بمكة المكرمة (مجهولين الهوية) فتيان. والأيتام المقيمين لدى ذويهم بمكة المكرمة، فتيان.

- العمر الزمني للفتيان وهو : بين ٩-١٨ سنة .

الحدود الزمانية :

- الزمان الذي أجريت فيه الدراسة وهو عام ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ.

أدوات الدراسة:

تم تطبيق مجموعة من المقاييس المناسبة لمتغيرات الدراسةشملت مقياس الطمانينة النفسية من اعداد الدكتور / فهد عبدالله الدليم واخرون ، ومقياس الشعور بالوحدة من اعداد الدكتور / عبدالرقيب احمد البحيري.

وصف مقياس الطمأنينة النفسية :

يتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الامن النفسي أي ان الدرجات العالية في هذاالمقياس تدل على عدم السلامة النفسية وعدم الطمأنينة النفسية لدى المفحوص والعكس صحيح، هذا وتعطى الدرجات التالية لاستجابة المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس وعدد العبارات ٧٥ عبارة .

- دائماً = ٤
- أحياناً = ٣
- نادراً = ٢
- أبداً = ١

وصف مقياس الشعور بالوحدةالنفسية :

يتكون المقياس من ٢٠ عبارة ، نصف العبارات موجبها والنصف الاخر سالبة، وتمثل الدرجة الكلية للمقياس مجموع درجات العشرين عبارة ، ومن ثم تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من ٢٠ درجة كحد ادنى الى ٨٠ درجة كحد اقصى لدرجة الوحدة

الإجراءات الميدانية.

تم تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية (البحيري، ١٩٨٥) ومقياس الطمأنينة النفسية (الدليم، عبدالسلام، مهني، الفتة، ١٩٩٣) علي عينة من ٣١ من الأيتام المقيمين مع ذويهم، ثم تم تفريغ البيانات وتكويد البيانات الأساسية وتمت مراجعة الترميز والتصحيح ومن ثم إدخال البيانات للحاسب الألي وتم استبعاد المقاييس غير المكتملة أو التي لوحظ فيها عدم جدية الاستجابات وبذلك أصبحت العينة ٢٧ من الأيتام. وقد قام الباحث بإعادة تكويد فقرات مقياس الطمأنينة النفسية أرقام (١، ٢، ٤، ٦، ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢) لجعل جميع فقرات المقياس في اتجاه واحد. كما قام الباحث بإعادة تكويد فقرات مقياس الشعور بالوحدة أرقام (١، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠) لجعل جميع فقرات المقياس في اتجاه واحد. تمت جميع إجراءات المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS للتحقق من صدق وثبات المقاييس.

صدق مقياس الطمأنينة النفسية:

للتحقق من صدق مقياس الطمأنينة النفسية قام الباحث بحساب قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس وبين المجموع الكلي للفقرات، ويوضح جدول (٣-١) نتائج تحليل صدق الاتساق لمقياس الطمأنينة النفسية.

جدول (٣-١) صدق الاتساق باستخدام معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الطمأنينة النفسية ومجموع الفقرات في المقياس

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	أفضل عادة أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي	.012	غير دالة
2	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح	.398	0.05
3	أفتقر إلى الثقة بالنفس	.615	0.05
4	أشعر بأنني أتلقى قدراً كافياً من المديح والثناء	-.465	0.05
5	أشعر غالبا أنني مستاء من الدنيا	.437	0.05
6	أرى أن الناس يميلون إلي بالقدر الذي يميلون به إلى غيري	.049	غير دالة
7	أتكدر لفترة طويلة من جراء مواقف إصابتي فيها الإهانة	.460	0.05
8	أجد الراحة إذا خلوت إلى نفسي	-.004	غير دالة
9	أنا على وجه العموم شخص غير أناني	.094	غير دالة
10	أميل إلى تجنب المواقف غير السارة بالهرب منها	.149	غير دالة
11	أشعر بالوحدة غالبا حتى وأنا بين الناس	.661	0.05
12	أشعر أن حظي في الحياة حظ عادل	-.235	0.05
13	أتقبل عادة النقد الذي يوجهه لي أصدقائي	.124	غير دالة
14	أيأس وتهبط همتي بسهولة	.319	0.05
15	أشعر عادة بالود نحو أغلب الناس	.116	غير دالة

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
16	أشعر كثيرا بأن الحياة لا تستحق أن يحياهاالإنسان	.617	0.05
17	أنا متفائل بصفة عامة	.294	0.05
18	أعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما	.477	0.05
19	أنا شخص سعيد بصفة عامة	.144	غير دالة
20	أنا في العادة واثق من نفسي بدرجة كافية	.221	0.05
21	أشعر بالحرج والحساسية في كثير من الأحيان	.658	0.05
22	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي	.576	0.05
23	أشعر بهبوط في حالتي النفسية	.527	0.05
24	عندما أقابل الناس لأول مرة أشعر أنهم لن يميلوا إلي	.341	0.05
25	أثق بنفسي إلى درجة كافية	.274	0.05
26	يمكنني أن أثق في معظم الناس	.031	غير دالة
27	أشعر أن لي نفعا وفائدة في الحياة	.225	0.05
28	يمكنني عادة أن أحسن التعامل مع الناس	.390	0.05
29	أقضي وقتاً كثيراً في القلق على المستقبل	.254	0.05
30	أشعر عادة بالصحة والقوة	.037	غير دالة
31	أنا متحدث جيد (أجيد التعبير عن آرائي)	.037	غير دالة
32	عندي شعور بأنني عبء على الآخرين	.544	0.05
33	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري	.567	0.05
34	أبتهج عادة لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن	.408	0.05
35	أشعر كثيراً أن الآخرين يهملونني في أمور يجب أن أدعى لها	.650	0.05
36	أميل إلى أن أكون شخصا كثير التشكك	.650	0.05
37	أنظر إلى العالم عادة على انه مكان مناسب للحياة والعيش	-.011	غير دالة
38	يتكدر مزاجي بسهولة	.497	0.05
39	أفكر في نفسي كثيرا	.167	غير دالة
40	أشعر أنني أعيش كما أشتهي لا كما يشتهي شخص آخر	-.029	غير دالة
41	حينما تسوء الأمور أشعر بالأسف والإشفاق على نفسي .	.251	0.05
42	أشعر بأنني شخص ناجح في العمل أو الوظيفة.	.212	0.05

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
43	أدع الناس عادة يرونني على حقيقتي	-.294	0.05
44	أشعر أنني غير متوافق مع الحياة	.644	0.05
45	أسير في حياتي وأنا أفترض أن الأمور ستنتهي على ما يرام	.048	غير دالة
46	أشعر أن الحياة عبء ثقيل	.645	0.05
47	يضايقني الشعور بالنقص	.636	0.05
48	أشعر عامة بأنني في حالة طيبة	.246	0.05
49	أحسن التعامل مع أفراد الجنس الآخر	.292	0.05
50	تلح على فكرة أن الناس يراقبونني في الشارع	.652	0.05
51	تجرح مشاعري بسهولة	.693	0.05
52	أشعر بأنني مستقر ومطمئن في هذا العالم	.357	0.05
53	أنا من الأشخاص القلقين فيما يتعلق الأمر بذكائي	.572	0.05
54	يشعر الناس وهم معي بالطمأنينة وعدم التوتر	-.008	غير دالة
55	لدي خوف مبهم من المستقبل	.236	0.05
56	أتصرف عادة تصرفات طبيعية	.087	غير دالة
57	أشعر عموماً بأن حظي حسن	-.064	غير دالة
58	طفولتي كانت سعيدة	-.132	غير دالة
59	لي عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين	.326	0.05
60	أشعر بقلة الارتياح في أغلب الأوقات	.501	0.05
61	أخاف من المنافسة عادة	.357	0.05
62	بيئتي المنزلية سعيدة	-.162	غير دالة
63	أقلق بدرجة زائدة بسبب مكروه يتحمل وقوعه	.028	غير دالة
64	كثيراً ما أتضايق من الآخرين وبدرجة كبيرة	.666	0.05
65	أشعر عادة بالرضا والقناعة	.429	0.05
66	كثيراً ما يتحول مزاجي من السعادة الشديدة إلى حزن شديد	.738	0.05
67	أشعر بأنني محترم من الناس بصفة عامة	.340	0.05
68	أستطيع أن أعمل في انسجام مع الآخرين	.238	0.05
69	أشعر أنني عاجز عن السيطرة على مشاعري	.391	0.05

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
70	أشعر أحياناً أن الناس يسخرون مني	.446	0.05
71	أنا شخص مسترخ بصفة عامة ولست متوترا	-.192	غير دالة
72	أعتقد أن الدنيا تعاملني معاملة طيبة	.210	0.05
73	يضايقني أن ما يجري حولي أو يحدث لي ليس حقيقيا	.425	0.05
74	تعرضت كثيراً للاحتقار	.602	0.05
75	أعتقد أنه كثيراً ما ينظر إلى على أنني شاذ	.411	0.05

يتضح من جدول (٣-١) أن بعض معاملات الارتباط كانت غير دالة إحصائيا، كما كانت بعض معاملات الارتباط سالبة، مما يشير لضرورة حذف هذه العبارات لعدم إسهامها (أو إسهامها سلبيا) في قياس الطمأنينة النفسية للأيتام. ويوضح جدول (٣-٢) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس بعد حذف الفقرات أرقام (١، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٧١) وبين المجموع الكلي للفقرات بعد الحذف.

جدول (٣-٢) صدق الاتساق باستخدام معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الطمأنينة النفسية ومجموع الفقرات في المقياس بعد الحذف

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط قبل الحذف	معامل الارتباط بعد الحذف	الدلالة الاحصائية
2	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح	.398	.429	0.05
3	أفتقر إلى الثقة بالنفس	.615	.723	0.05
5	أشعر غالبا أنني مستاء من الدنيا	.437	.482	0.05
7	أتكدر لفترة طويلة من جراء مواقف إصابتي فيها الإهانة	.460	.601	0.05
11	أشعر بالوحدة غالبا حتى وأنا بين الناس	.661	.731	0.05

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط قبل الحذف	معامل الارتباط بعد الحذف	الدلالة الاحصائية
14	أيأس وتهبط همتي بسهولة	.319	.337	0.05
16	أشعر كثيرا بأن الحياة لا تستحق أن يحياهاالإنسان	.617	.768	0.05
17	أنا متفائل بصفة عامة	.294	.321	0.05
18	أعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما	.477	.555	0.05
20	أنا في العادة واثق من نفسي بدرجة كافية	.221	.352	0.05
21	أشعر بالحرج والحساسية في كثير من الأحيان	.658	.663	0.05
22	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي	.576	.583	0.05
23	أشعر بهبوط في حالتي النفسية	.527	.588	0.05
24	عندما أقابل الناس لأول مرة أشعر أنهم لن يميلوا إلي	.341	.477	0.05
25	أثق بنفسي إلى درجة كافية	.274	.344	0.05
27	أشعر أن لي نفعا وفائدة في الحياة	.225	.321	0.05
28	يمكنني عادة أن أحسن التعامل مع الناس	.390	.407	0.05
29	أقضي وقتاً كثيراً في القلق على المستقبل	.254	.330	0.05
32	عندي شعور بأنني عبء على الآخرين	.544	.581	0.05
33	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري	.567	.574	0.05
34	أبتهج عادة لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن	.408	.428	0.05
35	أشعر كثيراً أن الآخرين يهملونني في أمور يجب أن أدعى لها	.650	.676	0.05
36	أميل إلى أن أكون شخصا كثير التشكك	.650	.784	0.05
38	يتكدر مزاجي بسهولة	.497	.602	0.05
41	حينما تسوء الأمور أشعر بالأسف والإشفاق على نفسي .	.251	.410	0.05
42	أشعر بأنني شخص ناجح في العمل أو الوظيفة.	.212	.326	0.05
44	أشعر أنني غير متوافق مع الحياة	.644	.687	0.05
46	أشعر أن الحياة عبء ثقيل	.645	.647	0.05
47	يضايقني الشعور بالنقص	.636	.623	0.05
48	أشعر عامة بأنني في حالة طيبة	.246	.325	0.05
49	أحسن التعامل مع أفراد الجنس الآخر	.292	.378	0.05
50	تلح على فكرة أن الناس يراقبونني في الشارع	.652	.722	0.05
51	تجرح مشاعري بسهولة	.693	.767	0.05
52	أشعر بأنني مستقر ومطمئن في هذا العالم	.357	.456	0.05

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط قبل الحذف	معامل الارتباط بعد الحذف	الدلالة الاحصائية
53	أنا من الأشخاص القلقين فيما يتعلق الأمر بذكائي	.572	.599	0.05
55	لدي خوف مبهم من المستقبل	.236	.363	0.05
59	لي عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين	.326	.337	0.05
60	أشعر بقلة الارتياح في أغلب الأوقات	.501	.574	0.05
61	أخاف من المنافسة عادة	.357	.462	0.05
64	كثيراً ما أتضايق من الآخرين وبدرجة كبيرة	.666	.807	0.05
65	أشعر عادة بالرضا والقناعة	.429	.436	0.05
66	كثيراً ما يتحول مزاجي من السعادة الشديدة إلى حزن شديد	.738	.825	0.05
67	أشعر بأنني محترم من الناس بصفة عامة	.340	.382	0.05
68	أستطيع أن أعمل في انسجام مع الآخرين	.238	.358	0.05
69	أشعر أنني عاجز عن السيطرة على مشاعري	.391	.539	0.05
70	أشعر أحياناً أن الناس يسخرون مني	.446	.588	0.05
72	أعتقد أن الدنيا تعاملني معاملة طيبة	.210	.318	0.05
73	يضايقني أن ما يجري حولي أو يحدث لي ليس حقيقيا	.425	.486	0.05
74	تعرضت كثيراً للاحتقار	.602	.705	0.05
75	أعتقد أنه كثيراً ما ينظر إلى على أنني شاذ	.411	.514	0.05

يتضح من جدول (٣-٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بعد حذف العبارات السابقة كانت مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيا، كما ارتفعت قيم معاملات الارتباط لجميع العبارات بعد الحذف عن قيمتها بعد الحذف، ولم تقل قيمة معامل الارتباط عن ٠,٣٢١ (أنا متفائل بصفة عامة) ووصلت قيمتها لقيم مرتفعة جدا مثل ٠,٨٢٥ (كثيراً ما يتحول مزاجي من السعادة الشديدة إلى حزن شديد)، ويؤكد ذلك صدق استخدام المقياس (والذي يتكون الأن من ٥٠ عبارة فقط) في تقييم الطمانينة النفسية للأيتام.

يعرض جدول (٣-٣) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الطمأنينة النفسية وبين مجموع الفقرات كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية ودراسة الدليم وأخرون (١٩٩٣).

جدول (٣-٣) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الطمأنينة النفسية ومجموع الفقرات في المقياس بعد الحذف في كل من الدراسة الحالية ودراسة الدليم وأخرون (١٩٩٣)

رقم الفقرة	العبارة	الدراسة الحالية	دراسة الدليم وأخرون
2	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح	.429	.453
3	أفتقر إلى الثقة بالنفس	.723	.548
5	أشعر غالبا أنني مستاء من الدنيا	.482	.625
7	أتكدر لفترة طويلة من جراء مواقف إصابتي فيها الإهانة	.601	.353
11	أشعر بالوحدة غالبا حتى وأنا بين الناس	.731	.641
14	أيأس وتهبط همتي بسهولة	.337	.645
16	أشعر كثيرا بأن الحياة لا تستحق أن يحياهاالإنسان	.768	.547
17	أنا متفائل بصفة عامة	.321	.535
18	أعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما	.555	.460
20	أنا في العادة واثق من نفسي بدرجة كافية	.352	.527
21	أشعر بالحرج والحساسية في كثير من الأحيان	.663	.436
22	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي	.583	.581
23	أشعر بهبوط في حالتي النفسية	.588	.650
24	عندما أقابل الناس لأول مرة أشعر أنهم لن يميلوا إلي	.477	.511
25	أثق بنفسي إلى درجة كافية	.344	.532
27	أشعر أن لي نفعا وفائدة في الحياة	.321	.535
28	يمكنني عادة أن أحسن التعامل مع الناس	.407	.477
29	أقضي وقتاً كثيراً في القلق على المستقبل	.330	.476
32	عندي شعور بأنني عبء على الآخرين	.581	.595
33	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري	.574	.472
34	أبتهج عادة لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن	.428	.435
35	أشعر كثيراً أن الآخرين يهملونني في أمور يجب أن أدعى لها	.676	.518
36	أميل إلى أن أكون شخصا كثير التشكك	.784	.528
38	يتكدر مزاجي بسهولة	.602	.525
41	حينما تسوء الأمور أشعر بالأسف والإشفاق على نفسي .	.410	.289
42	أشعر بأنني شخص ناجح في العمل أو الوظيفة.	.326	.553

رقم الفقرة	العبارة	الدراسة الحالية	دراسة الدليم وأخرون
44	أشعر أنني غير متوافق مع الحياة	.687	.681
46	أشعر أن الحياة عبء ثقيل	.647	.516
47	يضايقني الشعور بالنقص	.623	.466
48	أشعر عامة بأنني في حالة طيبة	.325	.532
49	أحسن التعامل مع أفراد الجنس الآخر	.378	.370
50	تلح على فكرة أن الناس يراقبونني في الشارع	.722	.521
51	تجرح مشاعري بسهولة	.767	.420
52	أشعر بأنني مستقر ومطمئن في هذا العالم	.456	.604
53	أنا من الأشخاص القلقين فيما يتعلق الأمر بذكائي	.599	.472
55	لدي خوف مبهم من المستقبل	.363	.541
59	لي عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين	.337	.462
60	أشعر بقلة الارتياح في أغلب الأوقات	.574	.499
61	أخاف من المنافسة عادة	.462	.349
64	كثيراً ما أتضايق من الآخرين وبدرجة كبيرة	.807	.539
65	أشعر عادة بالرضا والقناعة	.436	.578
66	كثيراً ما يتحول مزاجي من السعادة الشديدة إلى حزن شديد	.825	.589
67	أشعر بأنني محترم من الناس بصفة عامة	.382	.526
68	أستطيع أن أعمل في انسجام مع الآخرين	.358	.517
69	أشعر أنني عاجز عن السيطرة على مشاعري	.539	.518
70	أشعر أحياناً أن الناس يسخرون مني	.588	.589
72	أعتقد أن الدنيا تعاملني معاملة طيبة	.318	.578
73	يضايقني أن ما يجري حولي أو يحدث لي ليس حقيقيا	.486	.397
74	تعرضت كثيراً للاحتقار	.705	.565
75	أعتقد أنه كثيراً ما ينظر إلى على أنني شاذ	.514	.523

ويتضح من جدول (٣-٣) أن القيم التي توصلت لها الدراسة الحالية كانت مقاربة في القيمة لتلك التي توصلت لها دراسة الدليم وأخرون (١٩٩٣) وفي بعض الأحيان كانت قيم معاملات الارتباط التي توصلت لها الدراسة الحالية علي الأيتام أكبر من قريناتها في دراسة الدليم وأخرون. ويشير ذلك إلي أن صدق المقياس علي

الأيتام لا يقل عن صدقه في العينة التي أستخدمها الدليم وأخرون (١٩٩٣) والتي تكونت من ٤١٥٦ فردا من الذكور والإناث في عدد كبير من مدن المملكة.

ثبات مقياس الطمأنينة النفسية:

للتحقق من ثبات مقياس الطمأنينة قام الباحث بحساب قيم معاملات الثبات باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح جدول (٣-٤) قيم تلك المعاملات لمقياس الطمأنينة النفسية بعد تطبيقه علي عينة الأيتام.

جدول (٣-٤) معاملات ثبات مقياس الطمانينة النفسية

	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية قيمة معامل سبيرمان – براون
مقياس الطمأنينة النفسية	٥٠	٠،٩٤٣	٠،٩٦٤

ويتضح من جدول (٣-٤) إرتفاع قيم معاملات الثبات لمقياس الطمأنينة النفسية بعد حذف الفقرات غير الصادقة كما تم عرضه عند التحقق من صدق المقياس حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠,٩٤٣ وكانت قيمة معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية ٠,٩٦٤ مما يؤكد ثبات درجات المقياس في تقييم الطمأنينة النفسية للأيتام.

وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠،٩٣٥ في العينة التي أستخدمها الدليم وأخرون (١٩٩٣) والتي تكونت من ٤١٥٦ فردا من الذكور والإناث في عدد كبير من مدن المملكة، وهذه القيمة تقارب القيمة التي توصلت لها الدراسة الحالية وتشير إلي أن ثبات المقياس علي الأيتام لا يقل عن ثباته في العينة التي أستخدمها الدليم وأخرون (١٩٩٣).

صدق مقياس الشعور بالوحدة:

للتحقق من صدق مقياس الشعور بالوحدة قام الباحث بحساب قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس وبين المجموع الكلي للفقرات، ويوضح جدول (٣-٥) نتائج تحليل صدق الاتساق لمقياس الشعور بالوحدة.

جدول (٣-٥) صدق الاتساق باستخدام معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالوحدة ومجموع الفقرات في المقياس

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي	.401	0.05
2	أشعر أنني افتقد الصحبة	.486	0.05
3	ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه	.367	0.05
4	لا أشعر بأنني وحيداً	.221	0.05
5	أشعر بأنني عضو في مجموعة أصدقاء	.566	0.05
6	لي تأثير واضح على المحيطين بي	.306	0.05
7	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة	.354	0.05
8	لا يشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري	.371	0.05
9	أنني شخص منطلق	.026	غير دالة
10	هناك أناس أشعر أنني قريب منهم	.264	0.05
11	أشعر أنني مهمل ممن حولي	.634	0.05
12	علاقاتي الاجتماعية سطحية	.229	0.05
13	لا أحد يعرفني جيدا	.339	0.05
14	أشعر بأنني معزول عن الآخرين	.311	0.05
15	استطيع أن أجد الصحبة عندما ارغب في ذلك	.295	0.05
16	هناك أناس يفهمونني حقاً	.561	0.05
17	أنني مخلوق تعس لأنني منسحب	.416	0.05
18	يحيط بي الناس ولكنهم بعيدون عني	.609	0.05
19	هناك أناس يمكنني التحدث إليهم	.441	0.05
20	هناك أناس يمكنني الميل إليهم	.336	0.05

يتضح من جدول (٣-٥) أنه بالرغم من أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، إلا أن معامل الارتباط الخاص بالمفردة ٩ (أنني شخص منطلق) كان غير دال إحصائيا، مما يشير لضرورة حذف هذه الفقرة لعدم اتساقها مع باقي فقرات مقياس

الشعور بالوحدة النفسية للأيتام. ويوضح جدول (٣-٦) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس بعد حذف الفقرة ٩ وبين المجموع الكلي للفقرات بعد الحذف.

جدول (٣-٦) صدق الاتساق باستخدام معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالوحدة بعد الحذف ومجموع الفقرات في المقياس

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط قبل الحذف	معامل الارتباط بعد الحذف	الدلالة الاحصائية
1	أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي	.401	.484	0.05
2	أشعر أنني افتقد الصحبة	.486	.490	0.05
3	ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه	.367	.399	0.05
4	لا أشعر بأنني وحيداً	.221	.304	0.05
5	أشعر بأنني عضو في مجموعة أصدقاء	.566	.583	0.05
6	لي تأثير واضح على المحيطين بي	.306	.328	0.05
7	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة	.354	.376	0.05
8	لا يشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري	.371	.373	0.05
10	هناك أناس أشعر أنني قريب منهم	.264	.279	0.05
11	أشعر أنني مهمل ممن حولي	.634	.657	0.05
12	علاقاتي الاجتماعية سطحية	.229	.268	0.05
13	لا أحد يعرفني جيدا	.339	.370	0.05
14	أشعر بأنني معزول عن الآخرين	.311	.329	0.05
15	استطيع أن أجد الصحبة عندما ارغب في ذلك	.295	.299	0.05
16	هناك أناس يفهمونني حقاً	.561	.577	0.05
17	أنني مخلوق تعس لأنني منسحب	.416	.489	0.05
18	يحيط بي الناس ولكنهم بعيدون عني	.609	.629	0.05
19	هناك أناس يمكنني التحدث إليهم	.441	.469	0.05
20	هناك أناس يمكنني الميل إليهم	.336	.359	0.05

يتضح من جدول (٣-٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط بعد حذف العبارات السابقة كانت مرتفعة وموجبة ودالة إحصائيا، كما ارتفعت قيم معاملات الارتباط لجميع العبارات بعد الحذف عن قيمتها بعد الحذف، ولم تقل قيمة معامل الارتباط عن ٠,٣٠٤ (لا أشعر بأنني وحيداً) ووصلت قيمتها لقيم مرتفعة جدا مثل ٠,٦٥٧ (أشعر

أنني مهمل ممن حولي)، ويؤكد ذلك صدق استخدام المقياس (والذي يتكون الأن من ١٩ عبارة فقط) في تقييم الشعور بالوحدة لدي الأيتام.

يعرض جدول (٣-٧) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالوحدة وبين مجموع الفقرات كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة البحيري (١٩٨٥) علي عينة الذكور والتي تكونت من ٦٠٠ طالب في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية.

جدول (٣-٧) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالوحدة بعد الحذف ومجموع الفقرات في المقياس في كل من الدراسة الحالية ودراسة البحيري (١٩٨٥)

رقم الفقرة	العبارة	الدراسة الحالية	دراسة البحيري
1	أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي	.484	.390
2	أشعر أنني افتقد الصحبة	.490	.440
3	ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه	.399	.340
4	لا أشعر بأنني وحيداً	.304	.250
5	أشعر بأنني عضو في مجموعة أصدقاء	.583	.480
6	لي تأثير واضح على المحيطين بي	.328	.470
7	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة	.376	.430
8	لا يشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري	.373	.400
10	هناك أناس أشعر أنني قريب منهم	.279	.370
11	أشعر أنني مهمل ممن حولي	.657	.500
12	علاقاتي الاجتماعية سطحية	.268	.490
13	لا أحد يعرفني جيدا	.370	.470
14	أشعر بأنني معزول عن الآخرين	.329	.480
15	استطيع أن أجد الصحبة عندما ارغب في ذلك	.299	.220
16	هناك أناس يفهمونني حقاً	.577	.130
17	أنني مخلوق تعس لأنني منسحب	.489	.420
18	يحيط بي الناس ولكنهم بعيدون عني	.629	.400
19	هناك أناس يمكنني التحدث إليهم	.469	.390
20	هناك أناس يمكنني الميل إليهم	.359	.450

ويتضح من جدول (٣-٧) أن القيم التي توصلت لها الدراسة الحالية كانت مقاربة في القيمة لتلك التي توصلت لها دراسة البحيري (١٩٨٥) وفي بعض الأحيان كانت قيم معاملات الارتباط التي توصلت لها الدراسة الحالية علي الأيتام أكبر من قريناتها في دراسة البحيري. ويشير ذلك إلي أن صدق المقياس علي الأيتام لا يقل عن صدقه في العينة التي أستخدمها البحيري (١٩٨٥) والتي تكونت من ٦٠٠ طالبا من الذكور و٤١٠ طالبة من الإناث.

ثبات مقياس الشعور بالوحدة:

للتحقق من ثبات مقياس الشعور بالوحدة قام الباحث بحساب قيم معاملات الثبات باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح جدول (٣-٨) قيم تلك المعاملات لمقياس االشعور بالوحدة بعد تطبيقه علي عينة الأيتام.

جدول (٣-٨) معاملات ثبات مقياس الطمانينة النفسية

	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية قيمة معامل سبيرمان – براون
مقياس الطمأنينة النفسية	١٩	٠،٨١٣	٠،٩٠٣

ويتضح من جدول (٣-٨) إرتفاع قيم معاملات الثبات لمقياس الشعور بالوحدة بعد حذف الفقرات غير الصادقة كما تم عرضه عند التحقق من صدق المقياس حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠,٨١٣ وكانت قيمة معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية ٠,٩٠٣ مما يؤكد ثبات درجات المقياس في تقييم الشعور بالوحدة لدي الأيتام.

وقد توصلت دراسة البحيري (١٩٨٥) لمعاملات ثبات التجزئة النصفية في عينة من ٤٥ من طلاب المرحلة الثانوية و٦٠ من المرحلة الجامعية وتراوحت معاملات

الثبات بالتجزئة النصفية بين ٠,٨٥ و ٠,٩٠. كما توصلت دراسة البحيري لمعامل ألفا كرونباخ كانت قيمته ٠,٧٤ علي عينة من المرحلة الجامعية قوامها ٢٤١ طالبا. وتشير تلك النتائج أن قيم الثبات التي توصلت لها دراسة البحيري (١٩٨٥) تقارب القيم التي توصلت لها الدراسة الحالية وتشير إلي أن ثبات المقياس علي الأيتام لا يقل عن ثباته في العينة التي أستخدمها البحيري (١٩٨٥).

الفصل الرابع

- نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول والثاني للدراسة:

للإجابة علي سؤالي الدراسة الأول والثاني واللذان يتعلقان بمستوي الطمأنينة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم، قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لمجموع استجابات الايتام عينة الدراسة المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم علي مقياس الطمأنينة النفسية وذلك بعد إعادة تكويد الفقرات السلبية عكسيا، وتم تلخيص تلك النتائج في جدول (٤-١)

جدول (٤-١) المتوسط والانحراف المعياري للطمأنينة النفسية لدي المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الايتام المقيمين في دور الرعاية	٣٥	١٣٠,٩٧	١٥،١٤
الايتام المقيمين لدي ذويهم	٢٢	١٤٩,٦٨	٢٤،٨٤

ولتفسير تلك النتائج وإعطائها معني لابد من مقارنتها بقيمة إكلينيكية محددة لتحديد ما إذا كان مستوي الطمأنينة النفسية منخفض لدي المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم. ولكن لغياب تلك القيم ولأن الدراسة الحالية لا تسعي لتحديد درجة القطع الإكلينيكية لهذه المقياس، فقد اعتمد الباحث علي معيار احصائي وهي الدرجة المتوسطة والتي تحسب من حاصل ضرب عدد العبارات x درجة الاستجابة أحيانا (جادالرب، ٢٠١٠)، وإذا حصل اليتيم علي درجة أقل من هذا المعيار يعتبر ذو شعور ضعيف بالطمأنينة النفسية. وعند حساب هذه الدرجة لمقياس الطمأنينة النفسية الذي يتكون من ٥٠ عبارة كانت قيمة المعيار تساوي ١٥٠ (حيث أن الاستجابة أحياناً تأخذ الدرجة ٣). ويعتبر هذا المعيار الحد الأدني المتوقع للطمأنينة النفسية.

ويتضح من جدول (٤-١) أن متوسط الطمأنينة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية كان أقل من قيمة المعيار (١٥٠) بكثير (١٣٠،٩٧)، في حين كان متوسط الطمأنينة النفسية لدي الأيتام المقيمين لدي ذويهم قريب جدا ويكاد يساوي (١٤٩،٦٨) قيمة المعيار (١٥٠). وتشير تلك النتائج إلي أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية، وهذا ما لم يعانيه أقرانهم المقيمين لدي ذويهم، علي الأقل بنفس المقدار.

وللتحقق من الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسط درجة الطمأنينة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم وقيمة المعيار السابق (١٥٠)، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لمجموعة واحدة وذلك بعد التحقق من اعتدالية توزيع المتغيرات (كولومجروف-سميرنوف = ٠,١٣٦، ٠,١٢٨ للمقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم علي الترتيب، غير دالة) وتجانس التباين (قيمة ليفين = ٠,٩٢١، ٠,٩٣٥ للمقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم علي الترتيب، غير دالة)، وقام الباحث بتلخيص نتائج اختبار "ت" في جدول (٤-٢).

جدول (٤-٢) المتوسط والانحراف المعياري ودلالة اختبار "ت" للطمأنينة النفسية لدي المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	**الدلالة**
الايتام المقيمين في دور الرعاية	٣٥	١٣٠,٩٧	١٥،١٤	٧،٣٤	٣٤	أقل من ٠,٠٠١
الايتام المقيمين لدي ذويهم	٢٢	١٤٩,٦٨	٢٤،٨٤	٠,٠٦	٢١	٠,٩٥٣

يتضح من جدول (٤-٢) دلالة الفروق بين متوسط الطمأنينة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية وقيمة المعيار (١٥٠) حيث كانت أقل من قيمة المعيار بشكل دال إحصائيا (أقل من ٠,٠٠١)، في حين لم يكن الأمر كذلك بالنسبة للأيتام المقيمين لدي ذويهم، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة إحصائياً.

ممايدل على ان مستوى الطمأنينة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية كان منخفضاً في حين كان مستوى الطمأنينة النفسية للايتام المقيمين لدى ذويهم متوسطاً.

السؤال الثالث والرابع للدراسة:

للإجابة علي سؤالي الدراسة الثالث والرابع واللذان يتعلقان بمستوي الشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم، قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لمجموع استجابات الايتام عينة الدراسة المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم علي مقياس الشعور بالوحدة النفسية وذلك بعد إعادة تكويد الفقرات السلبية عكسيا، وتم تلخيص تلك النتائج في جدول (٤-٣) .

جدول (٤-٣) المتوسط والانحراف المعياري للشعور بالوحدة النفسية لدي المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم

	العدد	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**
الايتام المقيمين في دور الرعاية	٣٥	٤٦,٤٩	٥،٦٣
الايتام المقيمين لدي ذويهم	٢٢	٤٢,٩٥	٨،٨٦

ولتفسير تلك النتائج وإعطائها معني لابد من مقارنتها بقيمة إكلينيكية محددة لتحديد ما إذا كان مستوي الشعور بالوحدة النفسية منخفض لدي المقيمين في دور

الرعاية والمقيمين لدي ذويهم. ولكن لغياب تلك القيم ولأن الدراسة الحالية لا تسعي لتحديد درجة القطع الإكلينيكية لهذه المقياس، فقد اعتمد الباحث علي معيار احصائي وهي الدرجة المتوسطة والتي تحسب من حاصل ضرب عدد العبارات x درجة الاستجابة أحيانا (جادالرب، ٢٠١٠)، وإذا حصل اليتيم علي درجة أكبر من هذا المعيار يعتبر ذو شعور قوي بالوحدة النفسية . وعند حساب هذه الدرجة لمقياس الوحدة النفسية الذي يتكون من ١٩ عبارة كانت قيمة المعيار تساوي ٥٧(حيث أن الاستجابة أحياناً تأخذ الدرجة ٣ بعد إعادة تكويد العبارات الإيجابية بحيث تعطي الدرجة الأكبر مستوي أعلي من الشعور بالوحدة النفسية). ويعتبر هذا المعيار الحد الأعلي المتوقع للشعور بالوحدة النفسية.

ويتضح من جدول (٤-٣) أن متوسط الشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية كان أقل(٤٦،٤٩) من قيمة المعيار (٥٧)، كما كان متوسط الشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين لدي ذويهم أقل (٤٢،٩٥) من قيمة المعيار (٥٧). وتشير تلك النتائج إلي أن كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، ولو أن شعور الايتام المقيمين في دور الرعاية بالوحدة النفسية كان أكبر من أقرانهم المقيمين لدي ذويهم.

وللتحقق من الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسط درجة الشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم وقيمة المعيار السابق (٥٧)، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لمجموعة واحدة وذلك بعد التحقق من اعتدالية توزيع المتغيرات (كولومجروف-سميرنوف = ٠,١٩٦، ٠,١٩٩ للمقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم علي الترتيب، غير دالة) وتجانس التباين (قيمة ليفين = ٠,٨١٤، ٠,٩٢٢ للمقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم علي الترتيب، غير دالة)، وقام الباحث بتلخيص نتائج اختبار "ت" في جدول (٤-٤).

جدول (٤-٤) المتوسط والانحراف المعياري للشعور بالوحدة النفسيةودلالة اختبار "ت" لدي المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
الايتام المقيمين في دور الرعاية	٣٥	٤٦,٤٩	٥،٦٣	٨،٩٢	٣٤	أقل من ٠,٠٠١
الايتام المقيمين لدي ذويهم	٢٢	٤٢,٩٥	٨،٨٦	٢,٦٢	٢١	٠,٠١٦

يتضح من جدول (٤-٤) دلالة الفروق بين متوسط الشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية وقيمة المعيار (٥٧) وكذلك في حالة الأيتام المقيمين في دور الرعاية، حيث كانت أكبر من قيمة المعيار بشكل دال إحصائيا (أقل من ٠,٠٠١ في حالة الأيتام المقيمين لدي ذويهم، أقل من ٠,٠٥ في حالة الأيتام المقيمين لدي ذويهم). مما يدل على ان مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى كلا من الايتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم كان منخفضاً.

السؤال الخامس والسادس للدراسة:

للإجابة علي سؤالي الدراسة الخامس والسادس واللذان يتعلقان باختلاف الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم، قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطات الأيتام المقيمين لدي ذويهم والايتام المقيمين في دور الرعاية في كل من الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية باستخدام اختبار "ت" (بعد التحقق من اعتدالية توزيع المتغيرات وتجانس التباين كما سبق ذكره عند الاجابة علي الأسئلة السابقة)،وقام الباحث بتلخيص نتائج اختبار "ت" في جدولي (٤-٥) للطمأنينة النفسية و (٤-٦) للشعور بالوحدة النفسية.

جدول (٤-٥) المتوسط والانحراف المعياري للطمأنينة النفسية ودلالة اختبار "ت" للفروق بين المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	**الدلالة**
الايتام المقيمين في دور الرعاية	٣٥	٤٨,٥١	٥،٦٣	٣,٥٤	٥٥	٠,٠٠١
الايتام المقيمين لدي ذويهم	٢٢	٥٢,٠٥	٨،٨٦			

يتضح من جدول (٤-٥) دلالة الفروق في الطمأنينة النفسية بين الأيتام المقيمين لدي ذويهم والايتام المقيمين في دور الرعاية لصالح الأيتام المقيمين لدي ذويهم (الدلالة = ٠,٠٠١) مما يدل علي شعور الأيتام المقيمين لدي ذويهم بالطمأنينة النفسية بشكل أكبر ودال إحصائيا من الأيتام المقيمين في دور الرعاية.

جدول (٤-٦) المتوسط والانحراف المعياري للشعور بالوحدة النفسية ودلالة اختبار "ت" للفروق بين المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدي ذويهم

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	**الدلالة**
الايتام المقيمين في دور الرعاية	٣٥	٤٦,٤٩	٥،٦٣	١,٨٤	٥٥	٠,٠٧
الايتام المقيمين لدي ذويهم	٢٢	٤٢,٩٥	٨،٨٦			

يتضح من جدول (٤-٦) عدم دلالة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية بين الأيتام المقيمين لدي ذويهم والايتام المقيمين في دور الرعاية (الدلالة = ٠,٠٧) مما يدل علي شعور كل من الأيتام المقيمين لدي ذويهم والأيتام المقيمين في دور الرعاية بنفس الدرجة من الوحدة النفسية، وبالرغم من ذلك فقد كان الشعور بالوحدة النفسية لدي المقيمين في دور الرعاية أكبر من المقيمين لدي ذويهم ولكن لم يصل هذا الفرق لمستوي الدلالة.

السؤال السابع والثامن للدراسة:

للإجابة علي سؤالي الدراسة السابع والثامن واللذان يتعلقان بالعلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم، قام الباحث بحساب دلالة معامل ارتباط بيرسون بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لكل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم. وقد جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية (-٠,١٩) وهو معامل ارتباط سالب وغير دال إحصائياً (الدلالة = ٠,٢٧٥)، في حين جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين لدي ذويهم (-٠,٤٥) وهو معامل ارتباط سالب ودال إحصائياً (الدلالة = ٠,٠٣٤). وتشير تلك النتائج إلي عدم وجود علاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية، في حين كانت هناك علاقة سالبة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين لدي ذويهم.

السؤال التاسع للدراسة:

للإجابة عن السؤال التاسع للدراسة والذي يتعلق بوجود فروق بين كل من العلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية

والايتام المقيمين لدي ذويهم، قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين معاملي الارتباط بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدي كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم، وذلك بعد تحويل قيم معاملات الارتباط إلى معاملات فيشر الزائية(z) Fisher r–to–z transformation وذلك لضمان اعتدالية شكل توزيع معاملات التمييز والتي هي في الأصل معاملات ارتباط تكون ذات توزيعات ملتوية كلما زادت قيمة معاملات الارتباط، ثم حساب قيمة "z" للفروق بين معاملي الارتباط بعد تحويلها. وقد كانت قيمة "z" (١،٠٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيا (الدلالة = ٠,٣٠٣). مما يشير إلي أنه بالرغم من اختلاف معاملي الارتباط في القيمة وفي الدلالة (حيث كان معامل الارتباط لدي المقيمين في دور الرعاية غير دال في حين كان معامل الارتباط لدي المقيمين مع ذويهم دال) إلا أن الفرق بين معاملي الارتباط كان غير دال إحصائياً.

مناقشة نتائج الدراسة:

إن الطمأنينة النفسية هي شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً (مع خلوه) عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة. وقد توصلت الدراسة الحالية أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية لديهم قدر منخفض من الطمأنينة النفسية مقارنة بأقرانهم الأيتام المقيمين مع ذويهم.

ويمكن تفسير ذلك لافتقار اليتيم المقيم في دور الرعاية لمفهوم الأسرة، تلك المنظمة الاجتماعية التي تعمل على مساعدة الطفل أثناء الفترة التي لم يكتمل فيها

نضجه من خلال مساعدته على إشباع الحاجات الحيوية المباشرة كالتغذية والدفء والحماية والمأوى، وتهيئة الظروف التي تمكن الطفل من تنمية قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية حتى يستطيع أن يتعامل بكفاءة مع بيئته الاجتماعية.فحرمان الطفل من الأسرة بأي صورة قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة بعض الشيء، كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي وتزداد قابلية الطفل لظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية وبعض المشاكل النفسية(ربيع، ٢٠٠١: ٦٩).

كما توصلت العديد من الدراسات بأن الأسرة هي أفضل مكان لرعاية الطفل وأن قرار الإيداع بالمؤسسة يجب أن تسبقه دراسة وافية.وأن الطفل لا يجب أن ينتزع من أسرته بسبب الفقر فقط.كما أن وجود الطفل بالمؤسسة لا يجب يعد وجوداً نهائياً إنما هو تواجد مؤقت لحين تعديل ظروف الأسرة.بالإضافة إلي أنه كلما كان نظام العمل بالمؤسسة قريباً من ظروف الأسرة كلما كان هذا أفضل لنمو الطفل(محمد، ٢٠٠٢: ٤٥).

وتشير تلك النتائج إلي أن مفهوم الأسرة مهم بالنسبة لليتيم، فاليتيم الذي فقد والديه عندما يقيم مع أسرة طبيعية بديلة يشعر بالطمأنينة النفسية بشكل أكبر من اليتيم الذي يقيم في دور الرعاية دون وجود الأسرة الطبيعية.

من جهة أخري تعد خبرة الشعور بالوحدة النفسية في حد ذاتها خبرة أليمة شاقة ومريرة على النفس البشرية، حيث يقاس الفرد ويعاني من جراء هذا الشعور البغيض والتعس من فقدان الحب والتقبل الأسري، وكذلك الشعور بانعدام الود والصداقة والاهتمام من الأصدقاء والزملاء والمدرسين، إلى جانب الشعور المؤلم بالحزن والتشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات، والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين، وبالتالي انعدام الثقة بالنفس وبالآخرين، والشعور بفقد التواصل والمساندة الاجتماعية، بل

وفقدان أي هدف أو معنى للحياة، مما يؤدي به في نهاية الأمر إلى الإحساس بأنه غير مرغوب فيه أو أنه لا فائدة منه، فيفقد الاهتمام بأي شيء(شفيق، ١٩٩٧: ١٥٥).

وقد توصلت الدراسة الحالية إلي شعور كلا من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين مع ذويهم بالوحدة النفسية علي حد سواء. ويمكن تفسير تلك النتيجة أن السبب في الشعور بالوحدة النفسية هي المرور بخبرة اليتم في حد ذاتها بصرف النظر عن إقامتهم بعد ذلك في أسرة طبيعية بديلة (مع ذويهم) أو في دور الرعاية. إن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية وبشكل منفرد، هذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة، وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، ومقهور بالألم الشديد، كما أنها ترى أيضاً أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة، وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي.

إن مرور الفرد بخبرة اليتم والتي تعد خبرة قاسية جدا وضاغطة جدا تؤدي إلي شعور ملازم للفرد بالوحدة النفسية سواء تواجد الفرد مع الأخرين أو بمفرده. وهذا ما أكده شفيق(١٩٩٧: ١٥٩) في أن من أسباب الشعور بالوحدة النفسية مرور الفرد بخبرة بغيضة ومنفردة تمثل أحد وجوه القصور والسلبية في حياة أولئك الذين يعانون منها، أو مرور الفرد بخبرة تختلف اختلافاً واضحاً عن مفهوم العزلة الاجتماعية. إلا أن هناك اختلافاً كبيراً حول صور الوحدة النفسية وأشكالها يعزى إلى اختلاف النظرة إلى هذه الظاهرة ومسبباتها، فالبعض ينظر إليها على أنها خبرة محددة وأليمة مثلها مثل غيرها من الضغوط النفسية كالقلق والاكتئاب، بينما ينظر إليها آخرون على أنها استجابة لحاجات ومواقف عديدة ومتباينة، مما دعا الكثير من المنظرين إلى الحديث عن تعدد صور وأشكال الوحدة النفسية، فقد تبدو من الوهلة الأولى أن الوحدة النفسية هي مجرد وحدة نفسية، إلا أن النظرة الأكثر تمحيصاً للأمور تكشف عن وجود درجات

وأنماط ومستويات مختلفة للوحدة النفسية، أي أن هناك صوراً وأشكالاً متعددة للوحدة النفسية، مع درجات متباينة من الشدة.

ويعكس الشعور المرتفع بالوحدة النفسية لدي الأيتام ما لدي الأيتام من إحساس مؤلم يشعر فيه الفرد بوجود خلل ما في إشباع العلاقات بينه وبين الآخرين وبالرغم من وجود هذه الخبرة بشكل كبير لدي كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين مع ذويهم إلا أنها خبرة ذاتية بحتة تختلف من شخص لآخر، ولا ترتبط بالضرورة بعزلة أو وحده موضوعية يعايشها الفرد في الواقع وهي خبرة ضاغطة تحدث في ظروف متباينة كما أنها تتباين أيضاً في أسبابها وعواقبها.

وتوصلت الدراسة أيضاً لوجود علاقة سالبة ولكنها غير دالة إحصائياً بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية، في حين كانت العلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين لدي ذويهم سالبة أيضاً ولكنها دالة إحصائياً. وتؤكد هذه النتيجة مرة أخري علي دور الأسرة وأهميتها في حياة اليتيم. فالبرغم من التوصل للعلاقة السالبة المتوقعة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية إلا أنها كانت غير دالة إحصائياً بمعني أن العلاقة سالبة ولكنها ضعيفة وتعد إحصائيا معدومة، مما يدل علي أن الوحدة النفسية التي يشعر بها اليتيم المقيم في دور الرعاية لا تتعلق بمستوي الطمأنينة النفسية المنخفض لديه، بل أنها ملازمة له بصرف النظر عن مستوي الطمأنينة النفسية الذي يشعر به. في حين توصلت الدراسة لعلاقة سالبة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين مع ذويهم، وجاءت هذه العلاقة دالة إحصائيا ومتوسطة القيمة مما يدل علي أن الوحدة النفسية التي يشعر بها اليتيم المقيم مع ذويه ترتبط بمستوي الطمأنينة النفسية لديه وفي حالة وصول اليتيم المقيم مع ذويه لمستوي مرتفع من الطمأنينة النفسية ، فقد يقل شعور اليتيم بالوحدة النفسية، وهو ما لم يتحقق مع اليتيم المقيم في دور الرعاية.

وتشير تلك النتائج لأهمية وجود اليتيم وسط أسرة طبيعية، فالأسرة باعتبارها الجماعة الاجتماعية الأولى التي من خلالها يبدأ الطفل في الاتصال والتفاعل مع العالم الخارجي فهي المسئولة الأول عن إكساب الطفل السمات والخصائص الاجتماعية الأساسية التي بواسطتها يستطيع أن يتفاعل الطفل مع العالم الخارجي وبذلك تعتبر الأسرة الجماعة الاجتماعية الأولى التي لها أكبر الأثر في تكوين شخصية الطفل فالتفاعلات والأدوار داخل الأسرة لها دور كبير وهام في تحديد نمط اتجاهات الطفل المستقبلية نحو الآخرين كما أن للعلاقات الأسرية دور في إكساب الطفل السلوك الاجتماعي والاتجاهات فيما بعد، لذلك تعتبر الأسرة هي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها تعتبر من أقوى أنساق المجتمع فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته (سناء الخولي، ١٩٨٢: ٥).

وبالرغم من خدمات الرعاية النفسية والاجتماعية التي يتلاقاها اليتيم في دور الرعاية من قبل المتخصصين إلا أن الوسط والبيئة غير الطبيعية التي تتم فيها هذه الخدمات بعيدا عن جو الأسرة الطبيعي يقلل من فاعليتها في التخفيف من شعور اليتيم بالوحدة النفسية وإكسابه الشعور بالطمأنينة النفسية اللازم له والذي حرم منه نتيجة المرور بخبرة اليتم وحرمانه من والديه ومن وجوده في أسرة طبيعية.

الفصل الخامس

- ملخص الدراسة
- التوصيات
- المقترحات

ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات

ملخص الدراسة :

تعد الحاجات النفسية والاجتماعية للأيتام ضرورية لتحقيق الشخصية المتوافقة نفسيا واجتماعيا وصحيا، ومن المشاعر الانسانية المريرة الشعور بالعزلة والوحدة، وهو شعور ذاتي قد يشعر به الفرد وسط الزحام أو حشد من الناس، وحيث تشغله أفكاره وهمومه عن الانخراط معهم عاطفيا ولذلك فهو شعور مؤلم. كما أن الشعور بعدم الطمأنينة النفسية هو شعور يفقد الفرد الاستمتاع بالحياة ويجعله دائما في حالة توجس وخوف وانسحاب من المجتمع.

وقد هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف بشكل عام علي مستوي الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام، ومقارنة الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدي كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين مع ذويهم. بالإضافة إلي دراسة العلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدي كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين مع ذويهم.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة علي الأسئلة الأتية

١- ما مستوي الطمأنينة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية؟

٢- ما مستوي الطمأنينة النفسية للأيتام المقيمين مع ذويهم؟

٣- ما مستوي الشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية؟

٤- ما مستوي الشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين مع ذويهم؟

٥- هل يختلف مستوي الطمأنينة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية عنه لدي الأيتام المقيمين مع ذويهم؟

٦- هل يختلف مستوي الشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية عنه لدي الأيتام المقيمين مع ذويهم؟

٧- ما هي العلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية؟

٨- ما هي العلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين مع ذويهم؟

٩- هل تختلف العلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية عنها لدي الأيتام المقيمين مع ذويهم؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وذلك لملائمته لأغراض الدراسة الحالية. وتحدد مجتمع الدراسة في الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدي ذويهم، كما تكونت عينة الدراسة من ٣٢ من الأيتام المقيمين في دور الرعاية، و٢٢ من الأيتام المقيمين لدي ذويهم. وكان متوسط عمر الأيتام المقيمين في دور الرعاية ١٥،٣٢ عام في حين كان متوسط عمر الأيتام المقيمين لدي ذويهم ١٥,٨٢ عام. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الشعور بالوحدة النفسية (البحيري، ١٩٨٥) ومقياس الطمأنينة النفسية (الدليم، عبدالسلام، مهني، الفتة، ١٩٩٣). وللتحقق من صدق وثبات درجات أدوات الدراسة تم تطبيق أدوات الدراسة علي عينة من ٢٧ من الأيتام المقيمين مع ذويهم واستخدم الباحث معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية وتم حذف ٢٥ فقرة من مقياس الطمأنينة النفسية، وفقرة واحدة من مقياس الشعور بالوحدة النفسية. كما أظهرت نتائج ثبات درجات كل من المقياسين باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية معاملات ثبات مرتفعة.

وقد توصلت الدراسة إلي أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية، وهذا ما لم يعانيه أقرانهم المقيمين لدي ذويهم، علي الأقل بنفس المقدار. حيث توصلت الدراسة لفروق دالة إحصائيا بين متوسط الطمأنينة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية والحد الأدني للطمأنينة في حين لم يكن الأمر كذلك بالنسبة للأيتام المقيمين لدي ذويهم، حيث لم تتوصل الدراسة لفروق دالة إحصائيا.

كما توصلت الدراسة إلي أن كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، ولو أن شعور الايتام المقيمين في دور الرعاية بالوحدة النفسية كان أكبر من أقرانهم المقيمين لدي ذويهم. حيث توصلت الدراسة لفروق دالة بين متوسط الشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية والحد الأعلي للشعور بالوحدة النفسية وكذلك في حالة الأيتام المقيمين في دور الرعاية، حيث كانت أكبر من قيمة المعيار (الحد الأعلي) بشكل دال إحصائيا.

كذلك توصلت الدراسة لفروق دالة إحصائياً في الطمأنينة النفسية بين الأيتام المقيمين لدي ذويهم والايتام المقيمين في دور الرعاية لصالح الأيتام المقيمين لدي ذويهم (الدلالة = ٠,٠٠١) مما يدل علي شعور الأيتام المقيمين لدي ذويهم بالطمأنينة النفسية بشكل أكبر ودال إحصائيا من الأيتام المقيمين في دور الرعاية. في حين لم تتوصل الدراسة لفروق دالة إحصائيا في الشعور بالوحدة النفسية بين الأيتام المقيمين لدي ذويهم والايتام المقيمين في دور الرعاية (الدلالة = ٠,٠٧) مما يدل علي شعور كل من الأيتام المقيمين لدي ذويهم والأيتام المقيمين في دور الرعاية بنفس الدرجة من الوحدة النفسية، وبالرغم من ذلك فقد كان الشعور بالوحدة النفسية لدي المقيمين في دور الرعاية أكبر من المقيمين لدي ذويهم ولكن لم يصل هذا الفرق لمستوي الدلالة.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام توصلت الدراسة إلي عدم وجود علاقة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين في دور الرعاية، في حين كانت هناك علاقة سالبة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين لدي ذويهم.وبالرغم من اختلاف معاملي الارتباط في القيمة وفي الدلالة (حيث كان معامل الارتباط لدي المقيمين في دور الرعاية غير دال في حين كان معامل الارتباط لدي المقيمين مع ذويهم دال) إلا أن الفرق بين معاملي الارتباط كان غير دال إحصائياً.

توصيات الدراسة:

١- توصلت الدراسة إلي أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية، لذا توصي الدراسة الاخصائيين النفسيين والمسئولين بإعداد برامج وقائية وعلاجية للأيتام خاصة بالطمأنينة النفسية.

٢- توصلت الدراسة إلي أن كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بإكساب اليتيم مهارات إقامة صداقات وعلاقات إيجابية جيدة خاصة للأيتام المقيمين في دور الرعاية.

٣- توصلت الدراسة إلي أن كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بإكساب اليتيم القدرة علي الثقة بالنفس مما يؤدي لخفض الشعور بالوحدة النفسية.

٤- توصلت الدراسة إلي أن كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، لذا توصي الدراسة بإكساب الأيتام مهارات التواصل الجيد، فإن كانت مهارات التواصل هامة لكل فرد، فهي أهم لليتيم الذي يشعر بدرجة مرتفعة من الوحدة النفسية.

٥- توصي الدراسة بأهمية رفع القيم الدينية لدي اليتيم الأمر الذي يساعد علي رفع درجة شعوره بالطمأنينة النفسية، ويقلل من شعوره بالوحدة النفسية.

٦- يجب على الأسرة التي يقيم معها اليتيم وكأجراء وقائي لتجنيب اليتيم الوقوع في دائرة اضطراب الشعور بالوحدة النفسية، أن توفر لهم قدر المستطاع الجو النفسي الأسري المشبع بالحب والحنان والود والطمأنينة والتفهم والتقبل والتقدير والحوار والمناقشة والتعاون والتشجيع، مع الابتعاد في الوقت نفسه عن كل عوامل القسوة

والعنف والتسلط والنبذ وكثرة العقاب والتهديد والتخويف والتذبذب والتفرقة في المعاملة والرفض وعدم الاهتمام والإهمال وفتور العلاقات الاجتماعية.

٧- بالنسبة لدور رعاية اليتيم، يجب عليها الاهتمام بالعلاقات الإنسانية في مختلف صورها وأشكالها داخل الدار لدي كل الأيتام بصفة عامة، وممن يعانون من ازدياد الشعور بالوحدة النفسية بصفة خاصة وذلك من خلال تكثيف الأنشطة الاجتماعية الحرة المتنوعة، التي تتطلب في حد ذاتها المزيد من الاندماج وروح التعاون والمنافسة والأخذ والعطاء والتفاعل القوي المستمر بين الزملاء والأقران.

٨- توصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة سالبة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين لدي ذويهم، لذا توصي الدراسة بأهمية إحاطة اليتيم بجو من الطمأنينة النفسية، خاصة اليتيم الذي يقيم مع ذويه في أسر طبيعية مما يساعد علي تقليل شعور اليتيم بالوحدة النفسية.

٩- توصي الدراسة بضرورة وضع اليتيم في جو الأسرة الطبيعية لأنه هو المجال الملائم لرعاية اليتيم من النواحي الاجتماعية والنفسية والعقلية، ونشأته النشأة السليمة، والنظر إلى الإلحاق بأحد الفروع الإيوائية ودور الرعاية على أنه آخر الحلول العملية وآخر مرحلة من مراحل رعاية اليتيم عندما يثبت البحث الاجتماعي عدم توفر هذا الجو الأسري لرعاية اليتيم لدى أحد أقاربهم أو أي أسرة كافلة.

١٠- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بنظام الأسر الكافلة ونظام الأسرة الصديقة، حتي يتسنى إلحاق اليتيم بها في حالة عدم توافر أسرة بديلة من أقارب اليتيم وذويه.

١١- ينبغي أن يخضع كل يتيم مقيم في دور الرعاية لفحص نفسي شامل، وتقييم حالته النفسية بصورة عامة، واثباتها في سجل نفسي خاص داخل السجل الشامل بالدار، وذلك لمتابعة الحالات التي تحتاج الى عناية واهتمام بصورة دورية

ومستمرة، والتعامل مع أي مشاكل أو اضطرابات نفسية يمكن أن تظهر في حينها .

مقترحات الدراسة:

١-توصلت الدراسة إلي أن كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، لذا يقترح الباحث دراسة العلاقة بين بعض سمات الشخصية لدي اليتيم مثل الخجل والثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية.

٢-توصلت الدراسة إلي أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية، لذا يقترح الباحث تصميم برنامج إرشادي لرفع الطمأنينة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية.

٣-ضرورة قيام الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس الإرشادي بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام، وأيضاً العوامل التي تؤدي إلى حدة هذا الشعور وارتفاع درجته.

٤-توصي الدراسة بإعداد مقاييس مقننة للطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية خاصة لفئة الأيتام مع وضع درجات القطع الكلينكية التي تعد قيم حرجة تستدعي عندها التدخل العلاجي لليتيم.

٥-توصلت الدراسة إلي أن كل من الأيتام المقيمين في دور الرعاية والايتام المقيمين لدي ذويهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية، لذا يقترح الباحث تصميم برنامج إرشادي لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام المقيمين في دور الرعاية.

٦-توصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة سالبة بين الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية للأيتام المقيمين لدي ذويهم، لذا يقترح الباحث تصميم برنامج إرشادي

للأسر التي يقيم معها اليتيم لرفع الطمأنينة النفسية لدي الأيتام المقيمين لدي ذويهم، وفعالية ذلك البرنامج في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدي الأيتام.

٧-اقتصرت الدراسة الحالية علي الأيتام من الذكور فقط، لذا يقترح الباحث دراسة الطمأنينة النفسية لدي اليتيمات من المقيمات في دور الرعاية والمقيمات لدي ذويهم.

المـــــراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، المتولي (١٩٩٣): دراسة لأساليب الرعاية المقدمة لأطفال المؤسسات الإيوائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة شمس.
- إبراهيم، منى محمد (١٩٩٧): الفروق بين الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في التفكير. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- أبكر، سميرة (١٩٨٣): الحاجة إلى الإيمان وأثرها على الأمن النفسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جدة كلية البنات.
- أبو النجا، أماني (١٤٢٨هـ): **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى أطفال دور الأيتام القاطنات ضمن نظام اسري بديل والقاطنات ضمن نظام الإيواء العادي بمدينتي مكة المكرمة –جدة: دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.
- أبو بكر، عصام (١٩٩٩): العلاقة بين الأمن النفسي والقيم الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك، **رسالة ماجستير غير منشورة**، إربد: جامعة اليرموك.
- أبو بكر، شادية ، عصام ، التل(١٩٩٧): تطوير مقياس للأمن النفسي في إطار إسلامي، **مجلة أبحاث اليرموك**، مج ٣، ع ١٠، ص ص: ١٥٣– ١٦٢.
- آرجايل، مايكل (١٩٩٣): (ترجمة) فيصل يونس: **سيكولوجية السعادة**. عالم المعرفة، الكويت.
- انجلزا، باربيرا (١٩٩١): **مدخل إلى نظريات الشخصية**، ترجمة فهد بن عبد الله الدليم، دار الحارثي، القاهرة.
- الأنصاري، عبد الحميد (٢٠٠٣): الفروق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في

القلق والاكتئاب، **المؤتمر السنوي العاشر بمركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، مصر.

- باشماخ، زهور (٢٠٠١): **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرض**. جامعة أم القرى، كلية التربية.
- البحيري ، احمد عبدالرقيب (١٩٨٥): **مقياس الشعور بالوحدة** . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
- بشاي، شنوده حسب الله (١٩٩١): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. **مجلة كلية التربية**، جامعة سوهاج، ع٦، ج٢، ص ص: ٣٥- ٦٣.
- البهي، فؤاد (٢٠٠٠): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- تلها، ذكرى (٢٠٠٤): الحاجات الإرشادية لمدرسي الثانوية وفق شعورهم بالأمن النفسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- جابر، جابر عبد الحميد وكفافي، علاء الدين (١٩٨٩): الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي، **دراسات نفسية**، المجلد ٢٦، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
- جادالرب، هشام فتحي (٢٠١٠): طرق تحديد درجة القطع في المقاييس النفسية: دراسة مقارنة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٥٢، ص ص: ١٢٢-١٦٠.
- جبر، محمد (٢٠٠٦): بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، **الهيئة المصرية العامة للكتاب**، القاهرة، مصر.
- الجميلي، حكمت (٢٠٠١): الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

- الجوزية، ابن القيم (د.ت): **الروح**، بيروت، دار الكتاب العربي.
- حسن، محمد بيومي علي (١٩٩٠): الشعور بالوحدة لدى أطفال يفتقرون إلى أصدقاء، **مجلة علم النفس**، العدد الخامس، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حسين، محمود (١٩٩٧): مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة. **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، الكويت، مج١٥، ع٣، ص ص: ١٠٠- ١٣٥.
- الحفني، عبد المنعم (١٩٩٤): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. القاهرة، مكتبة مدبولي.
- الحلفاوي، سامية (٢٠٠٥): الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، مصر.
- حمزة ، جمال (٢٠٠١): سلوك الوالدين ألإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مج٣، ع ٥٨، ص ص: ١٤٨- ١٦٩.
- الخراشي، ناهد (١٩٩٥): **أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي**. ط٢، القاهرة، مصر.
- خضر، علي السيد (١٩٩٤): الفروق بين الجنسين في الخجل وبعض خصائص الشخصية الأخرى في المرحلتين المتوسطة والثانوية، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد الثاني، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- خليفة، معتز (١٩٩٧): **الدوافع والانفعالات**، المنارة الإسلامية، الكويت.
- الخليل، أحمد عارف (١٩٩٨): الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسرة متعددة الزوجات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأردن، الجامعة الأردنية.
- الخولي، سناء (١٩٨٢): مدخل علم الاجتماع، القاهرة، دار المعارف الجديدة.
- الدسوقي، مجدي محمد (٢٠٠٧): **دراسة للعلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين 'دراسات في الصحة**

النفسية – المجلد الأول ،القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

- الدليم ، فهد عبدالله علي(١٤٢٤هـ): الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. **بحث غير منشور** ، الرياض ، قسم علم النفس ، كلية التربية، ، جامعة الملك سعود.
- الدليم ، فهد عبدالله ،عبدالسلام ، فاروق سيد ، مهني ، يحي محمد ، الفته، عبدالعزيز عبدالرحمن (١٩٩٣): **مقياس الطمأنينة النفسية** .الطائف : مستشف الصحة النفسية بالطائف .
- راجح، أحمد (١٩٩٢): **أصول علم النفس العام**. ط١١، دار المعارف بمصر، القاهرة، مصر.
- ربيع، محمد (٢٠٠١): فاعلية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من أبناء المؤسسات الإيوائية، **رسالة دكتوراه "غير منشورة"**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- رزق، أسعد (١٩٧٩): **موسوعة علم النفس**. ط٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- رشيد ، أحمد (٢٠٠٤) : اعداد برنامج ارشادي لتنمية الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية . **رسالة ماجستير** غير منشورة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- رضوان، سامر (٢٠٠٢): **الصحة النفسية**. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الأردن.
- الريحاني، سليمان (٢٠٠٥): أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، مج ١٢، ع١١، ص ص: ١٢٧– ١٤٩.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٩): الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي،

مجلة دراسات تربوية، مج٤، ع١٩، ص ص: ٧١-١٠٤.

- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٠): **علم نفس النمو**. ط٥، عالم الكتب، القاهرة: مصر.
- زهران، نيفين (١٩٩٤): **دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء في تنشئتهم**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- السدحان، عبد الله (١٤١٩هـ): **رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية** ،الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- سعد، علي (١٩٩٩): مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، **مجلة جامعة دمشق**، مج١٥، ع١، ص ص: ٧٤- ١٠١ .
- سلامة، ممدوحة (١٩٨٤): أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، المكتبة المركزية، جامعة عين شمس.
- سليم ، زينب (١٩٩٨) : دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالأمن النفسي لدى اطفال ما قبل المدرسة . **مجلة علم النفس** ،ع ٣ ،م ٢٢.
- السهلي، عبد الله (١٤٢٤هـ): الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- السويهري، علي (١٤٣٠هـ): **المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة**: دراسة وصفية تحليلية ' رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية ،قسم علم النفس.
- الشريف، مرسي (٢٠٠٣): **الأمن النفسي**، جدة، دار الأندلس الخضراء.
- شفيق جمال (١٩٩٧): تباين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من

الجنسين ومدى قدرتها التنبؤية ببعض متغيرات الشخصية، **مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث**، المجلد التاسع ، العدد ٤، جامعة حلوان.

- شفيق، جمال (١٩٨٨): أثر استخدام برنامج إرشادي على التوتر النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية البنات جامعة عين شمس.
- شقير، زينب (١٩٩٣): تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج ٢١، جامعة الكويت.
- شقير، زينب (٢٠٠٢): **الشخصية السوية والمضطربة**، ط٢، مكتبة المصرية: القاهرة: مصر.
- شنب، محمد أبو (١٩٩٦): **بناء الشخصية والتفاعل في الجامعة التعليمية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة: مصر.
- شيبي، الجوهرة (١٤٢٦هـ): **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.
- الصنيع، صالح (١٩٩٥): **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**، ط١، دار علم الكتب، الرياض: السعودية.
- الصيفي، عبد الله (٢٠١٠م): تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية، **مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)**' مجلد ٢٤، عدد ٧، ص ص: ٢٠٣٥-٢٠٦٨.
- طبل، محمد مجاهد ، أبو حذيفة، ابراهيم بن محمد (١٤١٢هـ): **آداب معاملة اليتيم**. طنطا: دار الصحابة للتراث.
- طه، فرج (١٩٩٣): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار سعد الصباح

للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.

- الطويل، هاني (١٩٩٨): **الإدارة التربوية والسلوك المنظمي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- عبد الحميد، جابر وأحمد ، محمود (١٩٨٩): الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي، **دراسات نفسية**، مج٢٦، جامعة طنطا، مركز البحوث التربوية.
- عبد الخالق، أحمد (١٩٩٨): الدراسة التطورية للقلق، **حوليات علية (الآداب)**، الحولية ١٤، الرسالة ٩٠، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- عبد الرحيم، علي (٢٠٠٧): **الأمن الاجتماعي**، كلية الآداب جامعة القادسية، العراق.
- عبد الفتاح، أحمد (٢٠٠٣): استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي: دراسة مستقبلية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- عبد الله، فهد (٢٠٠٥): الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود**، مج٢، ع٢١، ص: ٢٣٥- ٢٦٣.
- عبد المجيد، السيد (٢٠٠٤): إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، **دراسات نفسية**، مج ١٤، ع٢٣، ص ص: ٢٥- ٥٣.
- عبد المجيد، عبد السلام محمد (١٩٨٩): بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا.

- عبد الواحد، محي الدين (د.ت): **دع القلق جدد سعادتك**، ط١، دائرة معارف الفالوجي، الرياض، السعودية.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (١٩٨٨): مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال اللقطاء، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس.
- عبيد، إيمان محمود (٢٠١٠): مقياس الشعور بالوحدة النفسية. **مجلة الارشاد النفسي**، العدد الرابع والعشرون، ص ص: ٢٠٥-٢٢٠.
- العتوم، عدنان (١٩٩٧): **أثر سماع القرآن الكريم على الأمن النفسي**، مجلة العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مج ٢، ع١٠، ص ص: ١٧٤- ٢٠٦.
- عدس، محمد (١٩٩٩): **تدني الإنجاز المدرسي وأسبابه وعلاجه**، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عيد، ابراهيم (١٩٩٧): **فقدان الأمن وعلاقته بقوة الانا لدى المراهقين** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥): **النمو الخلقي الروحي**. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠١): **الإسلام والصحة النفسية**، ط١، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
- العيسى، محمد (١٩٨٥): الاغتراب بين الطلبة الجامعيين القطريين والبحرانيين واليمنيين، **حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، مج ١، ع٤: ١٣٧- ١٦١.
- غريب، عبد الفتاح (١٩٩٨): **دراسات في الصحة النفسية**، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- فارس، أحمد (١٩٧٩): **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر، بيروت.

- فايز، ريتا (٢٠٠٥): العلاقات بين الشعور بالأمن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة. **رسالة ماجستير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- القرآن الكريم
- قشقوش، إبراهيم (١٩٧٩): خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، **حولية كلية التربية**، ع٢، القاهرة.
- قشقوش، إبراهيم (١٩٧٩): **سيكولوجية الإحساس بالوحدة النفسية**، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- قشقوش، إبراهيم (١٩٨٣): خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، **حولية كلية التربية**، العدد الثاني، جامعة قطر.
- كفافي، علاء الدين (٢٠٠٨): تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، مج ٣، ع ١١: ١٠١- ١٣٧.
- لام، ميخائيل (١٩٩٧): **دور الأب في حياة الطفل**، ترجمة عادل عبد الله: الزقازيق، الشركة المتحدة للتوزيع والنشر.
- محروس، محمد وخضر، علي (١٩٨٨): **الشعور بالوحدة وعلاقته بتبادل العلاقات الاجتماعية**، المؤتمر الرابع عشر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- مخيمر، عماد محمد (٢٠٠٣): إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. **مجلة دراسة نفسية**، مج١٣، ع٢: ١٣٥- ١٥٩ .
- المزروع، ليلى عبد الله (٢٠٠٣): الشعور بالوحدة النفسية (مراجعة نظرية)، **المؤتمر السنوي الثامن لمركز الارشاد النفسي**: ٦٣٩-٦٧٤.
- المشعان، عويد (١٩٩٩): مصادر الضغوط في العمل: دراسة مقارنة بين الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي. **مجلة جامعة الملك**

سعود للعلوم الإدارية، مج ٢، ع٩: ٨٥- ١١٩.

- المشعان، عويد (٢٠٠٧): المستوى المتميز للصلابة النفسية للعاملين بالقطاع الحكومي الكويتي، **المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس لرابطة الأخصائيين النفسيين المصرية**، مج ١، ع١: ١٨٥-٢١٧.
- المعجم الوسيط (١٩٨٥): **مجمع اللغة العربية**، القاهرة، مصر.
- موسى، محمد (١٩٨٦): **الأمن النفسي**، جدة، دار الأندلس الخضراء.
- نجاتي، محمد (١٩٩٩): **الحديث النبوي وعلم النفس**. القاهرة، دار الشروق.
- نشواتي، عبد المجيد (١٩٨٥): **علم النفس التربوي**. عمان، دار الفرقان.
- نصيف، حكمت (٢٠٠١): الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة صنعاء: اليمن.
- النغميشي، محمد (١٩٩٣): **المراهقون، دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة**، الرياض، دار المسلم.
- النمر، سعود (١٩٨٨): **السلوك الإداري**، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود.
- النيال، مايسة أحمد (١٩٩٣): بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعة عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، **مجلة علم النفس**، العدد ٢٥.
- وزارة الشؤون الاجتماعية (١٤٣٢هـ): **الكتاب الاحصائي السنوي** ، وزارة الشؤون الاجتماعية: إدارة التخطيط والتطوير الإداري.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Adams. L., Milner. R. & Schepf, N (1984): **Fatherless children**. New York: John Wiley and Sons.
- Ainsworth, M. (1973): Mother infant interaction and the development of competence in K. Connolly and J. Earner (Eds) **the growth of competence**, New York: Acadmeic Press.
- Asher, Steven R., Wheeler, Valerie A.,(2008) : Children's Loneliness : A Comparison of rejected and neglected pe-status. **Journal of Consulting and Chlimcal Psychology**, vol. 53, No. 4. 500 - 505 .
- Bates, John E. et al (1985): **Attachment security, mother-child interaction, and temperament as predictors of behavior ratings at age three years**. Monographs of Society for Research in Child Development.
- Belsky, J. & Rovin, M (1988): Nonmaterial care in the first year of life and security of infant - parent attachment. **Child Development**, Vol. 59, No,4.
- Berkowitz, Leonard (1975): **A Survey of Social Psychology. Hinsdale**, Illinois: the Dryden Press.
- Bowlby, J. (1988): **A secure base: parent child attachment and healthy human development**. New York: Basic Books.
- Carole, A. Rayburn (1997): Loneliness and the Single the Widowed, and the Divorced, **Psychology Therapy Patient.** Vol.2, No.3, pp29-46.
- Davis, M. H. & Kraus, L, A. (2010) : Social Contact. Loneliness and Mass Media Use : A Test of Two Hypotheses. **Journal of Applied Social Psychology**. vol. 19, No. 13, pp. 1100 -1124.

- Davis, M. H. & Kraus, L, A. (2010) : Social Contact. Loneliness and Mass Media Use : A Test of Two Hypotheses. **Journal of Applied Social Psychology**. vol. 19, No. 13, pp. 1100 -1124.

- Davis, P. & Cummings, M. (2009): Exploring children's emotional security as a mediator of the link between marital relations and child adjustment. **Child Development**, Vol. 69, No. 1.
- Eriskson, E. (1980): **Identity and the life cycle**. New York: W.W. Norton and Company.
- Fall, K. (1997): The characteristics of Psychotically safety in group counseling, **Diss. Abstr.** 58, (3-A) 0751.
- Fans, Honoree, et al., (1984): Understanding the Coping with Loneliness, **School Counselor**, Vol.32, No.1, pp, 11- 17.

- Ge, X., et al., (1994): Trajectories of Stressful life Events and Depressive Symptoms during Adolescents, **Developmental Psychology**, vol.30, No. 4, pp. 467: 483.
- Green, L. (1981): Safety needs resolution and cognitive ability as interwoven antecedents to moral development. **Social Behavior & personality**, vol. 10, No. 2. pp. 55-68.
- Green. M. (2007) : Children's Self-Roted Loneliness : Who gets Lonely? **Diss. Abstr.** , vol. 41 (4-A), P. 1488 .

- Green. M. (2007) : Children's Self-Roted Loneliness : Who gets Lonely? **Diss. Abstr.** , vol. 41 (4-A), P. 1488 .

- Hecht, D & Baums, S (2005): Loneliness and Attachment Patterns in Young Adults. **Journal of Clinical Psychology,** vol.40, No.1, pp.193-197.
- Jones, W., et al., (2008): Helping the Lonely in S. Duck (Ed) **Repairing Personal Relationships**, London: Academic Press, pp. 143- 161.
- Kerns, K. Aspelmeier, J., Gentzler A. & Grabill C. (2001): Parent - child attachment and monitoring in middle childhood. **Journal of Family Psychology**, vol. 15, No. 1, pp. 35-53.
- Kogiteibasi, Sold (1982): Age security value of children: Cross-national socioeconomic evidence. **Journal of Cultural psychology**, vol. 13, No. 2.
- Konopka, G. (1999): **The Adolescents Gils in Conflict**. New Jersey: Prentice Hall, Inc. Englewood.
- Lulling. R. (1987) : Children's Loneliness Perceived ease in Making Friends and estimated social adequacy, development and social metacognition. **Child Study Journal**, vol. 17, pp. 35 – 53
- Lunt, P. (1991): The Perceived Casual Structure of Loneliness. **Journal of personality & social Psychology**. Vol.61, No.1, pp.26-34.
- Maccoby. E, (1980): **Social development, psychological growth and the parent -- child relationship**. New York: Harcourt Brace Jovanvich.
- Marcoen, A. & Brumagne, M. (1985) : Loneliness among children and young Adolescents, **Developmental Psychology**, vol. 21, No. 6, 1026- 1031 .
- Maslow A. (1970): **Motivation and personality**, (2nd ed). New York: Harper and Row Publishers.
- Parker, J. & Asher, S. (1993): Friendship and friendship quality in middle childhood: links peer groups acceptance and feelings of loneliness and social dissatisfaction. **Developmental Psychology**, Vol. 29, No. 4, pp. 22-45.

- Patel, M. J. et al (1980): Psychological manifestation in cancer Patients Preliminary study. **Indian Journal of Clinical Psychology**, Vol. 12, No.5, pp. 50-82.
- Patrick. D. and Cummings, M. (2004): Children's emotional security as a mediator of the link between martial conflict and child adjustment, **Dissertation Abstracts International**, Vol. 57, No.3, pp.133-154.
- Pestonjee, D.M. & Singh, Ashok, K. (1979): A study of dogmatism and security in two religious groups. **Psychology Studies**, Vol. 11, No.6, pp. 30-55.
- Rastogi, Manika & Nathawat, S: (1982): SEffect of creativity on mental health. **Psychological Studies**., Vol. 13, No.4, pp. 147-157.
- Rohner, R.P. (1975): **They love me, they love me not : A worldwide study of the effects of parental acceptance and rejection**. New Haven: Hraf Press.
- Rokach, A. (1990): Surviving Coping with Loneliness. **The Journal of Psychology**. Vol.124, No.1, pp.39- 54.
- Rokach, A. (2004): The experience of Loneliness Arty-level Model. **The Journal of Psychology**. Vol.222, No.6, pp.531- 544.
- Rook, K.S (2007): Promoting Social Bonding Strategies for Helping the Bely on Socially Isolated. **American Psychologist.** Vol.39, No.12, pp.1389- 1407.
- Rutter, M. (1990): **Psychological resilience and protective mechanisms.** In J. Rolf., (Eds) Risk and protective factors in the development of psychopathology. Cambridge University Press.
- Sarkar, S.K. & Ganguli. S (1982): Relationship between neurosis and security insecurity among handicapped. **Psychological Studies**, Vol 27, No. 2, pp. 123-156.
- Sobel, H. & Brein, B. (2000): Expectation of Counseling Success. **Journal of Counseling Psychology**. Vol 26. No, 5, pp. 125-147.
- Strasberg, D., & Anchor, K., (2002): Successful Outcome abd Number of Sessions: When Counselors think enough?. **Journal of Counseling Psychology**. Vol,17. No, 7. pp. 168- 172.
- Suls, J., et al (1996): Coronary-prone behavior, social insecurity and stress among college-aged adults. **Journal of Human Stress**, Vol. 14, No.5, pp. 265-301.
- Summerville, M., et al., (1998): Psychopathology Family Functioning and Cognitive Style in Urban Adolescents with Suicide Attempts. **Journal of Abnormal Child Psychology**. Vol.22, No. 2, pp. 221-235.
- Van- Wyle, M. & Dykema, L. (1995): Feelings Group for Adult Day Care. **Gerontologist.** Vol 30, No 4, pp. 557- 559.

- Veschueren, K. & Marcoen A.: The internal working model of the self- attachment and competence in five- year olds. **Child Development,** Vol. 71, No, 1, pp.23-34.
- Waters. E. & Cummings. M. (2000): A secure base from which to explore close relationships. **Child Development**, Vol.67, No., 3.
- Weeks, A. (1998): Loneliness as Related to Self Disclosure, Self Esteem and Social Anxiety in Adolescents- Clients. **Diss- Abst. Inter.** Vol, 50. No, 9. pp. 41- 43.
- Weiss, R. (1993): Loneliness. **The Experience of Emotion and Social Isolation**. Cambridge, Mass Mattress.
- Winnicott, W. (1976): **The maturational processes and the facilitating environment**. New York: International Universities Press.

الملاحـــق

ملحق (١)

خطاب تسجيل عنوان الدراسة في معهد البحوث العلميةواحياء التراث الإسلامي

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry Of Higher Education
Umm Al-Qura University

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

استمارة تسجيل (عنوان موضوع) رسالة علمية

لطلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى

عنوان موضوع الرسالة: الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المتبنين في دور الرعاية والمتبنين لدى ذويهم: دراسة مقارنة

الطالب / الطالبة: عبدالرحمن علي حسن العطاس ..... الرقم الجامعي: ٤٣٠٠٨٨١٨٤

الدرجة العلمية: ☐ دبلوم عالي ☑ ماجستير ☐ دكتوراه

الكلية: كلية التربية ..... القسم: علم النفس ..... التخصص: إرشاد نفسي

أوافق على تسجيل عنوان موضوع الرسالة المشار إليه أعلاه .

المرشد العلمي

الاسم : د. هشام فوقي محمود جاد الرب

التوقيع : هشام جاد الرب

التاريخ : ٦/٦/٢٤ هـ

ختم القسم :

أتقدم أنا الطالب / الطالبة : عبدالرحمن علي حسن العطاس ، إلى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، وأرجو اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسجيل عنوان الموضوع أعلاه ، حسب المتبع في هذا الشأن، مع جزيل الشكر والتقدير .

التوقيع :

التاريخ : ٦/٦/١٤٣٠هـ

بعد البحث النصي في قواعد البيانات المتوفرة لدى المعهد ، بشأن عنوان موضوع الرسالة العلمية المشار إلى بياناتها أعلاه ، انتهينا إلى ما يأتي :

☑ تم تسجيل عنوان موضوع الرسالة

☐ لم يتم تسجيل عنوان الرسالة ، للأسباب التالية : .....

الموظف المختص بالمعهد

الاسم :

التوقيع :

الختم

الرقم: ٥٠٨٦ التاريخ: ٦/٦/١٤٣٠ المشفوعات: .....

مطابع جامعة أم القرى

ملحق (٢)

مقياس الطمأنينة النفسية في صورته الاوليه اعداد الدكتور/ فهد الدليم وآخرون

المملكة العربية السعودية
وزارة الصحة
مديرية الشئون الصحية بالطائف
مستشفى الصحة النفسية بالطائف

سلسلة مقاييس مستشفى الطائف

(٣) مقياس الطمأنينة النفسية

إعداد

الدكتور فهد عبد الله الدليم — مدير مستشفى الصحة النفسية بالطائف
الدكتور فاروق سيد عبد السلام — كلية التربية - جامعة أم القرى
الدكتور يحيى محمد مهنى — كلية التربية - جامعة أم القرى
الأستاذ عبد العزيز عبد الرحمن الفتة — مستشفى الصحة النفسية بالطائف

الطائف
١٤١٤ - ١٩٩٣

المملكة العربية السعودية
مستشفى الصحة النفسية
بالطائف

سلسلة مقاييس مستشفى الطائف

مقياس الطمأنينة النفسية

المملكة العربية السعودية - وزارة الصحة
مستشفى الصحة النفسية بالطائف
TAIF MENTAL HEALTH HOSPITAL
توعية ❁ علاج ❁ تأهيل

كراس الأسئلة والإجابة

بيانات أولية :

الاسم : العمر : الجنس :
الحالة الاجتماعية : المستوى التعليمي : المهنة :
اسم الفاحص : مكان الفحص : تاريخ الفحص / / ١٤هـ

التعليمات

ستجد بين يديك مجموعة من العبارات ، والمطلوب منك هو الاستجابة للعبارة التي تصف حالتك أو وضعك تماماً وذلك بالتأشير على واحدة فقط من الكلمات دائماً - أحياناً - نادراً - أبداً في أحد الفراغات المقابلة لكل عبارة . علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

والآن إقلب الصفحة وابدأ بالإجابة :-

الرقم	العبـــارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
١ -	أفضل عادة أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي				
٢ -	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح.				
٣ -	أفتقر الى الثقة بالنفس .				
٤ -	أشعر بأنني أتلقى قدرا كافيا من المديح والثناء				
٥ -	أشعر غالبا أنني مستاء من الدنيا .				
٦ -	أرى إن الناس يميلون الى بالقدر الذي يميلون به الى غيري				
٧ -	أتكدر لفترة طويلة من جراء مواقف أصابتي فيها الاهانة .				
٨ -	أجد الراحة اذا خلوت الى نفسي .				
٩ -	أنا على وجه العموم شخص غير اناني .				
١٠ -	أميل الى تجنب المواقف غير السارة بالهرب منها .				
١١ -	أشعر بالوحدة غالبا حتى وأنا بين الناس .				
١٢ -	أشعر أن حظي في الحياة حظ عادل .				
١٣ -	أتقبل عادة النقد الذي يوجهه لي أصدقائي .				
١٤ -	أيأس وتهبط همتي بسهولة .				
١٥ -	أشعر عادة بالود نحو أغلب الناس .				
١٦ -	أشعر كثيرا بأن الحياة لا تستحق أن يحياها الانسان .				
١٧ -	أنا متفائل بصفة عامة .				
١٨ -	أعتبر نفسي عصبي المزاج الى حد ما .				
١٩ -	أنا شخص سعيد بصفة عامة .				
٢٠ -	أنا في العادة واثق من نفسي بدرجة كافية .				
٢١ -	أشعر بالحرج والحساسية في كثير من الاحيان .				
٢٢ -	أميل الي الشعور بعدم الرضا عن نفسي .				
٢٣ -	أشعر بهبوط في حالتي النفسية .				
٢٤ -	عندما أقابل الناس لأول مرة أشعر انهم لن يميلوا الى .				
٢٥ -	أثق بنفسي الى درجة كافية				

الرقم	العبـــارة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
٥١ -	تجرح مشاعري بسهولة .				
٥٢ -	أشعر بأنني مستقر ومطمئن في هذا العالم .				
٥٣ -	أنا من الاشخاص القلقين فيما يتعلق الامر بذكائي .				
٥٤ -	يشعر الناس وهم معي بالطمأنينة وعدم التوتر .				
٥٥ -	لدي خوف مبهم من المستقبل .				
٥٦ -	أتصرف عادة تصرفات طبيعية .				
٥٧ -	أشعر عموما بأن حظي حسن .				
٥٨ -	طفولتي كانت سعيدة .				
٥٩ -	لي عدد كبير من الاصدقاء الحقيقيين				
٦٠ -	أشعر بقلة الارتياح في أغلب الاوقات .				
٦١ -	أخاف من المنافسة عادة .				
٦٢ -	بيئتي المنزلية سعيدة .				
٦٣ -	أقلق بدرجة زائدة بسبب مكروه يتحمل وقوعه .				
٦٤ -	كثيرا ما أتضايق من الآخرين و بدرجة كبيرة .				
٦٥ -	أشعر عادة بالرضا والقناعة .				
٦٦ -	كثيرا مايتحول مزاجي من السعادة االشديدة الى حزن شديد				
٦٧ -	أشعر بأني محترم من الناس بصفة عامة .				
٦٨ -	أستطيع أن أعمل في انسجام مع الآخرين .				
٦٩ -	أشعر أنني عاجز عن السيطرة على مشاعري .				
٧٠ -	أشعر أحيانا أن الناس يسخرون مني .				
٧١ -	أنا شخص مسترخ بصفة عامة ولست متوترا .				
٧٢ -	أعتقد أن الدنيا تعاملني معاملة طيبه .				
٧٣ -	يضايقني أن مايجري حولي أو يحدث لي ليس حقيقيا .				
٧٤ -	تعرضت كثيرا للاحتقار .				
٧٥ -	أعتقد أنه كثيرا ما ينظر الى على أنني شاذ .				

ملحق (٣)

مقياس الشعور بالوحدة في صورتة الاولية

اعداد الدكتور/ عبدالرقيب احمد البحيري

مقيـــاس الشعور بالوحدة
UCLA Loneliness Scale

اعداد : د . عبد الرقيب احمد البحيرى

الاسم : ..... الجنس : .....

السن : ..... الوظيفة : .....

التعليمات : فيما يلى مجموعة من العبارات تعبر عما تشعر به غالبا . اقـــرأ كل عبـارة بعناية ، ثم ضع علامة (x) فى الدائرة المناسبة . لا تتوقف كثيرا للاستجابة لكـل عبـارة .

	ابدا	نادرا	احيانا	غالبـــا
١- اشعر باننى على وفاق مع المحيطين بى ..	○	○	○	○
٢- اشعر اننى افتقـد الصحبـــة ..	○	○	○	○
٣- ليس هناك شخص يمكننى ان اميل اليـه ...	○	○	○	○
٤- لا اشـعر باننى وحيـدا	○	○	○	○
٥- اشعر باننى عضو فى مجموعة اصدقـاء ...	○	○	○	○
٦- لى تاثير واضح على المحيطين بـى ..	○	○	○	○
٧- لا تـدوم علاقتـى باحد لفترة طويلـة	○	○	○	○
٨- لا يشاركنى من حولى اهتماماتى وافكارى ..	○	○	○	○
٩- اننى شـخص منطلـق	○	○	○	○
١٠- هناك اناس اشعر اننى قريب منهـم ..	○	○	○	○
١١- اشعر اننى مهمل ممن حولـى....	○	○	○	○
١٢- علاقـاتى الاجتماعيه سطحيـة ..	○	○	○	○
١٣- لا احـد يعرفنى جيـدا	○	○	○	○
١٤- اشعر باننى معزول عن الاخريـن	○	○	○	○
١٥- استطيع ان اجد الصحبة عندما ارغب فى ذلـك	○	○	○	○
١٦- هنـاك اناس يفهموننى حقـا	○	○	○	○
١٧- اننى مخلـوق تعس لاننى منسـحب ...	○	○	○	○
١٨- يحيط بى الناس و لكنهم بعيـدون عنـى	○	○	○	○
١٩- هنـاك اناس يمكننى التحدث اليهـم	○	○	○	○
٢٠- هنـاك اناس يمكننى الميـل اليهـم	○	○	○	○

ملحق (٤)

مقياس الطمأنينة النفسية

في صورته النهائية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم علم النفس

بيانات أولية :

الاسم :(اختياري)..... العمر : .....

المستوى التعليمي : .....تاريخ الفحص : / /١٤٣٣هـ

ستجد بين يديك مجموعة من العبارات ، والمطلوب منك هو الاستجابة للعبارة التي تصف حالتك أو وضعك تماماً وذلك بالتأشير على واحدة فقط من الكلمات دائماً - أحياناً - نادراً - أبداً في أحد الفراغات المقابلة لكل عبارة علماً بأنه لا يوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، وإنما هي تقديرات لدرجة شعور بانطباق العبارة عليك .

وتقبل تحياتي مسبقاً على حسن تعاونك

م	العبـــــــــارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح .				
٢	أفتقر إلى الثقة بالنفس.				
٣	أشعر غالباً أنني مستاء من الدنيا.				
٤	أتكدر لفترة طويلة من جراء مواقف أصابتي فيها الإهانة				
٥	أشعر بالوحدة غالباً حتى وأنا بين الناس.				
٦	أيأس وتهبط همتي بسهولة.				
٧	أشعر كثيرا بأن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان .				
٨	أنا متفائل بصفة عامة .				
٩	أعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما.				
١٠	أنا في العادة واثق من نفسي بدرجة كافية .				
١١	أشعر بالحرج والحساسية في كثير من الأحيان .				
١٢	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي .				
١٣	أشعر بهبوط في حالتي النفسية .				
١٤	عندما أقابل الناس لأول مرة أشعر أنهم لن يميلوا إلي				
١٥	أثق بنفسي إلى درجة كافية.				
١٦	أشعر أن لي نفعاً وفائدة في الحياة .				
١٧	يمكنني عادة أن أحسن التعامل مع الناس .				
١٨	أقضي وقتاً كثيراً في القلق على المستقبل .				
١٩	عندي شعور بأنني عباء على الآخرين .				
٢٠	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري .				
٢١	أبتهج عادة لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن.				
٢٢	أشعر كثيراً أن الآخرين يهملونني في أمور يجب أن أدعى لها .				
٢٣	أميل إلى أن أكون شخصاً كثير التشكك.				
٢٤	يتكدر مزاجي بسهولة .				
٢٥	حينما تسوء الأمور أشعر بالأسف والإشفاق على نفسي .				

م	العبـــــــــــارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
٢٦	أشعر بأنني شخص ناجح في العمل أو الوظيفة.				
٢٧	أشعر أنني غير متوافق مع الحياة .				
٢٨	أشعر أن الحياة عبء ثقيل .				
٢٩	يضايقني الشعور بالنقص .				
٣٠	أشعر عامة بأنني في حالة طيبة .				
٣١	أحسن التعامل مع أفراد الجنس الآخر .				
٣٢	تلح على فكرة أن الناس يراقبونني في الشارع.				
٣٣	تجرح مشاعري بسهولة.				
٣٤	أشعر بأنني مستقر ومطمئن في هذا العالم .				
٣٥	أنا من الأشخاص القلقين فيما يتعلق الأمر بذكائي .				
٣٦	لدي خوف مبهم من المستقبل .				
٣٧	لي عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين .				
٣٨	أشعر بقلة الارتياح في أغلب الأوقات.				
٣٩	أخاف من المنافسة عادة .				
٤٠	كثيراً ما أتضايق من الآخرين وبدرجة كبيرة .				
٤١	أشعر عادة بالرضا والقناعة .				
٤٢	كثيراً ما يتحول مزاجي من السعادة الشديدة إلى حزن شديد .				
٤٣	أشعر بأنني محترم من الناس بصفة عامة .				
٤٤	أستطيع أن أعمل في انسجام مع الآخرين .				
٤٥	أشعر أنني عاجز عن السيطرة على مشاعري .				
٤٦	أشعر أحياناً أن الناس يسخرون مني .				
٤٧	أعتقد أن الدنيا تعاملني معاملة طيبة .				
٤٨	يضايقني أن ما يجري حولي أو يحدث لي ليس حقيقياً.				
٤٩	تعرضت كثيراً للاحتقار .				
٥٠	أعتقد أنه كثيراً ما ينظر إلى على أنني شاذ .				

ملحق (٥)

مقياس الشعور بالوحدة

في صورته النهائية

التعليمات : فيما يلي مجموعة من العبارات تعبر عما تشعر به غالباً ...أقرأ كل عبارة بعناية ، ثم ضع علامة (×) في المربع المناسب . لا تتوقف كثيراً للاستجابة لكل عبارة .

علماً بأنه لا يوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، وإنما هي تقديرات لدرجة شعور بانطباق العبارة عليك .

وتقبل تحياتي مسبقاً على حسن تعاونك .

م	العبـــــــارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً
١	أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي				
٢	أشعر أنني افتقد الصحبة				
٣	ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه .				
٤	لا أشعر بأنني وحيداً .				
٥	أشعر بأنني عضو في مجموعة أصدقاء.				
٦	لي تأثير واضح على المحيطين بي .				
٧	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة .				
٨	لا يشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري.				
٩	هناك أناس أشعر أنني قريب منهم .				
١٠	أشعر أنني مهمل ممن حولي .				
١١	علاقاتي الاجتماعية سطحية .				
١٢	لا أحد يعرفني جيداً .				
١٣	أشعر بأنني معزول عن الآخرين .				
١٤	استطيع أن أجد الصحبة عندما ارغب في ذلك .				
١٥	هناك أناس يفهمونني حقاً .				
١٦	أنني مخلوق تعس لأنني منسحب .				
١٧	يحيط بي الناس ولكنهم بعيدون عني .				
١٨	هناك أناس يمكنني التحدث إليهم .				
١٩	هناك أناس يمكنني الميل إليهم .				